المؤتمر الـ ٢١: لاسقاط حكومة الليكود.. واجراء انتخابات مبكرة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

• الاربعاء ٢٣ ايار ١٩٩٠، الموافق ٢٧ شوال ١٤١٠ هـ • العدد ٤٧/٩ • ٨ صفحات • الثمن: ١،١٠ شاقل •

יום רביעי 23.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 9/47 - 23.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحول الى تظاهرة جبارة ضد الاحتلال وللسلام الاسرائيلي - الفلسطيني

* الالوف وقفوا اجلالا لذكرى شهداء مجزرة ريشون لتسيون وكل ضحايا الاحتلال * تحيات الى المؤتمر من رئيس بلدية حيفا ورئيس الدولة ومن الحزب الشيوعي الفلسطيني * المؤتمر يستقبل بالتصفيق العاصف تحية رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات *

• في افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء امس. الجميع يقفون دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء مجزرة «ريشون» وكل ضحايا الاحتلال. (تصوير: علي نصار)

• حيفا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - تحول المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء امس في حيفا، الى تظاهرة يهودية - عربية جبارة ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس «دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين». كذلك عبر المؤتمر عن الغضب الساطع على مجزرة ريشون لتسيون والمجازر التي نفذها الاحتلال في الضفة والقطاع. وعبر المؤتمر عن التضامن الكامل مع الجماهير العربية التي نفذت اضرابا شاملا رائعا واستنكر اعتداءات الشرطة في الناصرة والطيبة وباقة واللد وطالب باطلاق سراح المعتقلين.

افتتح المؤتمر النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، بكلمة ندد فيها بالمجازر والتحريض العنصري الدموي على العرب ودعا الحضور الى الوقوف اجلالا لذكرى الشهداء. واشار الى ازمة الحكم ومأزق الحكومة وقال ان سبب هذه الازمة هو رفض السلام العادل، رفض الاعتراف بحق شعب فلسطين في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وطالب المعراخ بموقف بديل حقيقي للسياسة الليكودية، ودعا الى جبهة سلام يهودية - عربية واسعة قدر الامكان بدون فوارق

• البقية على ص ٧ •

مصادر مصرية:

مجزرة «ريشون» خطط لها بمعرفة (٤) ضباط اسرائيليين وتحت قيادة شارون!

● «المجزرة خطوة واحدة الهدف الابعد منها تصعيد دموية القمع الاحتلالي في فلسطين للقضاء على الانتفاضة» ●

• القاهرة - علم في العاصمة المصرية، امس الثلاثاء، ان مجزرة «يوم الاحد الاسود» التي ارتكبت ضد العمال الفلسطينيين في ريشون لتسيون «قد خطط لها بمعرفة اربعة من ضباط الجيش الاسرائيلي تحت قيادة اريئيل شارون». هذا ما اورده «راديو مونت كارلو»، أمس.

واضاف الراديو «ان هؤلاء الضباط الاربعة هم دافيد غملين وشارل ليلنكو وشمير لون وعزرا كوفين».

واشارت معلومات موثوق بها الى انه «كان مقدرا قتل اكثر من (٥٠) فلسطينيا في هذه المجزرة التي اوكلت مهمتها الى جندي واحد. وان هذه المجزرة ليست سوى خطوة واحدة الهدف منها القضاء على الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة

• البقية على ص ٢ •

شهيدان في مظاهرات الاحتجاج في الاردن

• عمان - «و.ص.ف» - سقط شهيدان فلسطينيان في الاردن، امس الثلاثاء، واصيب العشرات بجراح في اثناء المظاهرات التي جرت، لليوم الثاني على التوالي، في المخيمات الفلسطينية وبعض المدن الاردنية احتجاجا على مجزرة «الاحد الاسود» وحاولت القوات الاردنية تفريقها بالقوة.

وسقط الشاب الفلسطيني موسى الدقس (١٨ عاما) من مخيم البقعة الفلسطيني في اثناء المواجهات مع قوات الامن الاردنية بينما اصيب خمسة اخرون بجراح.

وعلم من مصادر المستشفيات ان جثة احد الفلسطينيين من سكان مدينة اربد القيت من سيارة صباح امس، امام المستشفى الحكومي في اربد وهي مصابة بطلق ناري وقد لاذت السيارة بالفرار بسرعة.

واكد المصدر ان الضحية شاب فلسطيني في السادسة عشرة يدعى عرفات محمود السلال وهو من سكان اربد (٨٨ كم شمالي عمان).

وعلم من مصدر مأذون له ان ظروف مقتل السلال لا تزال غامضة بينما امرت قوى الامن بتشريح الجثة لمعرفة اسباب الوفاة.

وذكرت مصادر المستشفيات ان اشخاصا عديدين جرحوا صباح امس، خلال صدامات بين قوات الامن ومتظاهرين في مخيم فلسطيني في شرق عمان وفي اربد.

وبدأت المواجهات في اربد عندما خرج حوالي ثلاثة الاف متظاهر من مخيم المدينة رافعين اعلاما سوداء واخرى فلسطينية ورشقوا الحجارة في اتجاه رجال الشرطة الذين حاولوا منعهم من الوصول الى وسط المدينة.

ولوحظ ان مئات المتظاهرين وغالبيتهم من الشبان هاجموا، امس، المتاجر في وسط عمان بعد ان حطموا واجهاتها بالحجارة.

وهاجم المتظاهرون صاحب احد المتاجر وضربوه بالعصي لاجباره على اغلاق متجره.

وفرقت قوات الامن المتظاهرين بالهراوات وطلبت من التجار ابقاء محالهم مفتوحة وعدم اطاعة المتظاهرين الذين اجبروهم على اغلاقها.

لكن غالبية المتاجر كانت مغلقة، امس، لخوف اصحابها من تطورات محتملة بعد التظاهرات التي جرت امس الاول وبعد قرار النقابات المهنية والمنظمات الفلسطينية اعلان الحداد ثلاثة ايام والتظاهر خلال هذه الفترة احتجاجا على مجزرة «الاحد الاسود».

بدء اعمال مؤتمر «الاشتراكية الدولية» في القاهرة

• القاهرة - الوكالات - بدأت اعمال مؤتمر «الاشتراكية الدولية»، امس الثلاثاء، في العاصمة المصرية القاهرة. ويشارك فيه ممثلون من ٨٩ حزبا في ٤٦ بلدا اعضاء في حركة «الاشتراكية الدولية» من بينها حزب «العمل» الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويتضمن جدول اعمال «الاشتراكية الدولية» عدة مواضيع اهمها الوضع في الشرق الاوسط والتطورات في اوروبا الشرقية والتغيرات في جنوب افريقيا وناميبيا والوضع في حوض البحر الابيض المتوسط.

وتستمر اجتماعات «الاشتراكية الدولية» يومين.

تواصل اجتماعات وزراء الخارجية العرب تحضيرا لقمة بغداد

• بغداد - الوكالات - يواصل وزراء خارجية الدول العربية، اليوم الاربعاء، بغياب وزيري خارجية سوريا ولبنان، اجتماعهم في العاصمة العراقية بغداد لبحث جدول اعمال القمة العربية الطارئة التي ستعقد في (٢٨) الجاري في بغداد.

ولزم وزراء الخارجية العرب، امس، دقيقة صمت تكريما واجلالا لضحايا مجزرة «الاحد الاسود».

كما اشاد المشاركون، ايضا، باعلان الوحدة بين شطري اليمن والتي خصص لها مجلس الجامعة العربية جلسة علنية بعد ظهر امس.

من جهة ثانية شكل مجلس الوزراء، الذي ناقش جدول الاعمال، لجنة صياغة (مصر ومنظمة التحرير والعراق) مكلفة بوضع مشروع قرار يتعلق بمجزرة ريشون لتسيون.

في يوم الغضب الثالث على مجزرة «الورود»:

(٤) ورود جديدة تنضم الى اكليل الشهداء!

• القدس - مكتب «الاتحاد» - تستمر مظاهر الغضب الساطع في ارجاء المناطق المحتلة لليوم الثالث على التوالي استنكارا لمجزرة «مفرق الورود» والمجازر اللاحقة لها بالرغم من مواصلة فرض نظام حظر التجول، دون انقطاع، على اكثر من مليون فلسطيني في قطاع غزة وفي معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية.

وكان من ابرز المناطق، التي شهدت مظاهر احتجاج ضخمة، مخيم رفح وبني سهيلة والرمال والزيتون والشجاعية في قطاع غزة وقرية دير عمار/ رام الله فيما سيطرت قضية قمع التظاهرة السلمية لرجال الدين المسلمين والمسيحيين واهالي القدس امام القنصلية الامريكية في المدينة على ابناء فلسطين المحتلة التي قدمت المزيد من الشهداء (اربعة) وعشرات الجرحى والمعتقلين.

فمع انتشار نبأ استشهاد الشاب ناجي ابراهيم موسى ابو سيلة (٢١ عاما) من حي الجنينة (البرازيل) في مخيم البرازيل (والذي كان اصيب برصاصة مستوطن في رأسه مساء امس الاول وادخل الى مستشفى تل هشومير) اخذت مظاهر الاحتجاج في الامتداد من محيط وحول منزل عائلة الشهيد وكذلك بعد مداهمة قوات الجيش لمنزل عزاء الشهيد عبر الدخليز.

● وشهيد في الرمال ●

وبعد ان عجزت قوات محدودة من اقتحام حي الرمال الشمالي نتيجة الاطارات والحواجز ورشق الحجارة الكثيف من قبل عشرات

• البقية على ص ٧ •

تحية اكبار واجلال لسواعد المدافعين عن شرف الناصرة وكرامة اهلها

جبهة الناصرة تطالب باطلاق سراح المعتقلين وبوقف الاستفزازات البوليسية

* «لن يتوقف سفك الدماء الا بالسلام» * محكمة الصلح تفرض السجن البيتي على ثلاثة تلاميذ مدارس * عدد المعتقلين يصل الى اربعين * موجة تحريض ضد رئيس البلدية توفيق زياد ومحاولة لاخفاء حقيقة الاعتداءات البوليسية الدموية * قائد شرطة المروج يهدد باعتقالات جديدة ويعلن: سنقدم نائلة زياد الى المحاكمة *

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الناصرة القلعة تتصدى للاستفزاز البوليسي. تحية اكبار واجلال لسواعد المدافعين عن شرف هذه المدينة البطلة وكرامة اهلها الوطنية. ليطلق سراح المعتقلين فورا ولتكف الشرطة عن استفزازاتها. لن يتوقف سفك الدماء الا بالسلام. ولن نتوقف عن النضال الا بتحقيق السلام».

تحت هذه العناوين اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية، ظهر امس الثلاثاء، بيانا الى الاهالي حول ملحمة الصمود التي كانوا سطروها في اليوم السابق في مواجهة الاعتداء الاستفزازي للشرطة، خلال اعمال الاحتجاج على جرائم يوم «الاحد الاسود». واكدت الجبهة ان الشرطة حاولت مرة اخرى كسر شوكة الناصرة. ولكنها فشلت فشلا ذريعا. كما اكدت على ما كانت لاحظته «الاتحاد»، امس، من ان الشرطة استهدفت توفيق زياد، رئيس البلدية، شخصيا عندما اعتدت على بيته واعتقلت زوجته واصابت ابنته بجراح خطيرة كادت تودي بعينها اليسرى.

□ الاعتقالات والتحريض مستمران □

هذا، وفي محاولة بائسة لتبرير العنف الارهابي والاعتداءات البوليسية الدموية، انطلقت وسائل الاعلام، خصوصا الاذاعة، امس، تردد اتهامات قادة الشرطة لرئيس البلدية لانه «لم يحاول ايجاد الصلة معهم عند وقوع الاحداث» (مع ان هؤلاء القادة كانوا يشرفون،

• البقية على ص ٧ •

اعتداء بوليسي وحشي على مسيرة الشخصيات الفلسطينية نحو القنصلية الامريكية

* واعتداء بالضرب على النائب هاشم محاميد * كتل الجبهة وراتس ومبام وشينوي تطالب بالتحقيق *

• القدس - مكتب «الاتحاد» حاصرت قوات كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» ظهر امس الثلاثاء، مسيرة سلمية صامتة انطلقت من جمعية الشبان المسيحية الى مبنى القنصلية الامريكية بالقدس وذلك لتسليم عريضة لايصالها للحكومة الامريكية تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي وايفاد لجنة دولية محايدة للتحقيق في جرائم الاحتلال وكذلك بوضع الاراضي الفلسطينية تحت الحماية الدولية.

وشارك في المسيرة رجال الدين الاسلامي والمسيحي بينهم الشيخ محمد الجمل والمطران لطفي لحام وجميع الاطر الوطنية والنسائية في القدس والنواب هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس بالاضافة الى العديد من المحامين بلباسهم الاسود.

وكان اكثر من (٢٠٠) مواطن تجمعوا في ساحة جمعية الشبان المسيحية ورفعوا الاعلام السوداء واللافتات التي كتبت عليها الشعارات الوطنية التي تطالب

• البقية على ص ٧ •

في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي:

عرفات: مبادرة م.ت.ف السلمية لا تزال قائمة ومناسبة

● .. لكن حكام اسرائيل، وخصوصا شمير، لا يريدون السلام ●

• باريس - «و.ص.ف» - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مقابلة مع القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي، الليلة قبل الماضية، ان مبادرة السلام التي تقدمت بها المنظمة ما زالت قائمة غداة مجزرة ريشون لتسيون التي قتل خلالها سبعة فلسطينيين.

واضاف عرفات، في هذه المقابلة التي اجريت في بغداد: «ان مبادرة السلام التي تقدمت بها عام ١٩٨٨ امام الامم المتحدة بعد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ما زالت قائمة ومناسبة» لكنها «ما زالت من دون رد وانا ما زلت افتش عن ديغول بين الاسرائيليين».

وصرح عرفات بانه يدين الاعتداء الذي تعرض له سياح فرنسيون في باصين في عمان ووصفه بانه «جريمة» لكنه اضاف «انني اتهم الذين بدأوا اعمال العنف ضد شعبنا في الاراضي المحتلة».

ورأى عرفات ان الاسرائيليين، وخصوصا شمير، لا يريدون السلام ويسعون الى الخروج من المأزق بمزيد من القمع.

إدخال نوعين من الرصاص إلى وسائل القمع الإحتلالية

• حيفا - مكتب «الإتحاد» - ذكر أن قوات الإحتلال بدأت في الآونة الأخيرة باستخدام نوعين من الرصاص في اطار محاولاتها البائسة لقمع الإنتفاضة إضافة إلى الأنواع الأخرى المستخدمة وليس بدلا منها!

وسيتم إستخدام النوعين الجديدين من الرصاص لدى الإطلاق من مسافات قريبة باتجاه الأهالي. ويتكون النوع الاول من الرصاصات الجديدة من الرمل الممزوج بالدهان! أما النوع الثاني فمصنوع من المطاط الخالص بدون قطعة الحديد الموجودة في العيارات المطاطية المعمول بها حتى الآن!

اجمل التهاني

الى الاخت والصديقة هالة حزان بمناسبة حصولك على شهادة الدكتوراة في الاستشارة التربوية. الف مبروك والى الامام.

الدكتور خالد سليمان والعائلة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن تأجيل اللقاء بين مدير التعليم الخارجي في جامعة حيفا وبين شخصيات من المدينة والذي كان مزمعا عقده اليوم الاربعاء ٩٠/٥/٢٣ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ في المركز الثقافي. يؤجل اللقاء الى موعد لاحق سيعلن عنه في حينه، وذلك بسبب الاوضاع الراهنة.

نرجو المعذرة.

نقابة العمال العامة
الهستدروت
اللجنة التنفيذية

اجتماع طارىء وصيحة على قتل العمال العرب في «ريشون لتسيون» غدا الخميس في الساعة العاشرة صباحا يجري اجتماع في قاعة الجلسات في اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب (الطابق السابع)

اجتماع طارىء وصيحة يطلقها يهود وعرب

لاستنكار وشجب عملية القتل في ريشون لتسيون التي ذهب ضحيتها سبعة عمال عرب من المناطق الذين جاءوا للعمل في اسرائيل.

في الاجتماع الطارىء يشترك:

* عضو الكنيست يسرائيل كيسار سكرتير عام الهستدروت
* الاخت ماشا لوبلسكي السكرتيرة العامة لنعمات
* الاخ جدعون بن يسرائيل رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال
* الدكتور محمود زحالقة نائب رئيس المجلس الهستدروتي للتعايش والمساواة والسلام.

مدعوون:

سكرتيرو مجالس عمال، سكرتيرات نعمات، سكرتيرو لجان عمال ونشيطو هستدروت في الوسط العربي

الهستدروت تستنكر وتشجب قتل العمال العرب

نقابة العمال العامة - الهستدروت مذهولة ومصدومة جدا على ضوء عملية القتل المجنونة التي استهدفت مجموعة من العمال العرب الذين كانوا في طريقهم للعمل في اسرائيل مما ادى الى مصرع سبعة اشخاص واصابة عشرة اخرين.

الهستدروت تستنكر وتشجب باشمئزاز هذه العملية الاجرامية وتعرب عن اسفها على ما حدث من قبل شخص، يتضح انه مريض نفسانيا، الذي اوقع العار في المجتمع الاسرائيلي من خلال عمل مروع يمزق قلب الانسان.

ان الهستدروت تقدم تعازيها لعائلات القتلى كما انها ترجو الشفاء العاجل للجرحى والمصابين

زعامة الهستدروت تتوجه بنداء وطلب عاجل الى شرطة اسرائيل ولجهات الامن المختصة في جيش الدفاع الاسرائيلي بالعمل فورا على المحافظة على النظام والامن والاهتمام بتهدئة الخواطر في جميع الطرق المتوفرة لديها، ولا سيما الحفاظ على سلامة كل العاملين والمواطنين في الدولة والمناطق.

وتناشد زعامة الهستدروت جمهور العاملين اليهود والعرب في اماكن العمل في شتى ارجاء البلاد مواصلة العمل بانتظام وعدم الانجرار لجدل وصدامات كلامية زائدة في هذا الوقت بالذات والحذر من التصعيد والمزايدات على اختلافها والاصطياد في المياه العكرة.

اننا على ثقة بان قوات الشرطة سوف تستنفذ التحقيق حتى النهاية ومعاقبة منفذ العمل الاجرامي كما هو متبع في دولة قانون ونظام دمقراطي.

عضو الكنيست يسرائيل كيسار -
السكرتير العام للهستدروت

كلمة الاتحاد

مواطنون لا رعايا!

□ اهتمت الأوساط السياسية و«الامنية» والصحفية اهتماما واسعا جدا بالاضراب العام والشامل الذي نفذته الجماهير العربية امس الاول والمدلولات السياسية القريبة والبعيدة لهذا الحدث السياسي الهام. وسمعنا مطالبة باجراء دراسة شاملة، «سياسية وامنية» لموضوع العرب في اسرائيل، في الحكومة وفي... لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست!

واذا اسقطنا جانبا التحريض القومي والعنصري الاهوج على العرب القائم على تزييف الحقائق او بترها وتقديمها بشكل مشوه فاننا نعتقد بان الاهتمام العام بالعرب وقضاياهم ومواقفهم ونضالهم هو ظاهرة ايجابية. وهذا يؤكد من جديد ان نشاطنا السياسي الفعال، وحده، من شأنه ان يجبر الحكومة والاعلام على «الاهتمام» بنا.

ويودنا ان نطرح هنا، باختصار، رؤيتنا الاساسية لهذا الموضوع، على ضوء الاضراب العام:

● الجماهير العربية في اسرائيل هي اقلية عربية فلسطينية. ولذلك يهمنا، ولا يمكن الا ان يهمنا، مصير شعبنا العربي الفلسطيني، ومن يستغرب هذا فهو عنصري فظ مستخف بنا كبشر. وفي الوقت نفسه نحن مواطنون في دولة اسرائيل وسنظل كذلك بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذه «الازدواجية» في الانتماء ليست «تناقضا مأساويا» كما يقول البعض، فصيغة الحل الذي نريده ونناضل لتحقيقه هي صيغة في مصلحة الشعب الفلسطيني، شعبنا، والشعب الاسرائيلي الذي نعيش معه وسنظل نعيش معه في دولة اسرائيل.

● لم تنتقل «الانتفاضة» الى اسرائيل بل ان المواطنين العرب يخوضون نضالا سياسيا شعبيا مشاركة في مقاومة الاحتلال وتحقيق السلام العادل. وعندما يقتل شعبنا من الطبيعي ان نهب غاضبين وان نحتج وان نقوم بجمع التبرعات لاهلنا المعذبين تحت نير الاحتلال، اننا ننبه الى ان الاوساط العنصرية الترانسفيرية هي المعنية ان تقول ان الانتفاضة قد انتقلت الى الجليل والمثلث لتبرير فظائع وحشية او لتنفيذ المشاريع الترانسفيرية.

● على الحكومة ان «تعترف» بحقنا في العمل السياسي القانوني، بما فيه الاضرابات، والقمع البوليسي فقط هو السبب في الصدامات الدامية يوم الاضراب. في الناصرة والطيبة وياقة كانت استفزازات بوليسية. وكان طبيعيا ان يدافع الاهالي عن انفسهم. اما في حيفا وعرابة وسخنين ومجد الكروم وغيرها حيث لم تقم الشرطة بالاستفزازات فقد مر الاضراب والمظاهرات والاحتجاجات الختامية بهدوء، اننا نتهم، باعلى صوتنا، بان «المستوى السياسي» قد اعطى «الامر» باستفزاز الناصرة وربما بالاعتداء شخصيا على رئيس البلدية توفيق زياد وبيته وعائلته.

● نقول بكل الصفاء والوضوح اننا مع اعتزازنا بشجاعة الشعب في دفاعه السياسي عن نفسه رفضنا طول الوقت ونرفض اية اعمال مغامرة او طائشة او مشبوهة. ولعل قيام الايدي الاثمة والمشبوهة بحرق بنك باركليس ديسكونت في الشارع الرئيسي في الناصرة هو مثل صارخ للنشاطات التي نرفضها والتي من شأنها تشويه العمل السياسي وتلطيخ وتشويه الاضراب.

اننا، في الحصيلة العامة، نعتقد بأن الاضراب يعكس فعلا مرارة مزدوجة، المرارة من اعمال القتل اليومي ضد شعبنا والمرارة من تفاقم التمييز القومي الصارخ الذي يصل الى حد الخنق والحصار.

والمطلوب فعلا ليس بحثا سريا للحكومة ولجنة الخارجية والامن البرلمانية حول وضعنا، بل اجراء بحث عميق مكشوف بمشاركة هيئات الجماهير العربية لالغاء سياسة التمييز والقوانين والممارسات والانظمة التمييزية ومنح العرب شعورا حقيقيا بانهم شركاء، لا رعايا ولا اسرى حرب.

نعم، نحن نريد التعايش ونتمسك به، على ان يكون تعايشا بين الناس المتساوين لا تعايش السيد والخادم. ونحن نريد حلا عادلا للقضية الفلسطينية فهذا احد الضمانات للتعايش الحقيقي بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل.

الاضراب وراءنا، ولكن امامنا معركة طويلة تتطلب الوحدة الشاملة والحكمة السياسية والواقعية والمسؤولية. وهذا الشعب الذي كبر ونضج وتفولذ في المعارك قدها وقدود...

(«الاتحاد»)

اللجنة الاهلية في ابو سنان تطالب بالاجتماع مع لجنة اقامة «المدينة الدرزية»!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة الاهلية في ابو سنان، اجتماعا تشاوريا، في بيت الشيخ ابو يوسف احمد مشلب، عضو اللجنة، الذي رحب بالحضور. وقدم السيد علي هزيمة، رئيس اللجنة بيانا تفصيليا عن الخطوات التي تمت في المعركة لالغاء مخطط اقامة «مدينة درزية» ولضمان الحقوق الدمقراطية باجراء انتخابات للسلطة المحلية في القرية وغيرها من القرى المجاورة.

وأكد هزيمة، ان الموعد الذي تحدد للجنة لفحص احتمالات اقامة مدينة درزية، ينتهي في الشهر القادم. وان الحقائق تؤكد ان القرى الاربع ترفض اقامة هذه المدينة وتصر على الحفاظ على الهوية المستقلة لكل قرية. وما يثير السخرية ان رئيس مجلس ابو سنان المحلي، حمد صعب، يعمل لتزوير ارادة اهالي ابو سنان، الذين تمثل اللجنة الاهلية الاغلبية الساحقة منهم. فعندما قامت لجنة الفحص بزيارة ابو سنان، لاستمزاج الاراء حول المخطط، لم يدع رئيس مجلس ابو سنان للاجتماع معها، سوى اربعة اشخاص من اقاربه ومؤيديه. وتجاهل بشكل متعمد اللجنة الاهلية واعضاء المجلس الجبهويين وغيرهم من معارضي المخطط، الامر الذي اثار استغراب حتى رئيس لجنة الفحص سوفير. ولهذا، اكد هزيمة، اتصلت اللجنة الاهلية مع البروفيسور سوفير، وطالبته بعقد لقاء معها لسماع رأيها في الموضوع، خاصة انها تمثل الاغلبية الساحقة من الاهالي على اختلاف طوائفهم. وان رئيس المجلس المحلي لا يمثل في هذه القضية اهالي القرية.

وأكد هزيمة، موقف فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، الشيخ امين طريف المعارض لمجرد الفكرة وطلبه ان يترك للاهالي حق انتخاب ممثليهم. وان المدينة ستخلق مشاكل عائلية وطائفية نحن في غنى عنها.

وأعلن هزيمة، انه قد تحدد موعد للقاء لجنة الفحص واللجنة الاهلية في ابو سنان، في نهاية الشهر الحالي.

وجرى بعد ذلك نقاش حول الخطوات التي يجب اتخاذها وبماذا يجب تزويد وفد اللجنة الاهلية الذي سيقابل لجنة الفحص.

وبعد النقاش البناء اتخذت عدة قرارات سيعلن عنها في حينه. وتقرر تجنيد وفد تمثيلي، من مختلف تيارات وطوائف القرية لمقابلة لجنة الفحص ومطالبتها بالغاء فكرة المدينة الدرزية والتوصية باحترام رأي اهالي قرية ابو سنان، الذين يجمعون على التمسك بطلب اجراء انتخابات لمجلسهم المحلي والحفاظ على الهوية المستقلة لقرية ابو سنان.

بمناسبة سنة اللغة العربية

ندوة ادبية في مدرسة «الشاغور» الثانوية

● مجد الكروم - لمراسلنا - على شرف سنة اللغة العربية عقدت، مؤخرا، في مدرسة «الشاغور» الثانوية بمجد الكروم ندوة ادبية حول الشعر القديم والحديث، قدمها الناقد الادبي نبيه القاسم والشاعر شكيب جهشان.

وقد اسهب المحاضران في الشرح عن بنية القصيدة القديمة والحديثة من خلال المفاضلة بينها عبر نماذج شعرية.

اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث

● كفرياسيف - لمراسلنا - تستمر، منذ يوم السبت، نشاطات اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث الذي ينتهي في ٥/٢٨، وقد بدأ هذا الاسبوع بمسيرة كشفية ضخمة للمدرستين الابتدائيتين (أ) و(ب) وبمشاركة ومساعدة سرية الكشاف الاورثوذكسي. ثم اقيم مهرجان رياضي ضخم للمدرسة الابتدائية «أ» فيه (٥٥٩) طالبا وتباروا في مسابقات الركض ١٠٠م، ٤٠٠م وشد الحبل والمعسكرين وسباق الاكياس وكرة القدم. اما بعد الظهر فقد جرت مباراة في كرة القدم بين منتخب صفوف السادس من المدرسة الابتدائية «أ» ومنتخب صفوف السادس من المدرسة الابتدائية «ب» انتهت لصالح الاخيرة. وبعدها جرت مباراتان في كرة القدم لقدامى هبوعيل كفرياسيف اشترك فيها لاعبون كانوا في الماضي من نجوم الكرة المحلية.

اما الاسبوع الرياضي فيشمل العديد من المباريات في السلة والجمباز والكراتيه والملاكمة وركض الساعة وسباق الدراجات ومنازلة الايدي مع بطل اسرائيل وغيرها من النشاطات.

تأجيل مباراة هبوعيل ام الفحم ومكابي تل ابيب

● حيفا - خاص - قررت جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات تأجيل المباراة السنوية التي كان من المفروض اقامتها اليوم الاربعاء بين هبوعيل ام الفحم ومكابي تل ابيب.

من جهة اخرى صرح رئيس الجمعية، عادل ابو ريا، بأن موعدا جديدا للمباراة سيحدد قريبا اخذا بالحسبان الاحداث التي مر بها الوسط العربي هذا الاسبوع.

وقد تم التأجيل بالتنسيق مع الفريقين ومع رئيس مجلس سخنين المحلي.

أسبوع للاسرة في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تواصل جمعية انعاش الاسرة في مدينة الطيبة نشاطات «اسبوع الاسرة»، الذي يشمل اقامة معارض مختلفة وفقرات فنية متنوعة ولقاءات اسرية وعرض ازياء.

وكان الافتتاح قد شمل كلمات من رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، ومدير قسم الفرد والاسرة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. ومدير مكتب الشؤون الاجتماعية في الطيبة، فؤاد حاج يحيى. وشمل البرنامج الفني فقرة رقص شعبي قدمتها فرقة الجمعية. ووصلة غنائية من جوقة مدرسة الزهراء. وعزفا موسيقيا منفردا لمجموعة من شباب الطيبة. ثم جرى توزيع الجوائز على الاطفال الفائزين في مسابقات الرسم، وتوزيع شهادات على الامهات اللواتي انهين دورة لارشاد الاسر حول التعامل مع الاطفال.

هذا وتشمل نشاطات «اسبوع الاسرة» تنظيم العاب مختلفة يشترك فيها جميع افراد الاسرة. ولقاء مع معمر حول الاسرة التقليدية. وعرض ازياء للملابس الشعبية الفلسطينية. كما سيجري توزيع شهادات على الطلاب الذين فازوا في مسابقة الانشاء حول «الاسرة».

اما جناح المعارض فيشتمل على معرض رسومات الاطفال ومعرض للكتب التي تهتم بالاسرة والطفل. ومعرض اشغال يدوية من صنع المعاقين واخر من صنع المسنين والشبيبة العاملة ومعرض خاص بالجمعية.

ويذكر ان الجمعية تأسست قبل ثلاث سنوات وتهدف الى توثيق الروابط داخل العائلة ونشاطات ارشادية لزيادة وعي الاسر والعائلات.

بازار فلسطيني في الرامة دعما لشعب الانتفاضة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات، في قرية الرامة، اقيم يومي الجمعة والسبت، البازار الفلسطيني للمنتوجات الغذائية والالبسة الفلكلورية الفلسطينية، حيث رصد ريعه لدعم الانتفاضة. ولاقى اقبالا شديدا من الاهالي حيث نفدت تقريبا جميع المنتوجات.

وسبق البازار حفل افتتاح، جرى يوم الخميس، في نادي الصداقة، تحدث فيه السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، عن اهمية دعم الانتفاضة وتضامن قرانا مع المنتفضين.

وتحدثت ممثلة لجان الاغاثة الزراعية في الضفة والقطاع المحتلين، عن اهداف البازارات الفلسطينية واهمية الاقتصاد المنزلي، بهدف الاكتفاء الذاتي. وعن دور المرأة في الانتفاضة واستمراريتها.

وتحدثت نجيبة غطاس عن نشاط حركة النساء الدمقراطيات، في قرى منطقة عكا، حيث اقيمت حتى الان البازارات الفلسطينية في اربع قرى.

خلال لقاء بين لجنة منطقة المثلث ومندوبي المؤتمر الـ ٢١

التنديد بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال يوميا في دولة فلسطين

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ضمن الاستعدادات لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ٢١ عقد، يوم السبت، في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة لقاء بين اعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب ومندوبي المؤتمر من المنطقة الذين انتخبتهم فروعهم.

وقدم غازي شبيطة، سكرتير المنطقة، بيانا سياسيا وآخر حول اخر الاستعدادات لانجاح اعمال المؤتمر. وشارك في النقاش الذي لخصه غازي شبيطة عدد كبير من المشاركين في الاجتماع.

● وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● ان حكومة اليمين الضيقة التي يسعى شمير لتأليفها هي حكومة معادية لمصالح الجماهير اليهودية العربية وهي تحمل في طياتها اخطار حرب في المنطقة.

● استنكار عمليات القرصنة التي قام بها المستوطنون في المناطق المحتلة والاستيلاء على مبنى «مار يوحنا» في القدس، وكذلك شجب تصريحات الوزير روني ميلو، التي تدعو الى تكثيف الاستيطان. كما تستنكر لجنة المنطقة ومندوبو المؤتمر جرائم الاحتلال في فلسطين المحتلة التي ترتكب يوميا.

● استنكار حملة هدم البيوت العربية، كما حدث في اللقية في النقب وكذلك اقتلاع الاف اشجار الزيتون وحراثة مئات الدونمات المزروعة. وكذلك استنكار هدم البيوت في منطقة عين جرار في ام الفحم.

● حل المشاكل التي تواجه السلطات المحلية العربية والازمة المالية الخانقة.

● اكثر من ٥٠٠ عاطل عن العمل في الطيبة وقلنسوة وحدها. ان جدول الغلاء في ارتفاع مستمر ولا يتم تعويض العمال والموظفين مقابل تآكل الاجور.

● مطالبة قيادة الهستدروت بتصعيد النضال من اجل ضمان تعويض العمال عن الغلاء وبشكل تراجعي. يجب دفع تعويضات عن علاوة الغلاء.

● شجب الاحكام الجائرة التي صدرت بحق معتقلي يوم الارض وذلك بتمديد اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم. اننا نطالب بلدية الطيبة والهيئات الشعبية بالضغط من اجل الافراج عنهم سريعا.

● تعلن عن تأييدنا للاتفاق بين القائمة المشتركة وقائمة كفاح الطيبة وحزب العمل من اجل تفعيل مجلس عمال الطيبة. ونحث الكتل الاخرى على الانضمام وانجاح الائتلاف الشامل.

وفد من لجنة الصداقة السويدية - الفلسطينية يزور ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - حل وفد سويدي من لجنة الصداقة السويدية - الفلسطينية ضيفا على مدينة ام الفحم، في الاسبوع الماضي. وكان في استقباله النائب هاشم محاميد ومحمد شريدي.

وقام اعضاء الوفد بجولة في احياء المدينة راقبوا فيها عن كثب ظروف حياة السكان. وقدم لهم محمد شريدي (ابو سامي) المعلومات عن تاريخ مدينة ام الفحم وسكانها وعن مصادرة الاراضي التي تعرضت لها المدينة ومحاولات خنقها المستمرة باقامة المستوطنات من جميع الجهات وعدم وجود مشاريع عمرانية مخطط لها من قبل الحكومة لسد حاجات السكان. وقام اعضاء الوفد بزيارة لروضة «المستقبل» الاهلية. وتحدثت امام اعضاء الوفد المربية حياة محمد مصطفى عن ظروف عمل الروضة وما تقدمه للاطفال من رعاية.

ثم قدم النائب محاميد محاضرة شاملة امام اعضاء الوفد تطرق فيها الى الوضع السياسي الراهن وسياسة التمييز التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل والهجمة العنصرية التي تتعرض لها واعضاء الكنيست العرب.

وتحدث محاميد عن الممارسات القمعية ضد الشعب العربي الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة مقدما شرحا مفصلا حول الموضوع.

وقال انه سيقوم بعد المحاضرة مباشرة بزيارة لقريتي يعبد واليامون حيث جرى اتلاف المزروعات وقلع الاشجار هناك. فما كان من اعضاء الوفد الا ان طلبوا مرافقة محاميد وتوجه الجميع بعد ان رد على اسئلتهم الى قريتي يعبد واليامون (قضاء جنين).

في تحقيق سري اجراه معهد التخنيون

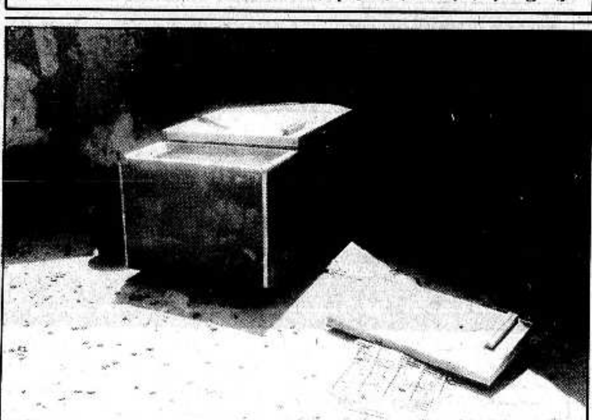
معامل تكرير البترول تلقي نفاياتها السامة في حفرة مكشوفة قرب كريات اتا!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اظهر تحقيق اجرته مؤسسة الابحاث والتطوير التابعة لمعهد التخنيون، وظلت نتائجه طي الكتمان لعدة اشهر خلت، ان عشرات الاطنان من نفايات معامل تكرير البترول في حيفا والتي كانت القيت في حفرة ضخمة قرب كريات اتا، تحتوي على مواد عضوية سامة، بعضها شديد الخطورة ويسبب الاصابة بمرض السرطان!

وكانت هذه النفايات نقلت قبل اكثر من سنة على ايدي اثنين من المقاولين الخاصين من معامل التكرير الى الحفرة المذكورة، وقاما بتغطيتها بعشرات الاطنان من الكلس. الا انها لم يأبها بطلبات وزارة الصحة وبلدية كريات اتا بتصريف النفايات، الامر الذي ادى الى تلوث البيئة وانبعاث رائحة غازية كريهة اضرت بعشرات الطلاب والعاملين في مركز «غيلعام» للشبيبة التابع لوزارة الصناعة والتجارة القائم على مقربة من المكان، حيث عانوا من غثيان متكرر ومشاكل في التنفس وحرقة في العيون وحكاك في ابدانهم.

هذا وعلم ان بلدية كريات اتا اصدرت امرا اداريا بحق المقاولين المسؤولين، يسرائيل بيغ ويحزقيل عيزر، منعتهما فيه من مواصلة القاء النفايات في الموقع المذكور، فيما لم تتخذ ضد معامل التكرير اية خطوات.

وعلق مدير عام معامل تكرير البترول، موشيه بار ايلان، على ذلك بقوله: «لا علم لي بتقرير التخنيون ولا اعلم ان هذه النفايات تحوي مواد سامة. لقد تم توقيع اتفاقية عمل مع المقاولين اللذين نقلا النفايات، وبموجبها تقع عليهما كامل المسؤولية في الحصول على جميع الرخص المطلوبة من السلطات المختصة التي تجيز لهما القاء النفايات في الموقع الذي تنقل اليه».



● الثلاجة التي كسرت في بيت سعيد عبد الخالق في الناصرة، خلال اعتداء الشرطة امس الاول الاثنين. اقرأ الخبر على الصفحة الاولى حول احداث الناصرة.

(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

محامي الدفاع احمد مصالحة:

يجب ان يعامل الاحداث العرب كما الاحداث اليهود في المحاكم!

*.. هكذا قال في الاستئناف على قرار المحكمة العسكرية بشأن التنظيم المحلي «الصاعقة دبورية» فتم تخفيض ٦ اشهر من محكومية كل من الشبان المتهمين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قبلت المحكمة العسكرية في اللد قرار الاستئناف الذي تقدم به المحامي احمد مصالحة امس الاول الاثنين بحق اثني عشر شابا من اعضاء التنظيم المحلي «الصاعقة دبورية» والذين حوكموا قبل شهرين بالسجن الفعلي لمدد تتراوح ما بين ٢,٥ عاما وحتى اربعة اعوام. وتم تخفيض الحكم بمدة نصف سنة عن محكومية كل شاب من هؤلاء.

والشبان هم: ابراهيم مصالحة واصبحت محكوميته سنتين ونصف السنة وبدر مصالحة ثلاث سنوات وعصام ابراهيم ثلاث سنوات وسامر دواس سنتين ونصف السنة وسليمان شحبري سنتين ونصف السنة وبشير اطرش اربع سنوات وعماد عيري اربع سنوات ومحمد سخنيني ثلاث سنوات واشرف قنوات سنتين ونصف السنة وعبد الكريم ابراهيم ثلاث سنوات ونائل خطيب ثلاث سنوات.

وقد افادنا محامي الدفاع بان مداولات جلسة الاستئناف قد استمرت ساعتين ونصف الساعة وفي جو مشحون بالتوتر. وقد اثار الدفاع قضية ان جميع الشبان ليسوا من ارباب السوابق ولا يمكن ان تمارس في القضاء تفرقة بين متهمين عرب ويهود بنفس التهمة، حيث يجب ان يعامل هؤلاء الشبان كأحداث وان تترك معالجة قضيتهم لضباط الاحداث وليس للزج بهم في السجون السوداء.

واعطى الدفاع عدة امثلة عن معالجة المحاكم والنيابة العامة لقضايا مشابهة في الوسط اليهودي عولجت بطرق متفهمة ودون الحكم على اولئك المتهمين بأي نوع من انواع السجن. وطلب الدفاع ان يعامل هؤلاء الشبان كما يعامل الشبان اليهود في قضايا مشابهة للتي حوكموا بسببها.

سميح القاسم في الثانوية البلدية في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - تتويجا لنشاطات أسبوع اللغة العربية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة إستضافت المدرسة، يوم الجمعة الماضي، الشاعر سميح القاسم رئيس الإتحاد العام للكتاب العرب في البلاد في محاضرة حول الشعر الفلسطيني.

وفي بداية المحاضرة قدم مركز العمل الإجتماعي في المدرسة غانم حبيب الله الشاعر معرفا به وبشعره. ثم رحب الشاعر سعود الأسدي، بقصيدة، بالشاعر الضيف. ثم كانت المحاضرة التي إستعرض القاسم من خلالها جذور وتاريخ الوجود الفلسطيني في البلاد مؤكدا أن الشعر كان مجندا دائما في معركة الجماهير، معركة الحرية. وقال أن مرحلة ما بعد النكبة غنية بمثل هذا التراث مهيبا بالطلاب العودة إلى هذا التراث.

بعدها، أدار الكاتب غانم حبيب الله الحوار بين الطلاب والشاعر. وتمحورت الأسئلة حول السياسة والأدب وتأثير الإنتفاضة على مسيرة الأدب الفلسطيني ومراحل تطوره وحول التطورات الأخيرة في العالم خاصة في دول شرق أوروبا.

انتخاب سكرتير جديد للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعا خاصا لها باشتراك سكرتير منطقة الناصرة للحزب اسعد يوسف كنانة والسكرتير العام للشبيبة الشيوعية، النائب محمد نفاع، وكذلك سكرتيري فروع الشبيبة من غير اعضاء لجنة المنطقة. وعالج الاجتماع مختلف القضايا السياسية والتنظيمية. وترأس الاجتماع عادل خوالد.

وفي بداية الاجتماع قدم عدد من المشاركين بعض الاسئلة والاستفسارات حول اخر التطورات السياسية والموقف منها فقدم الرد محمد نفاع واسعد يوسف. ثم قدم رائد نصر الله بيانا تنظيميا شاملا بما في ذلك اقتراح انتخاب سكرتير جديد للمنطقة يحل محله بعد ان تقدم بطلب تحريره من هذه المسؤولية.

بعد ذلك شارك في النقاش وابداء الاراء والاقتراحات، عدد كبير من الحاضرين ثم قام بالتلخيص يوسف ونفاع ونصر الله. تبع ذلك عدة قرارات سياسية وتنظيمية منها توجيه تحية الى مؤتمر الحزب. وجرى كذلك انتخاب عمر حمدي سكرتيرا جديدا لمنطقة الناصرة.

نشاطات ثقافية في معليا في اطار «اسبوع الثقافة والكتاب العربي»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار اسبوع الثقافة والكتاب العربي، وبمناسبة عام اللغة العربية، شهدت قرية معليا وتشهد العديد من الفعاليات والنشاطات الثقافية والسياسية المختلفة.

ففي يوم الخميس الاخير افتتح اسبوع الثقافة والكتاب العربي، الذي تم تنسيقه بين مجلس معليا المحلي وبيت الكرمة، بامسية شعرية في المركز الثقافي شارك فيها الشعراء: سميح القاسم وشكيب جهشان وطه محمد علي ومفلح طبعوني وحسين مهنا ونزيه خير وحنا ابراهيم.

وبدعوة من حركة ابناء البلد في القرية اقيم يوم الجمعة الاخير مهرجان غنائي، قدمت فيه فرقة يعاد الراموية للانشاد، برنامجها زغرودة كانون، وقدمت الفنانة ريم تلحمي، باقة من الاغاني. والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة.

وعقدت يوم السبت، ندوة سياسية حضرها جمهور كبير من الاهالي، شارك فيها اعضاء الكنيست: هاشم محاميد وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري، والسيد رجا اغبارية، ومارسيليو، من حركة متسبين.

افتتح الندوة وترأسها السيد انطون ليوس. وتحدث فيها السيد كامل العبد رئيس مجلس معليا المحلي.

ورد المشاركون في الندوة على اسئلة الجمهور حيث تركز النقاش حول دور اعضاء الكنيست في المرحلة الحالية ازاء ازمة الحكم وعن افاق التطور والعمل المشترك بين القوى الوطنية على الساحة العربية واهمية التنسيق مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وافتتح نادي الاخوة في معليا يوم (١٩) الجاري، معرض الكتاب العربي الذي يستمر لمدة اسبوع. كذلك فستعرض يوم الجمعة في القرية مسرحية «رأس المملوك جابر».

مصادر مصرية:

مجزرة «ريشون» خطط لها بمعرفة (٤) ضباط اسرائيليين وتحت قيادة شارون!

● تتمة من صفحة ١ ●

في فترة زمنية محددة. وان شارون كان يعلم تماما حجم وابعاد ردود الفعل في فلسطين المحتلة واعتبر ان ذلك من شأنه ان يساعد على قمع التظاهرات بشكل اكثر دموية!!

من جهة اخرى علم ان الرئيس المصري، حسني مبارك، بعث برسالة شديدة اللهجة الى يتسحاق شمير، المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، حذر فيها من مغبة تصعيد اعمال العنف الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين.

واعتبر مبارك ان هذه الاعمال تعد خرقا لكل المبادىء الانسانية الداعية الى الحفاظ على حق الانسان في العيش على ارضه. وقال ان مصر تحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الاحداث الاخيرة التي راح ضحيتها عدد كبير من الابرياء الفلسطينيين وان على اسرائيل ان تتحمل هذه المسؤولية وتثبت نواياها السريعة في منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وفي ان تكون له ارادته الحرة على اراضيه. وقال ان مصر تحذر من استمرار الموقف الاسرائيلي على ما هو عليه او اتباع المزيد من سياسات العنف ضد الفلسطينيين.

واضاف مبارك ان مصر اذ تدين هذا الحادث لتؤكد على تضامنها التام مع الشعب الفلسطيني ورفضها لسياسات الحكومة الاسرائيلية.

قضايا الجنوح

اعمال سرقة واحراق ونصب يومية ايضا في شمالي البلاد

* بين الجانحين: موظفة بنك كبيرة في الناصرة، شاب هوايته سرقة السيارات للتجول، مواطن من نتسيرت عيليت عذب زوجته بكي ثدييها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، في الساعة الرابعة من فجر الاحد، باشعال النار في مخزن للقوارب في شاطىء «ايلانوت» على بحيرة طبريا. وجراء ذلك تم تدمير ستة زوارق ذات محرك والحقت اضرار للمبنى ولعامود كهرباء.

وذكرت الشرطة ان التحقيق الاولي اظهر ان النار اشتعلت اثر قيام شخص او اكثر باحراق المخزن.

وجاءت هذه الجنحة ضمن سلسلة اعمال جنوح وسرقة ونصب تجتاح منطقة الشمال وتوقع الضحايا يوميا. ومن بينها:

* القت شرطة صفد القبض، في نهاية الاسبوع، على جنديين ومدنيين اتهموا باقتحام المستوطنات الزراعية في الجليل الاعلى وعدد من مقاهي ومتاجر صفد وسرقة آليات زراعية وادوات عمل واموال تقدر بعشرات الوف الشواقل. وبعد انتهاء التحقيق معهم اطلق سراحهم بكفالة.

* احد سكان نتسيرت عيليت البالغ من العمر ٥٠ عاما اعتقل بتهمة تعذيب زوجته، ام اولاده الستة والحامل بالابن السابع، بشكل وحشي وسادي. ومن بين وسائل التعذيب التي اتبعها الدخول عليها وهي نائمة. تمزيق ملابسها حتى تصبح عارية. وكي ثدييها بمكوى كهربائي. وقد امر القاضي اهرون اميتوف بتمديد اعتقاله حتى يوم المحاكمة.

* مواطنان بريطانيان متطوعان في كيبوتس جلعاد في مرج ابن عامر اعتقلا وينتظر اصدار امر ابعاد من البلاد بحقهما، بعد ان قاما بالاعتداء على مواطنين يهوديين احدهما من يكنعام والثاني من كيبوتس داليا. وكان المتطوعان قد شربا حتى الثمالة في يكنعام. فاخذهما ابن يكنعام الى البيت بسيارته. فحاول احدهما وضع يده على ساقه. فغضب. وطلب منهما مغادرة السيارة فورا. فضرباه بزجاجة على رأسه. وعندما تدخل حارس كيبوتس داليا القريب قام احدهما بنتش اذنه. هذا وحضر التحقيق معهما القنصل البريطاني في تل ابيب.

* حكم قاضي المركزية في الناصرة، يهودا ابرموفتس، على الموظفة الكبيرة في بنك العمال في الناصرة، تهى سيباني (٣٨ عاما)، بالسجن الفعلي لعشرة اشهر والسجن الموقوف لـ ١٤ شهرا ودفع غرامة مقدارها ٨ الاف شيكل او السجن الفعلي لقاءها ستة اشهر اخرى وذلك بعد ادانتها بتهمة الاختلاس والاحتيال. وحسب لائحة الاتهام فقد كانت تستغل جهل عجوز مسنة وتأخذ توقيعها على صرف المال من حسابها وتجييرها لصالحها. وقد اكتشف الامر حفيد صاحبة الحساب.

* مواطن من اكسال هوايته سرقة السيارات والتجول بها في انحاء البلاد اعتقل فاعترف واطلق سراحه بكفالة. وتبين انه سرق تسع سيارات جديدة وفخمة من مستوطنات وقرى الجليل. كان كل مرة يتجول في مختلف انحاء البلاد برفقة اصدقائه. ثم يهجر السيارة في مكان ما بعيدا عن بلدة صاحبها.

* مواطن آخر من اكسال عمره ٢٩ عاما اعتقل بتهمة الاعتداء على زوجته وضربها بوحشية والاعتداء على احد الجيران الذي جاء على اثر صراخ الزوجة وحاول وقفه عن الضرب.

● احد سكان بيتشيل، رؤوبين ميمون، اعتدى على شابين من عرب الهيب بالضرب. حكم عليه في نهاية الاسبوع بدفع غرامة ١٠٠ شيكل.

* شاب في العشرين من عمره من عرب التجيدات قررت محكمة الصلح في طبريا تمديد اعتقاله بعد ان ضبط للمرة الثالثة على التوالي، خلال ستة اشهر، وهو يقود سيارة بدون رخصة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اقتلوا العرب فدمهم رخيص والعقوبة بسيطة!

● بقلم: عودة عباس الاشهب ●

● اذاعت وسائل الاعلام (الراديوات) صباح يوم الاحد (٩٠/٥/٢٠) ان جنديا اسرائيليا جاء الى موقع تجمع العمال العرب القادمين من قطاع غزة المحتل عند مفرق مدينة «ريشون لتصيون» وراح يفحص هويات العمال المنتظرين هناك طلبا للعمل. وكان مسلحا ببندقية من طراز «إم ١٦» الامريكية الصنع. بعد ذلك اطلق النار (اوتوماتيكيا) على العمال المتجمعين فقتل سبعة منهم حالا وجرح ما لا يقل عن عشرة آخرين كانت جراح بعضهم خطرة!!! وبعد ذلك فر بسيارة كانت متوقفة هناك الى مدينة ريشون لتصيون. وهناك كما اذاع راديو اسرائيل خرج من احد البيوت وسلم نفسه الى الشرطة!... نعم سلّم نفسه.. ولماذا لا يسلم نفسه؟ فهو مطمئن كل الاطمئنان بأنه سيكافأ بوضعه في «بيت هفرآه» (دار نقاهة) لمدة بسيطة وقد يقضي قسما من هذه المدة في احد المستشفيات بحجة اجراء فحوص او المعالجة. وقد يصدر عفو عنه بعد مدة بسيطة في احدى مناسبات «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط و «معهد العدالة والتسامح».. «دولة القانون». وله في سوابق عديدة مثل يحتذى! فالذي أمر بقتل اهالي كفرقاسم عام ١٩٥٦ (شدمي) حكم عليه بغرامة قرش واحد! والذي حرق المسجد الاقصى قيل عنه انه مختل العقل (مجنون)، والتي اشتركت في قتل السائق المقدسي (التوتنجي) قيل انها مريضة واطلق سراحها. والحاخام ليفنجر الذي قتل المواطن الخليلي رتبوا له «صفقة» وأخرجوه من الجريمة المتعمدة مثلما تخرج الشعرة من العجين وحكموا عليه بالسجن لمدة خمسة اشهر فقط، يقضي بعضها في المستشفى وقد يخصم ثلثها وقد لا يقضي الثلثين الباقيين! وكل شيء جائز عندما يكون حكم المحكمة متعلقا بقتل العرب!!

ان العدل له اعتباراته كما يبدو.. فقد جاء في قرارات احد القضاة في مدينة بئر السبع ان جريمة اليهودي ليست مثل جريمة العربي. فالعربي اذا القى حجرا او زجاجة حارقة فجزاؤه ان يهدم بيته ويحكم على اهله بالتشرد ويسجن لمدة قد تصل الى مدى الحياة ويعذب ويضرب.. اما الحاخام ليفنجر الذي قتل عربيا عامدا متعمدا في وضح النهار.. وراح يلوح بمسدسه امام المحكمة متباهيا بأنه سيعالج به العرب فلم يهدم بيته ولم يضرب ولم يحكم عليه الا بالسجن خمسة اشهر فقط.. واكثر من ذلك.. عندما ذهب في مهرجان وداع الى سجن «ايلان» استقبله السجانون بالترحاب حتى ان احد ضباط السجن صافحه بحرارة امام عدسة التلفزيون!!

لقد اصبح كل شيء مباحا ضد العرب في هذه الديار.. واصبح كل عمل اجرامي يعزى اليهم.. حتى ولو ظن ان الفاعل يهودي. كما تبين في حادث مقبرتي اليهود في حيفا مؤخرا. ان الجو العام في البلاد قد تسمم ضد العرب والكراهية والعداء لهم ينموان باستمرار ويدفع بالمتعصبين والعنصريين الى اباحة دم العرب لانه رخيص في نظرهم والعقاب بسيط ومريح - هذا اذا حصل اي عقاب! حتى وصلنا الى حد ان عددا من كبار رجال الدولة ومن اعضاء كنيست اصبحوا يتهجمون على العرب ويسعون الى تطبيق «الترانسفير» (الترحيل) ضدهم.

وهكذا ليس صدفة ان تقع هذه الجريمة المروعة (صباح الاحد ٥/٢٠) ويقتل فيها هذا العدد الضخم من العمال العرب!! وليس صدفة ان يرتكب هذه الجريمة جندي يحمل سلاح جيش اسرائيل.. فاذا كان قادة هذا الجيش يعطون الاوامر لجنودهم بضرب العرب وتكسير اطرافهم والقاء قنابل الغاز على بيوتهم واجهاض نسائهم - كما ظهر في محاكمة القائد متير - فلا عجب ان يبيح جندي لنفسه بقتلهم وهم ينتظرون فرصة للعمل على مفرق ريشون لتصيون! وليس من المستبعد ان تبرز اجهزة الاعلام المتعصبة والمعادية للعرب هذا الجندي القاتل وكأنه «بطل قومي»! او تؤكد اذا استيقظ ضميرها انه مصاب بلوثة في عقله ويجب احالته الى طبيب نفساني! ولنا في سوابق كثيرة عبرة بل ها هو مفتش الشرطة العام الجديد «ترنره يعلن ان الجاني قال انه فعل ذلك لأنه فشل في حبه ولأن حالته النفسية معقدة!!!

يقولون ان الابيض في جنوب افريقيا لا يعاقب على قتل الاسود (ابن البلاد الاصلي) ولكن هذا الاسود (يحكم عليه بالاعدام) اذا حدث وضبط يعاشر امرأة بيضاء (ابنة المستوطن غير الاصلي)!! واذا ما استمر الحال على هذا المنوال فستكون حياتنا مثل حياة السود في جنوب افريقيا!!

(حيفا)

«نداء حار الى الاخوان»

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من دلّ على خير فله مثل اجر فاعله» (رواه مسلم عن عقبة بن عمرو). وقال صلى الله عليه وسلم: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا». (رواه الشيخان عن انس بن مالك رضي الله عنه). فمن رأى من اخواني واخوتي القراء امرا مما اقوله قد يتعارض مع الدين الحنيف، فارجو ان يقومني وله الشكر والاجر والثواب.

يحاول بعض المستشرقين، تفسير ظاهرة انتشار الاسلام بشكل ايجابي الى حد ما، اما اكثرهم فيرجع ذلك الانتشار الواسع للاسلام الى «السيف». فكتبوا الكتب والقوا المحاضرات، ولسانهم واحد: «شعار الاسلام هو السيف». وواضح ما يرمي اليه هؤلاء المستشرقون. فما غايتهم الا افراغ الاسلام من طروحاته الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية ومن كل الحلول التي جاء بها لرفاهية الانسان، كل انسان. وبكلمات اخرى فان تفسير «شعار الاسلام هو السيف» هو ان الاسلام لا يحمل شيئا، ولا يدخل فيه انسان الا بالقوة. وارجو ان يطيل الله في عمري، حتى اكتب في هذا الامر للاخوة المستشرقين. واثبت لهم بالادلة التاريخية القاطعة، بأن الاسلام لم يلزم احدا في الكون على الدخول فيه عنوة.

ولكن لنترك المستشرقين ونهتم بأمور المسلمين اولا. فاني ارى الكثيرين منهم - والايمان يغمر قلوبهم - يقدم الولاء والطاعة، عن حسن نية لجماعة «الاخوان». وقد يقول قائل وما خطبك انت؟ لماذا لا تقعد في بيتك؟ فأقول له ولكل الناس: قرأت حديثا للرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من اصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». (عن انس بن مالك رضي الله عنه. ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم).

اخي، اختي، يقول الاستاذ حسن البنا - رحمه الله - «ليست دعوة الاخوان بدعا في الدعوات، فهي صدى من الدعوة الاولى». انه لا يترك مجالا للشك في دعوته، فهي صدى لدعوة الرسول. والصدى يرجع الصوت الذي ينبعث اول مرة. انه يقول ذلك على بينة ويقين. ولا يشك للحظة في مصداقية دعوته. ولننظر سوية في كتاب الله الكريم. افتحوا معي مصاحفكم واقرأوا ما جاء في سورة الاحقاف الاية التاسعة: «قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يُفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما أنا الا نذير مُبين» صدق الله العظيم. ان الله تعالى ينفي نفيا قاطعا ان تكون رسالة الرسول بدعا، لكن الله لا يعد رسوله العظيم بأمر ما. اما الداعية المرحوم حسن البنا فقد اخذ ما طاب له من الاية الكريمة. وجعل دعوته مطابقة للدعوة الاسلامية مع فارق واحد انه يدري ما سيفعل الله به.

اسمعوا يا اخوتي، وانتبهوا الى اخطر ما يأتي به النهج الاخواني. يقول الاستاذ سعيد حوى في كتابه «في آفاق التعاليم» «هل اوصى الاسلام - والقوة شعاره - باستخدام القوة في كل الظروف والاحوال؟.. ام حدد لذلك حدودا، واشترط شروطا، ووجه القوة توجيها محدودا؟ وهل تكون القوة اول علاج؟ ام ان آخر الدواء الكي؟». ويستطرد في حديثه الى ان يصل الى ما اقتبسته في مقالات سابقة وهي انهم «سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها». وانهم: «سينذرون اولا، وينتظرون بعد ذلك ثم يقومون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح» (الكتاب المذكور ص ٥٩).

«والقوة شعاره»، هكذا «والاسلام دين قوة!! شعاره القوة!! لماذا نعتب على المستشرقين اذن؟ قال تعالى: «فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون» (الزخرف: ٨٩) اليست هذه الاية من القرآن العظيم؟ وهل في حياة رسولنا العظيم من اثر يدل على ان القوة شعاره؟

لقد آذى الكفار الرسول واصحابه اشد الايذاء. لكن المسيرة لم تتوقف. هل رفع الرسول السيف لبلال بن رباح رضي الله عنه حتى اسلم؟ وهل فعل ذلك مع الصحابة اجمعين؟ لقد عانى المسلمون كل انواع المهانة وصبروا والله يثبت على الايمان قلوبهم «فإن مع العسر يسرا. ان مع العسر يسراه (الشرح: ٥ ، ٦) ويخرج الرسول لنشر رسالته فيعترضه سفيه وينثر على رأسه التراب. فيعود الى بيته وعلى رأسه التراب. وتقوم احدى بناته، تغسل التراب وتبكي تزيل التراب وتجهش بالبكاء. فيقول الرسول العظيم لها «لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك». وماذا تراه يفعل؟ ايدعو ربه حتى لا يبقي من الكافرين ديارا؟ كما فعل الانبياء نوح وصالح وهود وشعيب صلوات الله عليهم وسلامه. هل يطلب القوة من الله لقتلهم؟ هل يرفع الشعار الذي يرفع اليوم باسم «صدى الدعوة». كلا يا «اخوان». ان كل مشاعر الرسول كانت شفقة على هؤلاء الذين كتبوا على انفسهم الضلالة. ويأتيه الوحي مدركا اعماق الرسول فيخاطبه صاحب العزة: «ولعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين» (الشعراء: ٣) وسامحكم الله يا قادة «الاخوان». ها هو الرسول يترك مكة والسيوف تبحث عن عنقه، فيصل الى يثرب. وهناك ينزل الله آياته ملخصا للرسول تلك الفترة قبل الهجرة: «وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا» (الايتان ٧٣ و ٧٤ من سورة الاسراء، سورة الاسراء مكية غير ان ١٢ آية منها مدنية والايتان المذكورتان نزلتا في المدينة). هذا الرسول العظيم. كاد يفتن لولا ان ثبته الله. لتأخذ هذه الطريق ونحييها وليس طريق البنا - رحمه الله - اتعلم اولادنا طريق الرسول؟ ام الطريق التي جاءت في كتاب السيد سعيد حوى والتي يعلمها «الاخوان» للمسلمين الطيبين حيث يقول: «ان طريق البنا علينا ان نحييها كلها فذلك وحده يملأ فراغ النفس الاسلامية» (ن. م ص ٥٧).

لماذا ادخل الاخوان مفهوم «شعار الاسلام هو القوة»؟ ما ادخلوه عن غفلة او حسن نية. والدليل على ذلك انهم ادخلوا القوة الى مناهجهم. فارادوا مصداقية اسلامية لهذا النهج. والتقت مصالحهم مع مصالح المستشرقين. فتغلغل هذا الشعار في نفوس الناس وصدقه الكثيرون ظنا منهم ان هذا يكسب الاسلام فخرا وكرامة. لا، يا اخوتي، شعار الاسلام «السلام» لكل البشر. في البيت والمجتمع والدولة والعالم.

- في داخل البيت وللوالدين «وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا» (لقمان: ١٥) ان الاسلام لا يرضى للفتنة ان تدخل البيت. ويأمر بالمعروف مع اهل البيت مهما كانت الظروف. وبين الاخوة على لسان هابيل «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين» (المائدة: ٢٨).

- وداخل الجماعات ماذا يعلمنا الاسلام؟ يقول الرسول «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» (الشيخان عن جرير بن عبد الله). والقرآن يؤكد على هذا الامر «عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم» (الممتحنة: ٧).

- من يقاتل المسلمون؟ «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» (البقرة: ١٩٠). «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين» (البقرة: ١٩٤) وهذه الاية الاخيرة نزلت بعد ان وقف الرسول فوق جثة الشهيد حمزة رضي الله عنه فلما رأى الرسول همجية المشركين وكيف مثلوا بجسم عمه اقسم ان يمثل بسبعين من الكفار. لكن مشاعر البشر امر والتعاليم الالهية امر آخر. فنزّل الله على رسوله الآية المذكورة وانتبه الى «واتقوا الله» وبها الرمز بأن العفو افضل. اين شعار القوة؟

اسمحوا لي يا اخوتي بأن اتوجه الى الاخوة والاخوات في الحركة الاسلامية. فيا اخوتي لتقرأ سوية الآيتين ٤٥ و ٤٦ من سورة الاحزاب: بسم الله الرحمن الرحيم: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» صدق الله العظيم.

اخي في الحركة الاسلامية ان كنت «نصيرا» او «مجاهدا» او «نقيبا» او «تائبا»، اقول لكم جميعا «هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين» (آل عمران ١٣٨). ويقولون لكم: «ان تطبيق الاسلام محليا بحاجة الى الاخوان وتطبيقه عالميا بحاجة الى الاخوان» (سعيد حوى عن تعاليم البنا ص ٥٥). لقد حثنا الله على الاستعداد لردع كل خطر. قال تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم» (الانفال: ٦٠). وقال تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا» (الحج: ٣٩). يوصينا الله بالاستعداد وقتال من يحاول ظلمنا. ويقول تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» (الانفال: ٦١) فالله يريد الامن لكل البشر: «والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم» (يونس: ٢٥).

ان الاسلام ينتشر في ظل السلام. فقد خرج الرسول الى الحديبية في الف واربعمائة. ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بسنتين في عشرة الاف. كيف تكاثروا بهذا الشكل؟ انه العدل، المساواة، السلام والمحبة وكل القيم الانسانية التي جاء بها القرآن. والجهاد ينشر الفكرة الاسلامية. كان ولا يزال بتعاليم القرآن «فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا» (الفرقان: ٥٢). «وجاهدهم به»، انه الحق، انه القرآن وليس القوة والسيف. لا ترفعوا شعارات غير اسلامية وتقولوا هذا من الاسلام. لا تشوهوا سمعة الدين الحنيف الذي احب كل البشر على اختلاف جنسياتهم واديانهم. «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين» (الانبياء: ١٠٧) وقول الرسول «من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة (رواه مسلم).

لم يكره الرسول احدا على دخول الاسلام. ولم يُطلب منه امر كهذا. فمن أين استقى «الاخوان» هذه المبادىء؟ فالاستاذ البنا يقول «يرفض مبدأ الثورة كطريقة للوصول الى الحكم ويرفع بدلا منه شعار استخدام القوة. والفارق بين الشيئين ان الثورة عمياء هوجاء واستخدام القوة اسلاميا لا يكون الا على بصيرة وتعقل».

فمن اين هذا التعبير «استخدام القوة اسلاميا»؟ ولمن اعطي هذا الحق؟ وكيف؟ ان اقصى ما قال الرسول كان الانذار. وبعده حساب من الله «وانا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا» هل اسلمت اندونيسيا بالسيف؟ وهل دخلت افريقيا الاسلام بالسيف؟ وهل دخل الفرس الاسلام بالسيف؟ لقد دخل العرب منطقة الهلال الخصيب وحرروها من الفرس والروم. وكانت بغالبيتها الساحقة عربية للارض وعربية السكان. وكان السكان يدفعون الضرائب الباهظة للروم والفرس. وحرر الجيش العربي البلاد من السلطان الاجنبي. لم يطلب من احد تغيير دينه عنوة. وبدّل قوانين الضرائب التي كان يعمل بها ايام الروم والفرس. وجعل الجزية على غير المسلمين تساوي ثلث ما كان يدفعه نفس المواطن للسلطة السابقة. خاصة ايام الخلفاء الراشدين. وقد انحرف بعد ذلك بعض الخلفاء عن نهج الراشدين فصار بعض الولاة يزيدون من قدر الجزية لاطماع دنيوية في نفوسهم. هل خفض الضريبة عن الانسان «يرغمه» على تغيير دينه «اضطرارا»؟ اين الواقع؟ اين المنطق في طروحاتكم؟ واين الاسلام في نهج «الاخوان»؟ لقد كانت الغالبية الساحقة للبلاد المفتوحة من الفلاحين. ودفع الفلاحون «الخراج» ذات النسبة ونفس المقدار لا فرق بين مسلم وغير مسلم. ولن اتوسع في هذا المجال في مقالتي هذه. وان شاء الله نتحدث عنه في اسابيع قادمة.

ودعوة حارة، ومن الاعماق الى «النصير» و «المجاهد» و «النقيب» و «التائب» في حركة الاخوان. ولا تكونوا «من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون» (الروم: ٣٢). اتركوا يا اخوتي كل الشوائب التي تضر بالاسلام. هيا نربي اولادنا على محبة الخلق جميعا «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» (الحجرات: ١٣) فهل عجز الله عن استخدام القوة؟ «وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر» (القمر: ٥٠). وهل عجز عن تقديم البرهان للناس؟ «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» (الشعراء: ٤).

وكل الذي اطلبه من ربي ان يهديكم الى ترك نهج «الاخوان» وترك تعاليم الاستاذ حسن البنا - رحمه الله - وان ابيتم الا التمسك بهذا النهج فلا تأثموا فتقولوا هذا نهج الاسلام. هذا جهادي، هذا جهادي يا اخوتي. قال تعالى في الاية السادسة من سورة العنكبوت: «ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وان الله لغني عن العالمين».

صدق الله العظيم وصدق رسولنا العظيم.

(سخنين)

احداث الناصرة، يوم امس الاول الاثنين، في تقرير مصور

●اثنان من جرحى القمع البوليسي، احدهما (من اليمين) يحمل بيده سدادة قنبلة الغاز التي مزقت غشاء بطنه، والثاني اصيب بالقنبلة مباشرة ●

● الصبية بشرى عواد. داس الشرطي على قدمها. فسألته: لماذا؟ فجرها الشرطي الى سيارة الاعتقال. وقد اضطر قائد منطقة المروج، داني طبيب، الى اطلاق سراحها عندما فهم ما جرى. ويظهر في السيارة معتقل آخر

● نائلة زياد، زوجة رئيس البلدية، لدى اعتقالها بيد ٣ رجال شرطة. لقد استهدفوا توفيق زياد بالذات واهل بيته ●

● سيارة قذف المياه الملونة. خيالة وعصي يذكرون بحروب الرومان. سحابات كثيفة من غيوم الغاز المسيل للدموع. هكذا هجم رجال الشرطة على المتظاهرين ●



● هذا الحشد الضخم من رجال الشرطة في موقع واحد فقط على الشارع الرئيسي، مقابل بيت رئيس البلدية ●

(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

لذكرى الشيوعي فوزي ضبيط

مرثية لانسان لا يموت

● بقلم: نبيل عودة - الناصرة ●

●ما اغرب الموت حين يطول انسانا قريبا منك، تربطك به ليس مجرد علاقات عائلية.. وانما رؤية مشتركة للحياة وللمجتمع وللمستقبل. فنظرته وآماله.. افكاره وعالمه.. تبقى متجسمة في كل الامور الكبيرة والصغيرة التي كانت تجمعك بهذا الانسان. وكم يعظم الشعور باستمرارية الحياة.. واستحالة الموت. اذا كانت هذه الرؤية المشتركة للحياة وللمجتمع وللمستقبل تشمل شريحة واسعة جدا من الناس هي طليعة الحركة الثورية.

وها أنا اقف امام الموت - موت غير مقنع!!

هل مات الانسان فوزي ضبيط حقا؟!

هل انتهى وجوده؟.. انتهى عالمه؟.. لم يعد كيانا نابضا بالاحلام والآمال.. بالقلق والصبر.. بالايمان الذي لا يعرف الوهن بالمستقبل النير والغد المشرق له.. لابنائه.. لشعبه.. ولكل البشر؟!

كانت حياتك مثيرة لم تهدأ بموتك.. انما تجددت بقلوب رفاقك ومحبيك.. وكم يبدو الموت صغيرا امام عالمك الواسع، النابض حيوية وطيبة وآمالا كبيرة.

ربطتني به علاقة النسب وارشدني اليه فكرنا المشترك وميدأنا السياسي الواحد، فوجدت فيه العم والأب والجد والرفيق والانسان ذو القلب الكبير المحب.

فوزي ضبيط واحد من رعيل الشيوعيين الاوائل. تعرف على المبادىء الشيوعية وآمن بها في المعتقل الذي زجته به القوات الاسرائيلية «الفاتحة» - بسبب ارتدائه ثياب الكشافة وقيامه بالمساعدة على اسعاف المصابين من ابناء شعبه الفلسطيني الذي يواجه كارثة الاقتلاع من البيت والوطن، ومن الحياة؟!

في المعسكر تعرف الشاب فوزي ضبيط على شريحة من الشيوعيين الفلسطينيين الاوائل، وتأثر بموقفهم وأسرته قدرتهم على الاحتمال والصمود والتفاؤل رغم الكارثة المحيقة بهم وبشعبهم، وعدم فقدانهم للاتجاه، مع ان الموت بالاعدام كان يلوح فوق رؤوسهم، فخرج شيوعيا من المعتقل وساهم بدور اساسي في بناء فرع الحزب الشيوعي في





مدينة الرملة المنكوبة، وساهم مع من تبقى في تنظيم معركة الدفاع عن حق البقاء في الوطن لمن لم تعصف بهم رياح الكارثة الكبرى.

فيما بعد.. وفي اوائل سنوات الستين رشحه الحزب الشيوعي لمجلس بلدية الرملة.. وانتخب عضوا، واستمر بنشاطه العاصف في الدفاع عن قضايا ومشاكل الاقلية العربية المضطهدة والمقطعة الاوصال، خاصة في مدينة الرملة، التي تحولت الى مدينة ذات اكثرية يهودية مطلقة، لم يقتلع سكانها العرب فقط.. وانما صودرت كل الاملاك تقريبا.. وحتى اليوم يكاد لا يوجد ملاك عرب.. وجرى تجميع العرب فيما يعرف اليوم «بالغيتو» العربي. وهي تسمية عنصرية اشتهرت بأيام النازيين ضد ضحاياهم من اليهود.. يوم جمعوهم في غيتوات حيث ارتكبت مذابح ضدهم.

واجه الرفيق فوزي ضبيط كل اساليب الضغط والتخويف لحمله على تغيير طريقه، والتخلي عن المبادىء الانسانية التي آمن بها، فمن تطبيق ابواب العمل الى تحريض والده عليه، وترشيحه ضد ابنه في معارك انتخابات البلدية، ولكن يقين فوزي وصبره وايمانه بصحة دربه انتصر، واقتنع الوالد بصحة درب ابنه وفتح بيته ومطعمه مضافة للحزب ومؤيدي الحزب، ودفع بقية ابنائه وبناته الى صفوف الشبيبة والحزب، حتى اصبح اسم العائلة مقرونا، في الرملة وحولها.. باسم الحزب الشيوعي. وقد زاد ذلك الرفيق فوزي عنفوانا والتصاقا بمبادئه وشعبه، وواصل مع رفاقه، النضال ضد تعسف السلطة العنصرية الغاشمة، وردوا بصمودهم وبصدورهم، واحيانا بوضع دمهم على اكفهم.. عسف وجنون السلطة من مجرد بقاء بعض العرب في ارض الاباء والاجداد.

وبعد الصمود والبقاء جاءت معركة المساواة والتطور المستمرة حتى ايامنا.. وكان للرفيق فوزي وحزبه باع طويل ولا يزال.. وآمل ان اعود لتلك الفترات الحالكة من تاريخ بلادنا وشعبنا، ولكن المشعة بالنضال والتضحية.. بناء على تسجيلات دونها الرفيق فوزي ودافعه ان لا ينسى تاريخ ومواقف ومآثر حزب الشيوعيين المشرف.

قبل عقدين اصيب باصابة عمل صعبة، افقدته القدرة على الحركة ولكنها لم تقعده عن مواصلة النضال في سنوات حياته الاخيرة، اضطر لقضاء سنوات عدة في بلاد الغربة - حيث هاجر ابنه الاول بعد فشله في ايجاد عمل في مجال تخصصه، ثم سافر الآخر للدراسة، فاضطر مكرها للحاق بهما.. وكانت صحته قد بدأت تسوء شيئا فشيئا.

في الغربة احتلت اخبار البلاد والحزب اهتمام فوزي الاول. ورسائله لي ولاخوته ولاصدقائه ولرفاقه حملت الشوق والحنين والقلق والرغبة الجامحة بالعودة للناس الذين احبهم واحبوه. وكثيرا ما كتب يقول ان الغربة اصعب من المرض.. وكان دائم الاستفسار عما جرى ويجري.. ويقلق اذا انقطعت عنه صحف الحزب، وخاصة صحيفة «الاتحاد».. وفي ايامه الاخيرة، وبعد ان استفاق من غيبوبة، سالني، اول شيء.. ان كنت قد احضرت له «الاتحاد».

حين وقفنا مذهولين امام ما يجري في الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية، كتب مقالا قلقا على مصير حزبنا، سأل «هل حزبنا بخير؟!»

اجل بخير والف خير يا رفيق فوزي. «ما ينفع الناس يمكث في الارض، واما الزبد فيذهب جفاء»!!

وكم كان غضبك ساطعا على محاولات شق صفوف الحزب، لم يهمك ان تسمع ما هو موقفهم. لكنك رفضت التطاول على التنظيم. واعترف، للمرة الاولى.. ان موقفك وغيرتك على الحزب وتنظيمه، ساعدني في ساعات الحلكة والذهول، على تحديد مساري، ومعرفة الاتجاه الرئيسي.

واليوم المس صدق موقفك. صدق حسك الطبقي السياسي. صدق رؤيتك التاريخية. فكيف تموت؟! انت معي في كل خطواتي. دائم الابتسام. دائم التفاؤل. حتى وانت تلفظ انفاسك الاخيرة.. لم تنس «الاتحاد» والحزب والرفاق واهل الرملة.. فكيف ننساك يا رفيق؟! كيف تموت ذكراك وانت البيرق الخفاق الباقي ابدا بيننا؟!!

● أسماء لا تموت ●

الخليل بن أحمد

توفي عام ٧٩١ م

● إمام نحاة البصرة في القياس والتعليل النحوي، وأول من ضبط اللغة العربية، ومبتدع علم العروض الذي حصر اقسامه في خمس دوائر استخرج منها خمسة عشر بحرا، زاد عليها الاخفش واحدا، وهو أول من الف معجما عربيا شاملا على الحروف.

كان من تلامذة ابي عمرو بن العلاء وعنه اخذ سيبويه. ومعظم ما يرويه سيبويه في كتابه هو عن الخليل بن احمد فإن قال سيبويه: «سألته» أو «قال» من غير ان يذكر القائل فهو يعني الخليل.

أهم كتبه كتاب «العين» الذي كان فيه أسبق العرب الى تدوين اللغة وترتيب الفاظها على الحروف. وقد رتب الحروف حسب مخارجها من الحلق فاللسان فالاسنان فالشفتين، فبدأ بحرف العين، جاعلا حروف العلة في آخر الكتاب:

ع ح هـ خ غ ق ك ش ص ض س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ى.

فكأنه بذلك حذا حذو الهنود في ترتيب حروف لغتهم السنسكريتية. وكان من عادة العرب ان يسموا الكتاب بأول لفظ من الفاظه.

ومن ابحاث كتاب العين احصاء الفاظ اللغة في ايامه. فقد نقل عنه السيوطي انه احصى فيه عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل، فبلغ ١٢،٣٠٥،٤١٢ كلمة، ولعله قصد ما يمكن تكوينه بتركيب احرف الهجاء على كل شكل من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، دون ان يذكر عدد الكلمات المستخدمة. غير ان ابا بكر الزبيدي الذي اختصر كتاب العين، خرج من دراسته للكتاب بأن عدد الالفاظ العربية هو ٦،٦٩٩،٤٠٠ لفظ. لا يستعمل منها الا ٥٦٢٠ لفظا والباقي وهو ٦،٦٩٣،٧٨٠ الفاظ مهملة..

ولم يصل الينا من كتاب العين الا قطع قليلة، والا ما نقل عنه في كتب اللغة، كالمزهر للسيوطي وكتاب النحو لسيبويه.. وربما كان طول الكتاب وتفضيل الناس لمختصر الزبيدي، هما السبب في قلة العناية بنسخه وهو الذي يقع في ثمانية واربعين جزءا وفق رواية ابن النديم في «الفهرست» ومع ذلك فقد قيل انه لم ينبغ نحوي ولا لغوي اديب في عصر الخليل وما يليه الا استفاد من كتابه.

فإن كان البعض قد شكك في حقيقة نسبة كتاب العين الى الخليل، (وحجتهم في ذلك ان اكثر ما جاء في الكتاب من قواعد النحو هو على مذهب الكوفيين مع ان الخليل بصري)، فما من احد ينكر انه اول من ضبط اوزان الشعر ووقعها على المقاطع والحركات. وقد استغرق الخليل في درس ذلك حتى كان يقضي الساعات الطوال في حجرية وهو يوقع باصابعه ويحركها. ويقال ان ابنه دخل عليه مرة وهو على هذه الحال، فظن ان اباه قد جنّ.. فقال له الخليل:

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني
أو كنت أعلم ما تقول عزلتكا
لكن جهلت مقالتي فعزلتني
وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(عن مجلة «الهلال» عدد ايار ١٩٩٠)

ابو الهول امام خيارين: اعادة الدفن او التآكل

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ سيخضع تمثال ابو الهول الذي تعرض في السنوات الخمسين الماضية لعمليات تآكل وتدهور كبرى لفحوص يجريها خبراء من مصلحة الآثار المصرية ومن معهد «جيتي كونسرفيشن انستيتيوت» ليحددوا خلال عامين افضل السبل لترميمه وحمايته.

وقد بدأت هذه المهمة الكبرى مؤخرا باقامة محطة ارصاد جوية تعمل بالطاقة الشمسية فوق هذا التمثال الذي بني منذ ٤٦٠٠ عام.

وسيقوم هذا الجهاز البالغ ارتفاعه مترين ووزنه ٩٠ كيلوغراما والذي صممه معهد «جيتي» بجمع كل المعلومات المتعلقة ببيئة المنطقة مباشرة اضافة الى بيئة مجمل هضبة الجيزة حيث ينتصب التمثال على بضع مئات الامتار من هرم خوفو الكبير.

كذلك ستوفر هذه المحطة لفريق مشترك من مصلحة الاثار ومن معهد «جيتي» معلومات ثمينة عن سرعة الرياح واتجاهها والاشعة الشمسية ودرجة حرارة الجو ومعدل الرطوبة وحجم الامطار وذلك لقياس دور كل من هذه العوامل في تآكل التمثال وتدهور حاله.

واعطى اشارة الانطلاق لهذا المشروع مؤخرا في القاهرة رئيس مصلحة الاثار المصرية سيد توفيق والمدير المساعد بالوكالة لمعهد «جيتي» البروفيسور «فرانك بروسير».

وقال توفيق وبروسير ان دراسات معدنية وجيوفيزيائية واخرى خاصة برصد تأثير الزلازل وتحليلات كيميائية ستجري لتحديد التأثير المباشر لحركة مرور السيارات وما تخلفه من ذبذبات وتلوث قرب تمثال ابو الهول وعلى مجمل هضبة الجيزة الواقعة على بعد نحو ١٥ كيلومترا من القاهرة على الضفة الغربية للنيل.

ويقول الاستاذ توفيق «هناك ضرورة عاجلة لهذا الفحص لان ما تعرض له التمثال من تدهور في الاعوام الخمسين الماضية لم يتعرض له طوال فترة وجوده كلها. وباتت اثار التآكل التاريخي وتفتت الحجارة واضحة على التمثال اضافة الى تحلل الطبقة المغلفة للسطح الذي يعد ظاهرة عادية».

ويقول الخبراء الدوليون ان تآكل الحجر الجيري لتمثال ابو الهول يحدث بمعدل ٣٠ سنتميترا كل قرن. ويتعرض ايضا هذا التمثال وهو على هيئة رأس انسان وجسد اسد ويمثل الفرعون خفرع وهو من ملوك الاسرة الرابعة لهجوم المياه الجوفية والمالحة القادمة على الارجح من مجاري قرية نزلة السمان المجاورة.

ويأمل خبير الاثار المصري في ان يتسع هذا النوع من الابحاث ليشمل التراث الاثري المصري الضخم الذي يتعرض جزء كبير منه وخاصة في الصعيد لاشكال مختلفة من التدهور.

وكان معهد «جيتي» قد بدأ منذ اربع سنوات ترميم اللوحات الجدارية الرائعة لمقبرة «نفرتاري» في صعيد مصر واصبح على وشك انجاز هذه المهمة.

وتوجد هضبة الاهرام في قائمة التراث العالمي لليونسكو الذي سيقدم لعملية الفحص التي تجري لتمثال ابو الهول منحة بمبلغ مئة الف دولار على هيئة المساهمة في الابحاث. وكانت منظمة اليونسكو ارسلت مؤخرا فريقا من الخبراء قام بالكشف على رأس وعنق ابو الهول بواسطة جهاز «سكانر».

ويقول البروفيسور «بروسير» انه «على الرغم من ان تمثال ابو الهول اكثر التماثيل تعرضا للفحص في العالم ويوجد اكبر عدد من الوثائق عنه فانه لم تبذل ابدا جهود متسقة لتحديد ودراسة مختلف العوامل التي تؤثر عليه».

واضاف انه لمواجهة هذا التحدي قام الفريق المكلف بتنفيذ المشروع بجمع وتقييم جميع الدراسات التي جرت على هذا التمثال ما نشر وما لم ينشر بعد. ويجري حاليا بناء بنك للمعلومات المبرمجة على الحاسب الالي والتي ترجع الى عام ١٨٥٠. وستتيح نتائج فحوص محطة الارصاد الجوية مضافة الى هذه المعطيات اجراء حصر شامل للمشاكل في مرحلة اولى تمهيدا لاعداد خطة حماية في وقت لاحق.

وردا على سؤال بشأن مدى امكانية وقف تآكل التمثال الراجع الى الظواهر الطبيعية اكد البروفيسور «بروسير» انه من الممكن ابطاء تأثير العوامل الجوية بصورة كبيرة الا انه يستحيل وقفها تماما. وقال ان التحدي الرئيسي في هذا الصدد يتمثل في ايجاد اجراءات الحماية التي تتناسب مع شكل التمثال وتكوينه.

واضاف ان هناك بالفعل حلا بسيطا وهو دفن التمثال مجددا في الرمال التي اخرج منها في بداية القرن التاسع عشر الا ان هذا الحل من المستحيل تصوره.

«مشوار مع الصغار» مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

سمعت من الراوي ان مسعد اسعد الديراوي جلس على احدى درجات «درج الموارنة» بالقرب من النادي على اسم «اميل توما» العريق بكفاحه الوطني والعمالي، مشاركا في الاضراب الحدادي على ارواح ضحايا الاحتلال من العمال والاطفال الفلسطينيين، متلفعا بحطة سوداء والدموع تشغر من عينيه بغزارة. وكان يتمتم بصوت حزين:

ـ سكابا يا دموع العين سكابا.



وسمعت من الراوي ان فواز النشاز، بعد ان قرأ عن الاضراب في صحيفة «الاتحاد»، اسرع الى المشاركة في صلاة الجناز على ارواح الشهداء. وان اخاه في الرضاعة بديع عبد السميع شارك في صلاة الغائب وتلاوة ايات من الذكر الحكيم.

ويؤكد الراوي على ان فواز سار، رافعا العلم الاسود، في مقدمة المسيرة الجنائزية الرمزية. وسارت خلفه الجماهير وعلى رأسها فوزي الجليل وفوزية الجميل واختها الحجة نجيبة وبديعة عبد السميع وناجي النجار وفخري الفران. وكانوا، جميعا، متوشحين بالسواد، ويهتفون بسقوط سياسة الاضطهاد.

وحينما مرت المسيرة من امام محلات برهوم ابو حمار لبيع الفواكه والخضار رددت حناجر الكبار والصغار الهتاف خلف فواز:

ـ عمرك ما تشبع يا برهوم/ فاتح دكانك يا عيب الشوم/ يقصف عمرك يا طميع/ يا مخالف رأي الجميع.

وبعد ان انتهت المسيرة، وتفرق الجميع بسلام، اخذ فواز احد الاعلام ورفعه على رأس السروة في الحاكورة امام الدار وابقاه لمدة ثلاثة ايام، كما جاء في الاخبار.

وفي اليوم التالي طلب فواز من معلم حصة التربية الغاء جميع مظاهر الاحتفالات وتأجيل الانتخابات لعرافة الصف ولف لوائح المتنافسين ووضعها على الرف. ثم تفرغ للتجمهر مع الاولاد، خلال ايام الحداد، في الحارات والساحات لتبادل الانباء والمعلومات.

وعندما اتهبل، ذات هبلة، «ابو فجلة» ابن راعي العجال وقال:

ـ هيا بنا نلعب!

صاح به فواز:

ـ امش تخيّب، يا ابو راس الملفوف، من عنده نفس يلف ويدور بين الدور ويغني ويلعب «عيري ميري في دار اميري» او «كوم بان بوس» انقلع يا مايع قبل ان تأكل من بديع عبد السميع كم بكس.

«حدود السلام» في غبعات حبيبه

● يفتتح برنامج حدود السلام يوم الجمعة الاول من حزيران الساعة السابعة، ويستمر الى ما بعد منتصف الليل. ويشترك في الافتتاح كل من اعضاء الكنيست: لوفا الياف، توفيق طوبي، يئير تسبان ويوسي سريد. اضافة الى بعض منظمي البرنامج.

اما في النشاط الفني في هذا اليوم فتشارك الفنانة امل مرقس، وفرقة «الانتفاضة» للرقص.

اما في اليوم الثاني (السبت) فيشتمل النشاط معرضا للنحت يقام على مرجات الحشيش الاخضر، ويشترك فيه اكثر من ثلاثين نحاتا، بينما يقام في القاعات معرض رسومات رسامين فلسطينيين من المناطق المحتلة وغير ذلك من النشاطات الموسيقية والمسرحية والشعرية. وبين الساعة ١٤ ـ ١٦ تعقد الندوة السياسية المركزية حول موضوع «ماذا بعد اقامة الدولة الفلسطينية» ويشترك فيها شخصيات شعبية من اسرائيل وفلسطين.

مليار انسان فقير في العالم والخطر في اضطراد

● هولت (الدنمارك) ـ «و.ص.ف» ـ حذرت المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان، نفيسة صادق، يوم ٥/١٦ من الانفجار السكاني في العالم واعتبرت ان عدد السكان سيصل الى (١٤) مليار شخص خلال مئة عام اذا ما استمرت الوتيرة الحالية لمعدل الولادات.

وقالت صادق في كلمة في اليوم الاخير للندوة الدولية التي ينظمها الصندوق لثلاثة ايام في هولت (٣٠ كم شمال كوبنهاغن) ان التسعينات ستشهد «زيادة في عدد سكان العالم لم يسبق لها مثيل في تاريخ الانسانية» وستطول هذه الزيادة الدول الخمس عشرة الاكثر فقرا في العالم.

واضافت صادق ان هذا الانفجار السكاني سيفاقم المشكلات القائمة في الوقت الذي يعاني فيه مليار انسان من اصل سكان العالم البالغ عددهم (٥،٣) مليارات من الفقر.

واشارت صادق خصوصا الى الكثافة السكانية في المدن والنقص في الموارد المائية وازالة الاحراش وانبعاثات الغازات المدمرة لطبقة الاوزون.

واعتبرت المديرة التنفيذية للصندوق انه من الملح «العمل بصورة حاسمة على ابطاء وتيرة الزيادة السكانية ومكافحة الفقر وحماية البيئة» واضافت ان الفشل في تحقيق ذلك سيؤدي الى جعل «اولادنا يرثون ارثا مسموما».

على «عضّة» يأكل ٢٥ سنة سجن

● كامدن (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ حكم يوم الجمعة الماضي على معتقل مصاب بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «ايدز» بالسجن لمدة ٢٥ عاما اذ اعتبر مسؤولا عن محاولة قتل بعد ان عض احد حراس السجن في كامدن (ولاية نيو جرسي).

واعلن القاضي حكمه وسط احتجاجات صادرة عن نحو ٢٠ شخصا من اعضاء مجموعة للدفاع عن المصابين بالايدز.

وكان السجين غريغوري سميث (٣٦ عاما) يقضي عقوبة لخمس سنوات في سجن كامدن بعد الحكم عليه بتهمة السرقة. وقام بعض حارس في مستوصف السجن ثلاث مرات في يده. وقال حسب ما جاء في المحضر الذي قدمه الحارس «اقض نحبك يا خنزير.. مت بما انا مصاب به». وكانت المحكمة قضت في ١١ نيسان الماضي باعتبار غريغوري سميث مذنبا.

واشار القاضي انه يريد ان يقضي المحكوم عليه عقوبة دنيا لمدة ١٢ عاما ونصف العام قبل درس طلب اخلاء سبيله. واضاف ان «هدفه الوحيد كان تلقيح الحارس بالموت البطيء مما يدل على انحراف سلوكه».

ولم تظهر بعد على الحارس اية دلائل على الاصابة بفيروس الايدز لكنه يخضع منذ الحادث لعلاج نفسي. واعلن سميث عن نية استئناف الحكم.

واعتبر نحو عشرة اشخاص مذنبين بمحاولة نقل فيروس الايدز في الولايات المتحدة لقيامهم بعمليات عض او بصق. لكن الخبراء يعتبرون انه من غير المحتمل نقل العدوى بهذه الطرق.

(٩٠٠) الف دولار ثمن نص موسيقي

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ بيع نص موسيقي كتبه لودفيغ فان بيتهوفن بخط يده بمبلغ ٥٢٨ الف جنيه استرليني (٩٠٠ الف دولار) في مزاد علني جرى في صالة سوثبيز الخميس الماضي ٥/١٧ وهو اعلى رقم يسجله احد نصوص المؤلف الموسيقي الالماني.

والنص الذي يتألف من ١٦ صفحة اشتراه تاجر من لندن.

وكان بيع قبل سنتين نص موسيقي اخر كتبه بيتهوفن يحتوي على تصحيحات للسمفونية التاسعة بمبلغ ٩٣ الف جنيه (١٦٠ الف دولار).

وخلال عملية البيع نفسها بيعت رسالة كتبها بيتهوفن الى الكاتبة بتينا برنتانو الى مئة الف جنيه (١٧٠ الف دولار)، بينما بيعت الرسالة الغرامية التي بعث بها قائد الاوركسترا «هربرت فون كارايان» خلال الخمسينات الى صحافية امريكية بسبعة الاف جنيه (١١٩٠٠ دولار).

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عبد الناصر يستعرض الاوضاع الداخلية والعالمية

● القاهرة ـ القى الرئيس عبد الناصر خطابا في مجلس الامة امس الاول استغرق نحو (٥) ساعات استعرض فيه المنجزات التي تحققت منذ الثورة في ميادين الانتاج وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والدخل القومي، وقال: ان من الضروري خلق قاعدة اقتصادية تفي بكل مطالب التقدم، واضاف ان القطاع العام هو سبيل سيطرة الشعب على وسائل الانتاج. وفي هذا الخطاب تحدث عن الاوضاع السياسية وعن العلاقات مع كل بلد عربي.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

● اشكول يلوح بالمغامرات ويواصل التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني
● قرارات مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي تهاجم الاستعمار الامريكي وتؤيد نضال الشعوب الافريقية والاسيوية .
● انفجار قوي يزلزل القاعدة الامريكية في فيتنام، تدمير الطائرات ومقتل عشرات الامريكيين.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٥/١٨)

عَمتخلط عِبراني؟

● نزيه قسيس ●

دخلك يا إبن اوطاني
شو عم بسمع في ذاني
عمتحكي بلهجة ثاني
ولهجة اهلك ناسيها!

عمتحكي بلهجة ثاني
مش عم تركب علساني
عم تخلطها عبراني
ومش فاهم معانيها!

عم تخلطها عبراني
وناسي حالك فحطاني
كلماتك هالرناني
قدامي لا تحكيها!

كلماتك هالطبّاني
خناني او خناني
خسارة علمك وحيّاني
المدارس تدرس فيها!

خسارة يا إبن وطاني
تنسى معلمنا الثاني
الفارابي، والميداني
وأمثالو ومعانيها!

الفارابي والبنّاني
أو طرفه والذبياني
والمعرّي النعماني
لا تنسى أساميها!

المعرّي والحمداني
والرازي وابن هاني
وام الشعر الوجداني
لا تنسى مراثيها!

ام الشعر الوجداني
وأبو الطيب في ذاني
لو تقرا في الأغاني
بتنسى الدنيا وما فيها!

إقرا يا ابن وطاني
إنجيلك او قرآني
فيها الصوت الربّاني
ولهجة خالقنا فيها!

«هبوط» في اسعار السيارات!

سيارة فيراري بيعت بمليون و ٢٠٠ الف دولار في مزاد علني

● ستراسبورغ (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ بلغ سعر سيارة فيراري بيعت في مزاد علني دولي على سيارات المجموعات اقيم مساء امس السبت بمدينة «ستراسبورغ» (شرق فرنسا) ٦،٧٥ مليون فرنك (١،٢ مليون دولار).

ويعود تاريخ صنع هذه السيارة وهي من طراز «٢٨٨ جي تي او» الى سنة ١٩٨٥. وبيعت سيارة فيراري اخرى من طراز «اف ٤٠» الشهيرة بـ ٦،٢ مليون فرنك بينما بيعت سيارات اخرى من صنع بورش ولامبورغيني واستون مارتين ومازيراتي باسعار تتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ الف فرنك (بين ٤٥ و ٩٠ الف دولار).

دعاء

● بقلم: يعقوب الشوملي ●

يا رب..
انا لا انادي بوقف النفي والابعاد،
بل انادي ان تكبر نفسي وتكبر..
لتصغر امامها كل اجتهادات العدو وممارساته
فيرتد مكرها الى نحره..
ويظل شبحي يطاردهم، حتى وانا في المهجر

يا رب..
انا لا تتصدع نفسي من ضخامة الغرامات والمصادرات
ولا من الحجز على الاملاك والالات
لأنك تعوضني عن ذلك كله بغنى روحي،
غنى يجعلني أرتفع فوق المادة،
واهزأ بالذين يتكالبون على مصادرتها
لأنهم يعجزون عن مصادرة الكنوز الروحية،
التي تملأ نفسي، لا يرونها هم، لأنهم لا يفهمونها

يا رب..
لا اسألك جدع انف الحكام والغاء الاحكام
ولا اطلب ردع الحكومة وهدم المحاكم،
بل اسألك ان تغمرني بايمان راسخ وعناد صلب،
فاستخف باحكامهم وحكامهم..
وارتفع بايماني ويسقطون بكفرهم

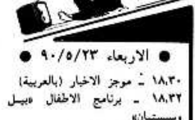
يا رب..
لا اطلب اليك ان تحميني من الرصاص الحي،
والمطاطي والبلاستيكي، والمدمع، والقنابل،
بل اطلب مددا من قوتك، وسندا من ذراعك،
فأحلق فوق وسائل دمارهم..
فانتصر حتى وانا اموت..
ويفشلون، حتى وهم يقتلون..
فتتحول نارهم الى برد وسلام علي..
يا رب..
ان اخفقت في تعليمهم كيف يعيش الاحرار الشرفاء
فأتح لي الفرصة لالقنهم كيف يموت الاطفال العظماء

يا رب..
ان هدموا بيتا بالديناميت..
فلا تجعلهم يحطموا اصرارنا على بناء الف بيت بدلا منه
وان كان شعارهم الهدم لنرحل..
فليكن شعارنا البناء لنبقى
وان كانوا يضمرون لنا الموت في قلوبهم..
فنحن لا نضمر في صدورنا الا الاصرار على الحياة

يا رب..
ان نهبوا الالات التي تصنع خبزنا الجوهري،
فلا تمكنهم من اقتلاع الايمان من صدورنا
ولا اجتثاث الثقة بمواقفنا،
لأننا لا نعيش بالخبز وحده..
بل بالايمان، والمبدأ.. والموقف الملتزم

يا رب..
انا لا ارجوك ان تنقذني من براثن المخابرات،
وان تحميني من غياهب السجون والمعتقلات،
وان تجنبني مقابر الاحياء في الزنازين،
وتبعد عني الاكراه المذل على الاعتراف،
ومحو الشعارات وانزال الاعلام وازالة الحواجز
بل ارجوك ان تلهمني الصبر وقوة الاحتمال
فاخلص انا من الاحتلال، كما خلصت انت من القبر

(بيت ساحور)





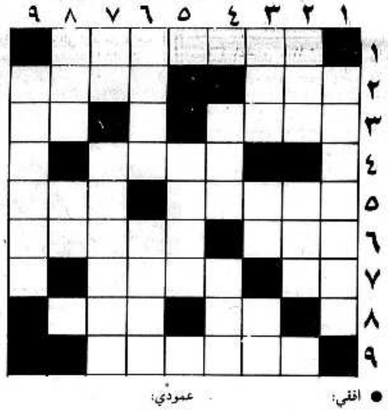
● الاربعاء ٩٠/٥/٢٣ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج الاطفال «بيل وسيستيان»
١٩،٠٠ ـ المجلة الادبية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات «هذا بذكرني» بمناسبة «يوم القدس»
٢٠،٣٠ ـ «شيء من الافلام» والحلقة حول «القدس في السينما الاسرائيلية»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ برنامج «موكيد» الاخباري وهو مخصص «ليوم القدس»
٢٢،٢٠ ـ فيلم وثائقي عن مدينة القدس ـ الجزء الثاني
٢٣،١٥ ـ نشرة الاخبار الليلية
٢٣،٣٠ ـ فيلم سهرة «الطريق الى المدينة» كريس كرستوفيرسون، كيت كارادين، وجنفياف بوجو والان رودولف
٠١،٢٠ ـ نهاية الارسال

* تهنئة *

الى الاخ عوض عثاملة، تهانينا بزفاف نجلكم احمد وعروسه ليل والف مبروك وبالرفاء والبنين للعروسين. اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

كلمات متقاطعة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
				■	■				٢
		■		■					٣
	■					■	■		٤
			■						٥
					■				٦
	■					■			٧
■				■			■		٨
■	■							■	٩

لغز رقم (٩)

● اعداد: عدنان محمد الشيخ ـ ابو سنان ●

● افقي:
١ ـ بين يديك
٢ ـ وجع ـ مباركة وولاء
٣ ـ مطرود من وطنه ـ ضجر
٤ ـ لا يسافر بدونه
٥ ـ من جمهوريات البلطيق ـ اهتم بـ
٦ ـ تصنيف ـ نجوم
٧ ـ زار مكة ـ حيوان اليف
٨ ـ عسى ـ تفكير (معكوسة)
٩ ـ اجزاء من دولة

عمودي:
١ ـ مدينة عربية
٢ ـ جبال اوروبية ـ ركضت (معكوسة)
٣ ـ اشتهر ـ غنى للعريس ورافقه (معكوسة) ـ عسى
٤ ـ يلقى (معكوسة) ـ فرغ
٥ ـ احد بحور الشعر
٦ ـ امارس رياضة البحر (معكوسة) ـ سقيا
٧ ـ اداة استفهام ـ جماعات
٨ ـ ساعد ـ جحد
٩ ـ مطلع قصيدة لعنترة

حل لغز رقم (٨)

١ ـ كولن ويلسون
٢ ـ يد ـ محمد
٣ ـ لد ـ دين
٤ ـ بحث ـ فن ـ ريا
٥ ـ اروح ـ رص
٦ ـ ....
٧ ـ شمس الاصيل
٨ ـ نحل ـ مهموز
٩ ـ وردة ـ ولع
١٠ ـ جري ـ من ـ نلق

عمودي:
١ ـ جون شتاينبك
٢ ـ ود ـ خر ـ محور
٣ ـ تولستوي
٤ ـ نيل ـ الد
٥ ـ دف ـ صل
٦ ـ رن ـ امين
٧ ـ لدن ـ جنه
٨ ـ سمير ـ ليمون
٩ ـ وحيق ـ لولا
١٠ ـ نو ـ الف ـ زعق

تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر، للمؤتمر الـ ٢١ للحزب:

من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، من اجل المساواة، العمل والدمقراطية، من اجل مستقبل اشتراكي



● السكرتير العام ماير فلنر يلقي تقرير اللجنة المركزية في المؤتمر الـ ٢١ (حيفا ـ ١٩٩٠/٥/٢٢).

●ايها الرفاق، الاصدقاء والضيوف الاعزاء،

يعقد المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ظروف جديدة في المجال الدولي، في الشرق الاوسط وفي اسرائيل.

والمهمة الملقاة على المؤتمر هي فحص عمل الحزب في هذه الظروف الجديدة وعلى ضوء التجربة التاريخية المختزنة.

يتجدد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من خلال المحافظة على ماهيته الايديولوجية، السياسية والتنظيمية كحزب الطبقة العاملة الثوري، وحزب مجموع العاملين والطبقات الشعبية في اسرائيل.

سيشكل المؤتمر الـ ٢١ مرحلة جديدة في تطور حزبنا.

التطورات السياسية بين مؤتمر وآخر

في الفترة ما بين المؤتمرين حدث تحسن في العلاقات الدولية وتحققت ايضا انجازات اولية في مجال نزع السلاح. والى جانب ذلك تصر الادارة الامريكية على مواصلة تطوير برنامج «حرب النجوم»، وتسعى لتغيير توازن القوى العالمي لصالحها وتواصل التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ان سياسة التفكير الجديد في مجال العلاقات الدولية، التي بادر اليها الاتحاد السوفييتي ساهمت بشكل كبير في تجنيد الرأي العام في العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها، في المعركة من اجل نزع السلاح والتعايش السلمي. وقامت حركة سلام هائلة من الشعوب لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

فالنضال من اجل السلام في العالم، ولمنع حرب عالمية ثالثة، مستمر، وجزء من هذا النضال موجه لاطفاء مواقد الحرب المتطقية، وبضمنها موقد الشرق الاوسط.

الازمة الحكومية

حكمت اسرائيل طوال ست سنوات (١٩٨٤ ـ ١٩٩٠) حكومة «وحدة قومية» من المعراخ والليكود والاحزاب الدينية. وطوال هذه السنين اوهم قادة المعراخ اعضاء المعراخ والرأي العام في البلاد وفي العالم، بأن الليكود ايضا معني بالسلام، على الرغم من «ارض اسرائيل الكاملة» والسلام يناقض احدهما الاخر. ولكن مواقف قادة المعراخ ايضا: «لا يمكن ان نتحدث مع م.ت.ف»، «لا يمكن ان نوافق على دولة فلسطينية»، «القدس كلها عاصمة اسرائيل الى الابد» ـ كانت وستبقى وصفات ضد السلام، ولاستمرار الاحتلال وحرب اخرى. وكانت هذه اللاءات عبارة عن الاسمنت الذي مكن قيام حكومة الليكود ـ المعراخ.

لقد مر شهران على الازمة الحكومية. وحاول المعراخ تشكيل حكومة ضيقة ولم ينجح، ويحاول الليكود الان ان يقوم بهذا الامر. وان اقامة حكومة ضيقة برئاسة الليكود مع الاحزاب الفاشية والترانسفيرية ـ يمكن ان تشكل قمة في الجنون السياسي. ولكنه لم يجر تجاوز خطر العودة الى حكومة «وحدة قومية» ايضا. اي الى حكومة تسد كل طريق الى السلام، ويدفع الى امكانية كهذه في المعراخ، اسحاق رابين، الذي بوصفه وزيرا للامن، انتهج سياسة شديدة القسوة والفظاعة في المناطق المحتلة وحاول بالدم وبالنار قمع الانتفاضة.

ان الطريق لحل الازمة الحكومية ليس في مؤامرات جديدة، التي تزيد من كراهية الجمهور للاحزاب السياسية والطريقة الدمقراطية ـ البرلمانية، وتساعد اولئك الذين يسعون لتصفية طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية.

مصدر الازمة الحكومية ومشاكل اسرائيل الصعبة، لا يكمن في طريقة انتخاب رئيس الحكومة او في طريقة الانتخابات، ان مصدر السوء هو السياسة التي تمنع السلام والامن. ولهذا يجب تغيير ليس طريقة الحكم او طريقة الانتخابات، بل يجب تغيير السياسة: والانتقال من سياسة الاحتلال والقمع والحروب الى سياسة السلام.

في مقابلة مع (الملحق المحلي التل ابيبي لـ «يديعوت احرونوت» ٩٠/٥/١١) قال عضو الكنيست عوزي بارعام، الذي كان سكرتيرا عاما لحزب العمل، انه يؤيد المحادثات مع م.ت.ف ويؤيد اقامة دولة فلسطينية. وهذا هام جدا، واننا نبارك هذا التوجه. ثم كشف لاحقا: «لقد ادرك بيرس، انه اذا جرت انتخابات في المناطق وشارك فيها عرب القدس الشرقية، فان هذا سيكون بمثابة التحدث مع م.ت.ف. ولكن كان في الحزب اتفاق على ان لا يقال هذا علنا. وهناك اعضاء، وبيرس على رأسهم، قالوا انه من المحظور قول ذلك لاسباب تكتيكية، لان الجمهور غير مهيأ حتى الان للتحدث مع م.ت.ف.» واذا ما كان هذا صحيحا فيسأل السؤال: كيف يتغير موقف غالبية الجمهور اذا خفتم ان تقولوا له الحقيقة، فهل القضية الانتخابية تؤدي الى الكذب على الشعب، والكذب باصرار مسبق. ان التجربة اثبتت ان الحسابات الانتخابية هذه هي حسابات خاطئة. ذلك انه عندما يلعب المعراخ على ملعب الليكود ـ فان فشله مؤكد مسبقا.

يكفي الكذب على الجمهور. ويجب على المعراخ قول الحقيقة: وانه بدون الاعتراف بـ م.ت.ف واجراء محادثات سلام معها، بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ـ فان كل حديث عن السلام لا يزيد عن كونه مجرد تضليل، او على الاقل منفصم عن الواقع. وان م.ت.ف قد اعترفت من جانبها بحق وجود اسرائيل وهي على استعداد لاجراء مفاوضات مع حكومة اسرائيل لاقامة سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل.

وفي الوضع الراهن يؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجراء انتخابات مبكرة للكنيست على اساس برامج واضحة وليس برامج «تكتيكية» قائمة على حسابات انتخابية انتهازية.

كفى للاحتلال! كفى للحروب! هذا هو اليوم شعور شعبي واسع جدا في اسرائيل. ونضيف الى هذا: كفى للتآمر! واننا لندعو حزب العمل: ان قل الحقيقة للشعب، اعرض بديلا حقيقيا لليكود، بديل سلام وليس شعارات سلام فارغة المضمون.

برنامج السلام

يبرز الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الـ ٢١ نجاح سياسته في الموضوع المركزي، موضوع السلام. ولقد غيرت اوساط كثيرة في السنوات الاخيرة مواقفها في الموضوع الفلسطيني وهي تنتهج الان عمليا في موضوع السلام موقفا مشابها للموقف الذي يتمسك به حزبنا الشيوعي منذ سنوات طويلة. وان مبام، راتص وجزء هام من حزب العمل، حركة سلام الان وحركات سلام واحتجاج اخرى وكذلك وزراء حكومة، مثل عيزر فايتسمان، يدعون الان صراحة للاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا للشعب الفلسطيني ويؤيدون حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وان شعار: «دولتان لشعبين، اسرائيل وفلسطين» الذي رفعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قد تحول الان الى شعار للكثيرين في اسرائيل.

ان ما سبق وقلناه في مؤتمرنا الماضي في نهاية سنة ١٩٨٥، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يعمل في فراغ، وان سياستنا في القضية الحاسمة، قضية السلام، هي السياسة الواقعية الوحيدة، وهي الوحيدة التي تضع حدا لحلقة الحروب، وهي الوحيدة التي تعبر عن المصالح الوطنية الحقيقية، سواء للشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني ـ هي التي تتحقق في الواقع.

سيقوم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الـ ٢١ بالمصادقة مجددا على برنامج السلام الذي نادى به طوال الوقت، والذي جرى تعديله بتفاصيل معينة تناسب التطورات، وخاصة مع حقيقة الاعلان عن قيام دولة فلسطينية مستقلة. والنقاط الاساسية في برنامج السلام هي:

١ ـ على اسرائيل الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧. وهذا يشمل المناطق الفلسطينية (الضفة الغربية، قطاع غزة والقدس العربية)، هضبة الجولان التي يجب اعادتها الى سوريا، ومنطقة جنوب لبنان المحتلة من قبل اسرائيل.

٢ ـ يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولته المستقلة.

٣ ـ يؤمن حل عادل لمشكلة اللاجئين العرب حسب قرارات الامم المتحدة وفي اطار مفاوضات في مؤتمر دولي.

٤ ـ يحترم حق دولة اسرائيل، وحق الدولة الفلسطينية وحق الدول العربية في الوجود السيادي والتطور في ظروف السلام والامن.

٥ ـ مسألة القدس: يلغى ضم القدس الشرقية. وتطبق سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة على القدس الشرقية. ويعترف بالقدس الغربية عاصمة دولة اسرائيل، ويعترف بالقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، وحسب رغبة كل شعب في دولته.

وفي اطار التسوية السلمية هناك مكان لتسويات متفق عليها تجاه مدينة القدس كلها. تؤمن التعاون بين قسميها في المجال البلدي. وكذلك في الوصول الحر للاماكن المقدسة لابناء الطوائف المختلفة والتنقل الحر بين قسمي المدينة وما شابه ذلك.

موقف الليكود وكل اليمين الصقري، في قيادة حزب العمل، المفدال، واوساط متدينة متطرفة اخرى، القائل ان القدس كلها هي عاصمة اسرائيل ـ يشكل حجر عثرة جدية جدا في اقامة سلام اسرائيلي ـ فلسطيني واسرائيلي ـ عربي شامل.

هناك من يعتمد في سعيه لتكريس الاحتلال، على السلاح النووي الذي تمتلكه اسرائيل. وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليحذر بكل طاقته من هذه السياسة المغامرة، التي يمكن ان تهدد مجرد وجود دولة اسرائيل في الشرق الاوسط. واسرائيل لن تستطيع البقاء، زمنا طويلا محتكرة للسلاح النووي في منطقتنا.

في المناخ الدولي الجديد بدأ حل جميع النزاعات المنطقية. والنزاع الاسرائيلي ـ العربي هو النزاع الوحيد الذي لم يبدأ حله حتى الان. وذلك بذنب الاوساط الحاكمة في اسرائيل والادارة الامريكية، التي تمكن هذه الاوساط، عن طريق الدعم العسكري، الاقتصادي والسياسي، من الاستمرار في الاحتلال ومنع اقامة سلام في منطقتنا.

ان التسوية السلمية تتطلب ازالة كل المستوطنات في المناطق المحتلة. بينما تواصل حكومة الليكود التحدي وتقيم في هذه الايام مستوطنات اخرى.

سلام اسرائيلي ـ عربي شامل يفتح الطريق الى اتفاقات اخرى، من خلال الاختيار الحر، بين دولة اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية المستقلة ودول عربية اخرى في مواضيع اقتصادية وغيرها، ذات مصلحة مشتركة.

ازاء الرواسب طويلة السنين للحروب وعدم الثقة، ستكون الضمانات الدولية مفيدة لتأمين قيام تسويات السلام التي تتحقق برعاية الامم المتحدة، ومشاركة الاتحاد السوفييتي، والولايات المتحدة ودول اخرى.

ولاقامة سلام اسرائيلي ـ عربي شامل، عادل وثابت، ينبغي ان يعقد، بعد التحضير، مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، يشارك فيه ممثلو اسرائيل وم.ت.ف ودول عربية لها علاقة في النزاع. كذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

تحقيق السلام هو الهدف المركزي، الهدف الاستراتيجي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه المرحلة من التطور. وفقط السلام هو الذي يمنح الامن، ويمكن من حل مشاكل اقتصادية واجتماعية صعبة في اسرائيل.

الانتفاضة

الانتفاضة، الثورة الشعبية رائعة البطولة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، التي بدأت في كانون الثاني ١٩٨٧، خلقت وضعا سياسيا جديدا، حيث يظهر تأثيرها ايضا في الجهود لاحلال السلام في منطقتنا وكذلك في التطورات الداخلية في المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي.

الصمود الثابت للشعب الفلسطيني، والطابع الشعبي للانتفاضة، ومواقفها الدمقراطية، وتأييدها للسلام العادل مع اسرائيل من جهة، ومن الاخرى ـ الممارسات القمعية الوحشية لسلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، في محاولة لتصفية الانتفاضة ـ كل هذا احدث تغييرات هامة في الرأي العام الاسرائيلي والدولي في اتجاه تأييد نضال الشعب الفلسطيني العادل.

في الـ ١٤ من كانون الثاني ١٩٨٧، بعد خمسة ايام فقط من بدء الانتفاضة، نشر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا كان عنوانه: «لا للقمع الوحشي وقتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة! نعم للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني». وكان حزبنا هو الاول الذي قيم في بيانه هذه الاحداث في المناطق بانها «ثورة شعبية» التي «مزقت قطعا اوهام الاحتلال الابدي، المعتمد على حراب الجيش». وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الـ ١٣ (١٧ كانون الثاني ١٩٨٧)، ان «النضال الشعبي لفئات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة... هو ثورة شعبية ضد الاحتلال والقمع، ومن اجل التحرر القومي والسلام العادل. وتعبر اللجنة المركزية عن تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه القومية واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

□ الحزب الشيوعي يؤيد اجراء انتخابات مبكرة للكنيست على اساس برامج واضحة وليس برامج «تكتيكية» قائمة على حسابات انتخابية انتهازية □ حزبنا يتمسك ببرنامج السلام الذي اقره في المؤتمرات السابقة مع بعض التعديلات الطفيفة المناسبة للتطورات، خصوصا بعد اعلان الدولة الفلسطينية □ الانتفاضة الفلسطينية. بالتالي في مصلحة الشعب في اسرائيل □ الحزب الشيوعي يحترم حرية العقيدة والايمان الديني لكل انسان. ويحذر، مع ذلك، من استخدام الدين لاهداف سياسية. والذين يفعلون ذلك في الوسط العربي في اسرائيل يضرون بنضال الجماهير العربية ويمسون مكانتها وتأثيرها في المجتمع الاسرائيلي □ نحن لا نضع كل الاوساط الصهيونية في كيس واحد. لكن الامر لا يقلل من ضرورة النقاش الفكري مع وجهات النظر الصهيونية المعاصرة □ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايد ويؤيد البريسترويكا والدمقراطية والانفتاح □

اننا نرسل من مؤتمرنا ال ـ ٢١ تحية التضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يشن ببطولة نضالا عادلا للتحرر من الاحتلال. والانتفاضة ليست ضد شعب اسرائيل او دولة اسرائيل. على العكس: هدفها هو التحرر من الاحتلال، وهي كذلك مصلحة لاسرائيل، لان هذا هو السبيل الوحيد للسلام والامن. ان م.ت.ف والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة يريدون السلام مع اسرائيل. وقد اعترفوا بوجود اسرائيل وهم يطالبون بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولته الخاصة، واننا لا نرى فيهم اعداء بل اصدقاء يناضلون من اجل اهم قضية لشعبينا: السلام على اساس دولتين لشعبين.

ان الاساليب الوحشية التي تحاول الحكومة بواسطتها (دون نجاح) قمع الانتفاضة، تحول جنود الجيش الاسرائيلي الى قامعين ووحشيين، قتلة رجال ونساء واولاد واطفال، مكسري ايدي وارجل وناسفي بيوت.

الممارسات القمعية في المناطق المحتلة تقضم الدمقراطية ايضا في اسرائيل وتعمق التقاطب بين المتطلعين الى الضم وبين محبي السلام.

والانتفاضة، التي حظيت بالتضامن والتأييد من العالم كله، عززت معسكر السلام في اسرائيل. وقامت عشرات حركات السلام والاحتجاج. وتجري حركة «يوجد حد» اعمالا هامة ضد الاحتلال، ويرفض اعضاؤها الخدمة في المناطق المحتلة وقد سجن الكثيرون منهم. ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأييده لجماعة الضمير الذين يرفضون ان يكونوا جلاوزة كولونياليين في المناطق المحتلة.

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اول من بدأ، منذ ١٩٧٤ الحوار مع م.ت.ف. واننا نحيي كل اولئك الذين انضموا الى هذا الحوار الهام. وان القانون الفاشستي الذي يمنع اجراء لقاءات مع م.ت.ف بهدف تقدم قضية السلام، هو غير قانوني قطعا، ويجب تصعيد النضال لالغائه. وكذلك الغاء المحاكم ضد محبي السلام الذين التقوا م.ت.ف للحوار في بوخارست وبودابست. كما اننا نطالب بايقاف الاعمال البوليسية والقضائية ضد ابي نتان وضد طلاب سلام آخرين التقوا قيادة الشعب الفلسطيني. واننا لنبعث الى ابي نتان بتحياتنا، تحيات صداقة المقاتلين من اجل السلام.

الانحطاط الاقتصادي والمخرج منه

في النصف الثاني من سنوات ال ـ ٨٠ ساد البلاد دمج الجمود الاقتصادي بالتضخم المالي: غياب النمو الاقتصادي، استثمارات منخفضة، ازدياد البطالة حتى ١٠٪ من قوة العمل، وتضخم مالي سنوي حوالي ٢٠٪. وكانت هذه سنوات تقاطب اجتماعي معمق وهجوم على الخدمات الشعبية، سنوات تسلط متزايد لرأس المال الاجنبي على مصانع وشركات، وانحلال القطاع الهستدروتي وتعزز الرأسمال المالي على حساب الرأسمال المنتج. وقد سرعت الانتفاضة عوامل الازمة الاقتصادية.

سياسة الحكومة الاقتصادية قائمة على المركبات التالية:

سحق الاجرة بواسطة تقليص منهجي في علاوة الغلاء، زيادة البطالة الى ١٧٠ الفا، تقليص ميزانيات الدولة للاغراض الاجتماعية والاستثمارات الانتاجية، زيادة الدعم المباشر للرأسمال المالي (تخفيض الضرائب على الشركات) بيع شركات حكومية وهستدروتية للرأسمال الاجنبي، فوائد شراء السلاح، وصلت الى اكثر من ثلثي ميزانية الدولة. المتضررون الاساسيون من البطالة الجماهيرية هم سكان مدن الفقر، العمال والاكاديميون العرب، النساء، وكذلك الشبان الذين يخرجون الى سوق العمل للمرة الاولى، والى جانب البطالة الجماهيرية، يتسع الفقر ويتعمق.

لقد قام جمهور العاملين في الفترة الاخيرة بنضالات صعبة ضد البطالة وضد اقفال المصانع وتسريح العمال، ومن اجل مطالب اجرة. وللدفاع عن الخدمات الشعبية وتطبيق اتفاقيات العمل، التي وقعت الحكومة عليها.

ومن على منصة المؤتمر، نرسل بتحياتنا العمالية الى عمال «يوجد عوره» ومعامل اخرى، الذين يتهددهم خطر الاغلاق، والى عمال الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية، والى الاطباء وجماعات العمال الاخرى، الذين يقفون للدفاع عن حقوقهم وانقاذ الخدمات الشعبية.

قيادة الهستدروت لم تقدم المساعدة الى المضربين ولم تفتح امامهم صندوق الاضراب.

يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تغيير سياسة الهستدروت، ليس ضد الهستدروت وانما ضد سياسة قادتها. ويتوجب على الهستدروت ان تشكل درعا فعليا للعاملين.

لقد وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامجا لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية لاسرائيل، وقد شملت تفاصيله المنقحة في التقرير الكامل للجنة المركزية المقدم للمؤتمر ال ـ ٢١

المواطنون العرب في اسرائيل ـ مشاكل تتفاقم ونضال متصاعد

في السنوات التي انقضت منذ مؤتمرنا ال ـ ٢٠ طرأ على المواطنين العرب الذين يشكلون اقلية قومية في اسرائيل وجزءا من الشعب العربي الفلسطيني، تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية هامة. واليوم فان الغالبية القصوى من الشغيلة العرب (٨٤٪) هم عاملون باجرة. وهم يعانون من ضربة البطالة الشديدة التي تصل ٢٥٪ من قوة العمل، مقابل النسبة القطرية للبطالة التي تصل ١٠٪ وهي ايضا نسبة مرتفعة جدا. وهناك تمييز خطير ضد السلطات المحلية العربية التي تضطر للقيام باضرابات متواصلة، والتمييز متواصل في كل مجالات الحياة.

لقد قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال كل السنوات ويقوم الآن بالمهمة المركزية في المبادرات والتنظيم والحرص على وحدة العمل ووضع اهداف النضال وطرق النضال الصحيحة. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتز بالخدمة التاريخية التي قدمها ويقدمها في النضال العادل للمواطنين العرب في اسرائيل من اجل المساواة التامة في الحقوق، كما انه يعتز بمواقفه المثابرة والواقعية في النضال ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

واليوم يقف الحزب الشيوعي على عتبة فترة جديدة، يتوجب فيها تجديد وتحسين طرق النشاط والاعلام، ودمج العمل السياسي مع توسيع الصلة بالجمهور الواسع، مع فئاته ومؤسساته المختلفة، وقبل ذلك ـ مع جمهور العاملين والفئات المسحوقة. يتوجب علينا ان نكرس جهودا كبيرة جدا للنضال من اجل حل قضايا الجمهور العربي اليومية، وضد البطالة والضائقة، ومن اجل تحسين الخدمات الحكومية والبلدية ورعاية النشاط الثقافي المتنوع.

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يدمج الجهود من اجل توحيد المواطنين العرب بالنضال ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة والدمقراطية والسلام، مع تطوير وتوسيع التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية.

ازداد وزن ومكانة المواطنين العرب في السنوات الاخيرة، باستمرار. وفي الوقت نفسه ازداد نشاط قوى رجعية انفصالية. وفي الآونة الاخيرة طرحت اقتراحات لاقامة قائمة عربية منفصلة لانتخابات الكنيست، اي على اساس الفصل بين العرب واليهود. ومثل هذا الموقف يجلب ضررا كبيرا على نضال المواطنين العرب والنضال الدمقراطي العام في اسرائيل من اجل المساواة والسلام العادل.

وفي ظروف اسرائيل فان النضال المشترك، اليهودي العربي هو فقط الذي يمكن ان ينجح. والذي يختار طريق الفصل القومي يساعد، عمليا، قوى التعصب القومي اليهودية، المعنية بالفصل ما بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل.

هناك عامل جديد، تقوى في السنوات الاخيرة وهو الحركة الاسلامية. وزعماء هذه الحركة يوجهون جل نضالهم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وبذلك يلحقون الضرر بوحدة نضال المواطنين العرب من اجل المساواة والسلام. ان توجههم السلبي تجاه م.ت.ف وتقلصهم من اتخاذ موقف واضح تجاه التسوية السلمية ـ يجلبان الضرر للنضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحترم حرية العقيدة والايمان الديني لكل انسان. ومع ذلك يحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من استخدام الدين لاهداف سياسية رجعية. وكان الحزب الشيوعي، على مدار السنوات كلها، طليعة النضال من اجل اعادة الاوقاف الاسلامية ووضعها تحت تصرف المواطنين العرب المسلمين، واحترام حقهم في اقامة مؤسساتهم الدينية بدون تدخل السلطات، ومن اجل المساواة في حقوق المسلمين.

في الآونة الاخيرة وصلت الحكومة الى ذروة جديدة من الاستهتار. وبعد ان فشلت الحكومة في ايجاد مسلمين ينفذون اوامرها في يافا، عينت اربعة موظفين يهود وشخصيات من اتباعها المسلمين، من خارج يافا، كلجنة امناء في يافا، وهي في الوقت نفسه لا تعترف بالمجلس الاسلامي الذي انتخبه السكان.

ولو جرى مثل هذا مع جالية يهودية في خارج البلاد، لكانوا ملأوا العالم ضجيجا: مصادرة! ولا سامية!

سيواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسيعزز النضال من اجل المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل، وسيناضل بكل قوته ضد العنصرية والتمييز والاضطهاد.

في المعركة الايديولوجية

اننا نعيش اليوم في مرحلة تاريخية جديدة من نواح عديدة. فالبريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، مع كل خلفياتها، طرحت من جديد وبكل عنف القضايا الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية.

لا يزال من السابق لاوانه تلخيص كل المواضيع. فهناك الكثير من الامور ما تزال في طور التكون والسيولة، ويجب ملاحقتها، والواقع والتجربة سيوضحان مع الزمن ما هو الصحيح وما هو الخطأ.

لكن هذا لن يحررنا من جهد تحليل وفهم التطورات الجارية الان، ومن التطور التاريخي، ومن استخلاص العبر. ويمكن النظر الى مواضيع كثيرة من خلال التعلم من التجربة التاريخية، بكل ما فيها من ايجاب وسلب، من خلال السعي لتحقيق اهدافنا الاساسية: السلام والاشتراكية.

ان هدف البريسترويكا ـ اشتراكية اكثر، الكشف عن كامل قدرات الاشتراكية في كل المجالات، ثورة داخل ثورة في اطار النظام الاشتراكي، تخليص الاشتراكية من كل عوامل اعاقة تطويرها، وتحقيق كل الافضليات الكامنة في النظام الاشتراكي ـ تقبلناه بتقدير بالغ.

ان منجزات البريسترويكا والانفتاح، التي تؤثر على كل مجالات الحياة في الاتحاد السوفييتي. وهناك نجاح خاص لمبدأ اعادة التفكير الذي ادى الى تحسين العلاقات الدولية. ومع هذا نشأت تناقضات جديدة.

ان الوضع الصعب، المتأزم من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية، ومن ناحية العلاقات بين الشعوب ـ القائم الان في الاتحاد السوفييتي، انخفاض تأثير الحزب الشيوعي في اوروبا الشرقية وصعود قوى تؤيد الرأسمالية الى السلطة في عدد من الاقطار ـ هذا الوضع يثير نقاشات عاصفة حول قضايا ايديولوجية وسياسية وتاريخية.

لا يجوز ان تخفي الازمة الحالية عن اعيننا الانجازات التاريخية للاشتراكية لصالح شعوب الاقطار الاشتراكية وشعوب العالم كله. في المجال الاجتماعي وضمان السلام العالمي وتقديم العون لجميع الشعوب التي ناضلت وتناضل من اجل التحرر الوطني ولتعزيز الاستقلال القومي والدفاع ضد العدوان.

في الاتحاد السوفييتي حققت الاشتراكية انجازات كثيرة ذات اهمية تاريخية. فالاشتراكية خلصت الاتحاد السوفييتي في فترة قصيرة نسبيا، من الرأسمالية وحتى من الاقطاعية الجزئية، ومن التخلف الاقتصادي ـ الاجتماعي العميق، وحولته الى دولة متطورة من ناحية اقتصادية وذات وزن عالمي كبير. والاشتراكية في الاتحاد السوفييتي صفت الاستغلال الطبقي واستغلال الانسان لاخيه الانسان، وقضت على الجهل ورفعت الشعوب الى مستوى ثقافي عال، وقضت على البطالة وعلى الازمات الاقتصادية وعلى الخوف من المستقبل، واسهمت مساهمة حاسمة في النصر التاريخي ـ العالمي على الفاشية الالمانية وفي ارساء السلام العالمي على مدار ٤٥ سنة، ومكنت الاتحاد السوفييتي من الوصول الى المكانة الاولى في علم الفضاء. لقد ثبت ان الاشتراكية ذات حيوية وهي حتمية تاريخية في تطور الجنس البشري.

ومع ذلك علينا ان نأخذ بالحسبان التطورات في سنوات الـ ٧٠ والـ ٨٠: فقد اجتاح الاتحاد السوفييتي وعدد من الاقطار الاشتراكية صعوبات اقتصادية كبيرة. وفي المرحلة الثالثة من الثورة العلمية ـ التكنولوجية اتسعت الهوة بين هذه الدول وبين الاقطار الرأسمالية المتطورة. وهذا التطور السلبي اثر ويواصل التأثير على كل مجالات الحياة. والتخلف الاقتصادي وتاثيراته جعلت البريسترويكا حتمية، وهذا الامر تطلب التخلي عن اسلوب الادارة السابقة والبحث عن طرق اقتصادية وسياسية جديدة في اطار الاشتراكية.

وفي الفترة نفسها نجحت الاقطار الرأسمالية المتطورة (الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية) ان تسير في مقدمة الثورة العلمية ـ التكنولوجية وان تسبق الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في تحقيق انجازاتها.

الدروس كثيرة، واهم ما فيها هو رؤية حيوية الدمقراطية العميقة في الاشتراكية وخلق الشروط لتطوير المبادرات الخلاقة في كل المجالات: الاقتصادية والعلمية ـ التكنولوجية والسياسية والفكرية.

ان هدف البريسترويكا هو الوصول الى تغيير كيفي لتحسين الوضع.

لقد ايد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويؤيد البريسترويكا والدمقرطة والانفتاح ورفع المجتمع السوفييتي الى مستوى اعلى من التطور من الناحية الاقتصادية ـ الاجتماعية، ومن الناحية السياسية والنظرية ومن الناحية الثقافية والاخلاقية.

ويأمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان يتغلب الاتحاد السوفييتي على الازمة الاقتصادية والسياسية التي تسوده الان، وان يتحقق هدف البريسترويكا، حتى وان كانت العملية اطول واصعب مما اعتقدوا. ان نجاح البريسترويكا ليس في صالح الاتحاد السوفييتي فقط، وانما هو نجاح لقضية السلام والاشتراكية في العالم كله.

ان الاخطاء التي جرت في اثناء تنفيذ البريسترويكا تنبع، فيما تنبع، من كون مجرى الدمقرطة الحيوي في كل نواحي الحياة تحول بمدى كبير الى فوضى اقتصادية وسياسية. ان قيادة الاتحاد السوفييتي تعمل الان على اصلاح الوضع من خلال تأكيدها بان «الدمقراطية ليست فوضى» وان «حرية الانسان لا تعني السماح بالنشاط ضد القانون والنظام الاجتماعي، والاخلال بكل انضباط في العمل والنشاط».

ان انهيار انظمة الحكم الاشتراكية في عدد من اقطار اوروبا الشرقية ووصول حكومات رأسمالية للسلطة، والازمة الاقتصادية والسياسية في الاتحاد السوفييتي ـ يثيران قلقا طبيعيا لدى الاعضاء في حزبنا ايضا. وهناك اعضاء معينين توصلوا الى الاستنتاج بان فكرة البريسترويكا من اساسها هي خاطئة، لان هناك، حاليا، اشتراكية اقل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض هذا التقدير تجاه البريسترويكا. فالبريسترويكا لم تنبع من خطة سوفييتية ذاتية. وانما هي ضرورة موضوعية كما حللنا في هذا التقرير.

ومن جهة ثانية هناك اعضاء يؤيدون عمليا تصفية انظمة الحكم في اوروبا الشرقية، لانها، كما يدعون، «لم تكن انظمة حكم اشتراكية» مثل هذه الاراء تقال ايضا عن الاتحاد السوفييتي: هناك اعضاء يدعون بانه لم يكن في الاتحاد السوفييتي ايضا نظام اشتراكي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض ايضا هذه التقديرات بصفتها لا تقوم على اي اساس موضوعي وعلمي، ولا تستطيع الاخطاء والتشويهات التي كانت في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ان تغير من طبيعة نظام الحكم. وبالمقابل فان النظام الرأسمالي في عصرنا هو نفسه تشويها يتناقض مع مصالح الشعوب والانسان.

النضال من اجل وحدة العمل والنقاش الفكري مع الصهيونية

ادى التطور في اسرائيل، خلال السنوات بين مؤتمر ومؤتمر، كما اشرنا، الى انتقال اوساط سياسية اخرى الى طريق الواقعية السياسية. والاراء التي كانت خاصة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقط تحولت الى اراء احزاب وشخصيات تؤمن بالايديولوجيا الصهيونية.

ان هذا التطور الجديد يعطي دفعة، اكثر من اي وقت مضى، لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطويل للتعاون الواسع بقدر الامكان مع كل موضوع متفق عليه ـ سياسي واجتماعي وغيره ـ مع كل الاحزاب والاوساط والشخصيات، على اختلاف الانتماء الايديولوجي والحزبي. والامر هام بشكل خاص في النضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، وضد العنصرية والتمييز القومي ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين.

ولاسفنا، ما زالت قوى سلام صهيونية معينة تواصل نهجا عفا عليه الزمن، وهو التعاون فقط بين اتباع الايديولوجيا الصهيونية. وما زالوا مكبلين باراء مسبقة معادية للشيوعية. وهذه المواقف تضعف نضال قوى السلام وتفرق بينها على اساس نظري وقومي على حد سواء.

يؤكد الحزب الشيوعي الاسرائيلي موقفه بانه ليس هناك من تناقض بين وحدة العمل على اختلاف الانتماء الايديولوجي، في كل موضوع متفق عليه ـ وبين النقاش النظري. ان التطورات في السنوات الاخيرة تؤكد من جديد صحة التقديرات الاساسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه الايديولوجيا والتطبيق للصهيونية في اسرائيل، الفكرة الصهيونية تقود الاحزاب المؤمنة بها نحو تأييد الميزانيات العسكرية الكبيرة، التي بدونها لم يكن بالامكان مواصلة الاحتلال ومنع السلام، والى التسليم بالتبعية للولايات المتحدة ومع التحالف الاستراتيجي ومع انضمام اسرائيل الى برنامج «حرب النجوم».

والحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يضع كل الاوساط الصهيونية في كيس واحد، وهو يفرق بين اوساط صهيونية ذات وجهة نظر يمينية صقرية وبين اوساط صهيونية حمائمية. لكن الامر لا يقلل من ضرورة شن نقاش فكري مع وجهات النظر الصهيونية المعاصرة على اختلافها.

وفي الواقع فان السياسة الصهيونية الحاكمة تهدد بالخطر امن اسرائيل وحتى مستقبلها. بينما سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن المصالح الحقيقية لاسرائيل.

الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقد مؤتمره الـ ٢١ في ظروف جديدة.

اننا نشير الى زيادة صافية تبلغ ١٢٪ في عدد اعضاء الحزب بين مؤتمر ومؤتمر. وهذا انجاز هام في ظروف ايامنا.

جرى التحضير لمؤتمرنا الـ ٢١ في جو دمقراطي مثالي. ان اقتراح التغييرات في الدستور هو اسهام هام جدا في اتجاه الدمقرطة.

لدى حزبنا تقاليد دمقراطية. لقد حرصنا دائما على النقاش الحر في كل المستويات، من الخلية الاولية الى اللجنة المركزية، وعلى تعددية الاراء.

ونحن حين نذكر ذلك لا نقصد القول ان ليس هناك ما يجب ان يتغير ويتجدد ويتحسن في اتجاه تطوير الدمقراطية في حياة الحزب الداخلية وفي اتجاه الانفتاح.

يتوجب علينا ان نفرق بين الواقع الدمقراطي في الحزب وبين سلوك غير متسامح من قبل اعضاء معينين لا يسمعون ولا يهتمون باراء الغير. هؤلاء الاعضاء يخرقون الاصول الدمقراطية للحزب. ومن جهة ثانية هناك اعضاء يتعالون ولا يقبلون القرارات الدمقراطية، وعندما لا توافق الغالبية على ارائهم يصيحون: «لا توجد دمقراطية في الحزب» وهذا تصرف معاد للدمقراطية بشكل واضح.

ان الدستور المجدد المقترح من قبل اللجنة المركزية، والذي ادخلت عليه تعديلات وتغييرات كثيرة في اعقاب النقاش الذي جرى في الحزب ـ هو تعبير عن تعميق الدمقراطية الداخلية في الحزب.

الخلاصة

على كاهل الحزب الشيوعي الاسرائيلي تلقى مسؤولية تاريخية. وقد برهن لشعبينا بانه هو الذي عبد الطريق للتغييرات الايجابية في توجهات الجمهور الاسرائيلي نحو القضايا المصيرية، في قضية النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو القوة المركزية والاساسية التي تعمل من اجل اوسع وحدة صف في المعركة من اجل اخراج شعبينا من الطريق المسدود ومن دائرة الحروب ومن الازمة الشاملة ـ السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية والاخلاقية.

ان طريقنا السياسي والنظري الذي يساهم في القضية العامة للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ـ هو بالرغم من كل شيء مصدر قوتنا وحماسنا الثوري.

وبالرغم من الصعوبات غير العادية، التي تواجهنا اليوم، فاننا نحمل بشموخ رايتنا ـ راية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

كلمة نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، في افتتاح المؤتمر ال ـ ٢١:

القاتل الحقيقي هو السياسة المجنونة لحكومة اسرائيل

«من مؤتمرنا هذا ندعو كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، بغض النظر عن الايديولوجية ووجهة النظر، ان تتوحد في جبهة سلام»

* اعداء الاشتراكية يحاولون استغلال الصعوبات التي تجتاحها لزرع اليأس بين جماهير العمال. لكن المثل السامية للاشتراكية، مثل مساواة الانسان وحريته وبناء عالم بدون حروب او عبودية او استغلال، ستظل تنير درب الانسانية * هناك قوى اسرائيلية تستغل الازمات الحكومية لترفع يدها على الدمقراطية * نرفض الدعوة لتغيير طريقة الحكم * احدى اهم مهمات مؤتمرنا: الفحص الانتقادي لعملنا. فهدفنا تعميق وتوسيع الطابع الدمقراطي * في الفترة بين مؤتمرين اتسعت صفوف الحزب بنسبة ١٢٪ *

● ايها المندوبون
ايها الضيوف الكرام
يشرفني ان اعلن عن افتتاح المؤتمر ال ـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد هزت مجزرة ريشون العنصرية الرهيبة ضد العمال العرب الفلسطينيين ضمائر الانسانية.

لنقف دقيقة صمت حدادا على ضحايا المجزرة الوحشية البشعة في ريشون، حدادا على ضحايا المجازر المستمرة في المناطق المحتلة، حدادا على ضحايا الاحتلال البغيض الذي يحرم كلا الشعبين من السلام والامن والاستقرار.

لقد اعلنت جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل اضرابها العام وعقدت اجتماعاتها الشعبية وسارت في مظاهراتها الحدادية احتجاجا واستنكارا للمجزرة البشعة على ابناء شعبنا رافعة صوتها ضد المجازر وضد الاحتلال ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

اننا نستنكر من مؤتمرنا استفزاز الشرطة ضد جماهير الناصرة التي ارادت وبحق اسماع صوت احتجاجها واستنكارها وتضامنها مع ابناء شعبنا الفلسطيني. اننا نستنكر ونندد بسلوك الشرطة العدواني ضد اهالي الناصرة وباستفزازها جماهير الناصرة المتظاهرة حدادا وغضبا باطلاقها قنابل الغاز والرصاص المطاطي عشوائيا واعتقالها العشرات بدون مبرر ودخولها الى بيت رئيس بلدية الناصرة رفيقنا توفيق زياد واعتقال زوجته وافراد عائلته.

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا من ابناء الناصرة والطيبة وباقة الغربية واللد وفي اماكن اخرى مندين بسلوك الشرطة الاستفزازي، مطالبين باحترام مشاعر الجماهير المستنكرة للجريمة النكراء وحقها في رفع صوتها لانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل.

ايها الاخوة

ان القاتل والمجرم هو ليس فقط ذلك المتهم المسمى بالمجنون، وانما السياسة المجنونة لحكومة اسرائيل التي لا تزال تحلم بتخليد الاحتلال الكولونيالي بالحديد والنار على الشعب الفلسطيني في مرحلة تصفية نظام الاستعباد وانهاء المستعمرات.

من مؤتمرنا هذا نطلقها عالية مدوية صرخة جماهير شعبنا، صرخة القوى الدمقراطية اليهودية المحبة للسلام، صرخة الاستنكار والتنديد بالمجازر وحمامات الدم المستمرة في المناطق المحتلة ضد الجماهير الفلسطينية. هاتفين في وجه حكام اسرائيل: ارفعوا ايديكم عن الشعب العربي الفلسطيني! كفى قمعا واحتلالا!

كفى مآسي لكلا الشعبين! آن الاوان للجلوس حول طاولة المؤتمر الدولي لصنع السلام الاسرائيلي الفلسطيني بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف، سلام الدولتين للشعبين.

ايها الاخوة

أرحب بمندوبي المؤتمر الـ ٥٠٠ الذين يمثلون فروع الحزب البالغ عددها نحو المئة.

اني أُرحب بضيوفنا المحترمين: رؤساء البلديات والمجالس المحلية من مختلف انحاء البلاد، الشخصيات الاجتماعية ممثلو المنظمات اليهود والعرب والممثلون الديلوماسيون المحترمون.

ارحب بضيوفنا الأعزاء من المناطق العربية المحتلة، ممثلي الانتفاضة البطولية. ونريد ان ننقل عبركم مشاعر التضامن ووعداً من مؤتمرنا هذا، أن لا نألو جهداً في توحيد قوى السلام في اسرائيل وتصعيد نضالها لإنهاء الاحتلال وجرائمه ووضع حد لسفك الدماء، ومن أجل إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وانتصار السلام المنشود.

منذ مؤتمرنا العشرين ودّعنا رفاقاً ملتزمين ومخلصين من بينهم، أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية. فلنحي، ذكرى أولئك الذين رحلوا، بالوقوف دقيقة صمت.

وصلت الى مؤتمرنا تحيات من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ونذكر بشكل خاص تحيتي الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفلسطيني. ونحن شاكرون على تحيات التضامن مع نضالنا ونتمنى لكل الاحزاب الشيوعية والعمالية النجاح في نضالاتها من أجل السلام والدمقراطية، ومن أجل التحرر القومي والاجتماعي والاشتراكية.

يُعقد مؤتمرنا الـ ـ ٢١ في ظروف عالمية جديدة. فسياسة السلام السوفييتية والتفكير الجديد في العلاقات الدولية تساعدان على منع كارثة نووية، وعلى التخفيف من حدة المواجهات العالمية الشاملة والمنطقية، وعلى دفع الانسانية نحو حياة أفضل واكثر أمنا. ان هذه التطورات ذات الأهمية الكبيرة وممارسة البيريسترويكا والدمقرطة، بكل ما تنطوي عليه من آمال ومخاطر، تطرح تحديات تاريخية امام كل الحركة الثورية، وامام حزبنا، ايضا. وعلينا ان نفحص الأمور من جديد لاستخلاص العبر بهدف تعميق الدمقراطية في حياتنا وتوسيع التعاون مع قوى اخرى ودفع نضالنا قدما.

يحاول اعداء الاشتراكية استغلال الأزمة، وصعوبات التجدد الاشتراكي لزرع اليأس بين جماهير العمال ونشر أفكار تصفوية بالنسبة للاشتراكية.

إلا ان المُثل السامية للاشتراكية، مُثل مساواة الانسان وحريته، وبناء عالم من السلام وأخوة الشعوب، ستظل تنير درب الانسانية في نضالها من أجل مجتمع بدون حروب أو عبودية او استغلال، من أجل مجتمع دمقراطي مزدهر يُشكل ضمانة لكرامة ورفاهية الانسان.

ان حزبنا الشيوعي يقف في وجه الانهزاميين على اختلافهم. ورغم الصعوبات والتراجعات المؤقتة والمخاطر، سنواصل رفع رايتنا عاليا.

هذه هي رسالة مؤتمرنا الـ ـ ٢١.

يُعقد مؤتمرنا الـ ـ ٢١ في ظل أزمة عميقة جدا على صعيد نظام الحكم والمجتمع. ان جذور هذه الأزمة تكمن في سياسة الاحتلال التي تسبب المعاناة الكبيرة للشعب العربي الفلسطيني والمسؤولة عن الأزمة الاقتصادية الآخذة بالتعمق في اسرائيل وعن البطالة المتفشية، وعن التقليص الحاد في الخدمات الاجتماعية وعن المخاطر المحدقة بالحريات الدمقراطية. إن هذه السياسة التي تسد طريق السلام تنطوي على خطر حرب جديدة.

لقد حذرنا على مدى سنوات من المخاطر الناجمة عن إنجرار «المعراخ» وراء «الاجماع القومي» لحكومة الليكود ـ المعراخ. ان سبب فشل بيرس في اقامة حكومة يكمن في تهرب المعراخ من النضال من اجل بديل من السلام الحقيقي. فطالما لم يخض المعراخ نضالا شعبيا من اجل السلام الحقيقي بدون احتلالات يتحقق من خلال مفاوضات مع م.ت.ف، فانه سيفقد أكثر فأكثر احتمالات أن يكون بديلا لليكود.

ان السنة التي مرت منذ طُرحت مبادرة شمير ـ رابين على الملأ اثبتت ان الملك عار. فقد تفجرت الأوهام بشأن حل يقوم على رفض الاعتراف بـ م.ت.ف طرفا في المفاوضات والتي تقول «لا» للدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، وتفجر وهم الحل باشراف الوصاية الامريكية من خلال رفض عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق ـ الأوسط.

ان الطريق المسدودة التي وصلتها مبادرة شمير ـ رابين، وخطر إقامة حكومة يمين متطرف أو حكومة ليكود ـ معراخ أخرى، تثبت كم كان محقاً حزبنا الشيوعي. فطيلة سنوات كان حزبنا الوحيد تقريبا في الساحة الاسرائيلية، الذي جزم بأن الاحتلال هو مصدر الأزمات والأخطار وان السلام سيتحقق فقط، على أساس مبدأ «دولتان لشعبين». وتحول هذا الموقف اليوم الى موقف للكثيرين. فأحزاب صهيونية وحركات احتجاج وحتى أوساط واسعة في حزب «العمل» تقبل هذا الموقف اليوم.

اننا ندعو، من مؤتمرنا هذا، كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل بغض النظر عن الأيديولوجية ووجهة النظر، يهود وعربا، أن تتوحد في جبهة سلام. وتصعد النضال ضد أعمال القمع في المناطق المحتلة وتدعم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وتعبر عن تضامنها مع الانتفاضة. اننا ندعو الى التعاون في المعركة ضد خطر اقامة حكومة يمين متطرف وضد العنصرية وخطر الفاشية. ومن خلال نضال مشترك، برلماني وشعبي، بأمكاننا أن نسد الطريق في وجه الشميريين والشارونيين والزئيفيين على انواعهم.

ويدعو مؤتمرنا الجماهير العربية الى الوقوف بالمرصاد في مواجهة الاخطار التي قد تنجم عن اقامة حكومة يمين متطرف. لنسر موحدين وبشجاعة في طريق النضال الشعبي المشترك التي شقها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وسارت فيها الجماهير العربية طيلة أكثر من اربعين عاما.

ان أولئك الذين يدعون الجماهير العربية، في النضال اليومي أو في معارك الانتخابات، الى الانفصال عن القوى الدمقراطية اليهودية والسير في طريق الانغلاق القومي ـ يُسببون الضرر للنضال المصيري من أجل السلام والمساواة والدمقراطية.

اننا ندعو الى الوحدة الوطنية القوى الفاعلة بين الجماهير العربية بدون استثناء، على أساس النضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ومن اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق، من خلال التعاون، كمواطني دولة اسرائيل، مع القوى الدمقراطية اليهودية. وبهذه الطريق المجربة تخدم الجماهير العربية قضيتها العادلة وتحمي وجودها في وطنها وتسهم في إحلال السلام لرفاهية الشعبين.



● نائب السكرتير العام توفيق طوبي يفتتح المؤتمر الـ ٢١ (حيفا ١٩٩٠/٥/٢٢).



وعلى ضوء الأزمة الحكومية المستمرة والفساد الذي تكشف خلالها، تطلع علينا أوساط لترفع يدها على الحياة الدمقراطية، على الكنيست وتمثيل الجماهير العربية فيها. اننا نرفض الدعوة لتغيير طريقة الحكم وطريقة الانتخابات القائمة باعتبارها دياغوغية، وندعو الى تقديم موعد الانتخابات للكنيست.

تأتي الى المؤتمر مثالا للوحدة والنضال المشترك اليهودي ـ العربي من أجل الدفاع عن مصالح شعبينا.

ان إحدى أهم مهمات مؤتمرنا هي ـ الفحص الانتقادي لعملنا مع حلفائنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فهدفنا ـ تعميق وتوسيع الطابع الدمقراطي للتعاون وإزالة العقبات من طريق أوساط يهودية وعربية تعتقد ان مكانها الطبيعي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وتعزيز وتوسيع صفوفها.

اننا، من مؤتمرنا هذا، نبعث بأحر تحياتنا لعشرات الالاف شركائنا وحلفائنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وندعو الى توسيع الصفوف وتعزيز الوحدة.

في المؤتمر الـ ٢١ تتلخص فترة هامة في حياة الحزب. فقد ازدادت قوتنا اذ اتسعت صفوفنا بين المؤتمرين بـ ١٢٪. ووراءنا نضالات شعبية هامة من أجل السلام، وضد الاحتلال، ومن أجل المساواة، وضد التمييز القومي تجاه الجماهير العربية ومن أجل الدفاع عن مصالح جماهير الشعب، هذه النضالات التي سنواصلها.

في رأس اهتمامنا ـ تقوية الحزب وإعداده للمهمات المطروحة أمامه وتوسيع التعاون بين كل مناهضي الاحتلال وأنصار السلام والدمقراطية.

باستخلاصنا العبر من تجربتنا الذاتية، ومن التحولات في العالم وداخل حركتنا، سنعمل على تقوية الحزب وتعميق الدمقراطية الحزبية وتقوية النشاط التطوعي لأعضاء الحزب وتوسيع الصفوف.

نأتي الى المؤتمر بعد نقاش دمقراطي واسع جدا حول عمل الحزب وطريقه الفكرية.

ان تقرير اللجنة المركزية وتقرير لجنة المراقبة المركزية واقتراح التعديلات في الدستور المقدمين للمؤتمر، يُعبران عن اهتمامنا بتطور وتجدد ووحدة ومواصلة المسيرة المجيدة لحزبنا.

يُرافقنا شعور بالمسؤولية التاريخية. وعليه، سنعمل جميعنا على ان يكون النقاش بشكل دمقراطي جدا ويُلخص بقرارات تضيف قوة لحزبنا على أساس الماركسية ـ اللينينية وتعزز أكثر وحدته الأممية اليهودية ـ العربية، مثار فخر الشيوعيين في اسرائيل.

ان عيون عشرات الالاف الشيوعيين والمؤيدين ونشيطي الجبهة الدمقراطية وجماهير العمال وأنصار السلام اليهود والعرب ترنو الى مؤتمرنا باهتمام وأمل.

لنعمل جميعنا على انجاح مؤتمرنا الـ ـ ٢١، ليكن علامة هامة في تاريخ نضال شعبينا من أجل السلام والعمل والمساواة، من أجل الدمقراطية والمستقبل الاشتراكي.

عاش المؤتمر الـ ـ ٢١ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي!

21

ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بلغاريا عشية الانتخابات؟!

* الانتخابات البرلمانية ستجري بعد ثلاثة اسابيع. ومع ذلك فالصورة غير واضحة حتى الآن. لكن الحزب الاشتراكي متفائل باحراز الفوز * المغني الامريكي مايكل جاكسون يقتحم المعركة الانتخابية * المعارضة تلجأ الى الارهاب والتخريب *

● بقلم: برهوم جرايسي ـ صوفيا ●

نعيش بلغاريا في هذه الايام مرحلة خاصة جدا في تاريخها: فالبلاد تسير نحو المستقبل المجهول، الذي ستبدأ تتكشف حقيقته في العاشر والسابع عشر من حزيران القادم، اذ ستجري دورتا الانتخابات البرلمانية بمشاركة عشرات الاحزاب!

بلغاريا كغيرها من الدول الاشتراكية شهدت تغييرات اساسية في النظام منذ ١٠ تشرين الثاني الماضي، والتي بدأت بخلع الرئيس السابق وسكرتير عام الحزب السابق تيودور جيفكوف الا ان بلغاريا كما اجمع عليها الغرب والشرق تميزت عن غيرها من الدول في شرق اوروبا. فهي ليست كبولندا او هنغاريا او المانيا الدمقراطية او رومانيا. ويتمثل وضعها الخاص بان التغييرات لم تتم عبر الشارع كما جرى في الدول الاخرى المذكورة، بل في داخل الحزب نفسه اولا والدولة ثانيا. وبعدها بدأت تظهر احزاب معارضة ومظاهرات وغيرها. اي ان الحزب الشيوعي البلغاري في حينه (حاليا الاشتراكي) هو الذي تولى زمام المبادرة للتغيير. ويؤكد المراقبون انه لو ان الحزب لم يبدأ بالتغيير، لكان من الصعب التكهن متى سيبدأ الشارع بالتحرك. وهذا الامر ابقى الحزب قويا بين الجماهير، خصوصا وانه، تاريخيا، قوي، وهو اقدم حزب اشتراكي في اوروبا (تأسس عام ١٨٩١)، والامر الآخر الذي ساعد الحزب ليبقى قويا، هو انه قد تولت قيادته، نستطيع القول اربع شخصيات مقبولة بين الجماهير ولها شعبية قلما نجدها في دولة اخرى وخصوصا في الدول الاشتراكية والتي كانت اشتراكية، وهؤلاء هم: * بيتر ملاديتوف رئيس الدولة الحالي ووزير الخارجية في العهد السابق، الا انه عرف بمعارضته لسياسة جيفكوف خصوصا في قضية الاقلية التركية، وفي آخر ايام حكم جيفكوف رفض ملاديتوف التفاوض مع تركيا في الكويت حول القضية التركية لانه كما ذكر يوافق على سياسة بلغاريا في هذا الميدان. وملاديتوف كان احد المبادرين للتغيير داخل الحزب حيث نشر رسالة على اعضاء اللجنة المركزية في مطلع تشرين الثاني الماضي دعا فيها الى احداث التغيير مع انه كان على علم بان هذا الامر قد يكلفه حياته. وهناك شائعات تقول ان جيفكوف، كان قد دبر له في حينه محاولتي اغتيال.

* دوبرو جوروف، وزير الدفاع الحالي وكذلك في العهد السابق. وعرف عنه ايضا معارضته لجيفكوف. ويقال ان صراعا دائما كان بينهما يدور من وراء الكواليس. الا ان جيفكوف كان يعمل له حسابا وذلك لقوة جوروف بين الجيش ويعتبر دوبرو جوروف الشخصية الاولى في بلغاريا بعد ان حصل في استفتاء اخير على نسبة ٧٩٪ كشخصية سياسية مفضلة.

* اندريه لوكانوف رئيس الحكومة الحالي ووزير الاقتصاد في العهد السابق.

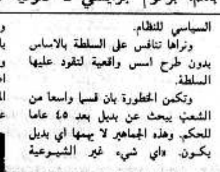
* الكسندر ليلوف، رئيس الحزب الحالي وكان في السابق ايديولوج (منظر) الحزب. الا ان جيفكوف اقصاه عن قيادة الحزب عام ١٩٨٣.

الشخصيات الاربع، الواحدة مكملة للاخرى، استطاعت ان تقود الحزب من جديد والى جانبها عشرات الادمغة، التي وضعت نصب اعينها اعادة هيبة الحزب واستمرار قيادته للسلطة واخراج البلاد من ازماتها. فتصوروا ان حزبا يجري الآن الكشف عن جرائم قامت بها قيادته في الماضي مثل معسكر الاعتقال والقتل والتعذيب في مدينة «لوفيتش» في الفترة ما بين العام ١٩٥٩ حتى ١٩٦٢ وغيرها من الامور التي تنكشف الآن. يشهد هذا الحزب توسعا في صفوفه وتستعاد شعبيته وجماهيريته يوما بعد يوم وهذا ايضا بشهادة الغرب. ونشرت جريدة «الفاينشال تايمز» الصادرة في لندن يوم ١٩٩٠/٥/١٠ خبرا عن قوة الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي) وعن ضعف المعارضة!

نقول هذا ليس من باب الاطمئنان، على العكس، بل نشهد الآن ظواهر لم نرها في السابق مثل نقص بعض المنتوجات مثل السكر ومسحوق الغسيل الذي انقطع لفترة طويلة ومثل هذه الازمات لم نشهدها بهذه الحدة وعلى الاقل منذ ثلاث سنوات. واصبحنا نسمع اكثر عن الازمة الاقتصادية. وفي المقابل فحكومة لوكانوف بدأت تتلقى الدعم من الغرب مثل فرنسا واتفاقية التعاون مع السوق الاوروبية المشتركة. وقبول بلغاريا عضوا في صندوق النقد الدولي. وان توجه الغرب وتعاونه مع حكومة لوكانوف



● ملادينوف ●



● لوكانوف ●



● جوروف ●



● ليلوف ●

الاشتراكية يضع علامة سؤال واستفهام حول قصد الغرب من هذا! ونستطيع ان نضع استنتاجا بان الغرب يتوقع مستقبلا لهذه الحكومة. كذلك فان للحزب الاشتراكي الحاكم املا بالاستمرار في السلطة.

●● معارضة ●●

امام قوة الحزب هناك معارضة قوتها آخذة في الازدياد والمتمثلة «باتحاد القوى الدمقراطية» واختصارها في البلغارية «س.د.س» وبعض الاحزاب الصغيرة الاخرى، وحزب الفلاحين الذي كان حليف الحزب الشيوعي في السلطة ونالت قيادته امتيازات جمة ومن المتوقع ان يحصل هذا الحزب على نسبة قليلة الا انها تكون «بيضة القبان». اما «اتحاد القوى الدمقراطية» فيتزعمه جيليو جيليف ويحمل شهادة دكتوراة في الفلسفة الا انه له «تاريخ» بعلاقته مع جيفكوف وحصوله على امتيازات من ابنة جيفكوف لودملا جيفكوفا عندما كانت وزيرة الثقافة وكذلك منح اخرى من تيودور جيفكوف نفسه.

المعارضة حتى الآن غير واضحة و«اتحاد القوى الدمقراطية» الذي يضم عددا كبيرا من الاحزاب الصغيرة التي نشأت بسرعة، له تركيبة معقدة وغير متجانسة احيانا. وهذا يضعها موضع الشك حول مقدرتها على قيادة دفة الحكم اذا فازت في الانتخابات. فليس لها برنامج واضح او خط سياسي واضح، وهي تلعب على «عدة حبال» وتحاول ان توجه الانتقادات وتدعي ادعاءات مختلقة بهدف ضرب الحزب. ومن آخر «البدع» فانها تدعي ان في بلغاريا لم يكن فاشية في زمن الحرب العالمية الثانية. وان قضية الفاشية هي «بدعة شيوعية».

كذلك تخرج المعارضة للجماهير بادعاء ان بلغاريا بحاجة لمساعدة الغرب وان الغرب سيرفض التعاون مع الشيوعيين الا ان الجواب على هذا جاء من الغرب نفسه كما ذكرت سابقا. ونرى اليوم لوكانوف مثل «السندباد» من دولة الى اخرى ولا يخرج من اية دولة الا بعد ان يكون قد انجز بعض الاتفاقيات.

ومن شكل الدعاية الانتخابية للمعارضة نجد انها لا تطرح البديل السياسي للنظام.

وتراها تتنافس على السلطة بالاساس بدون طرح اسس واقعية لتقود عليها السلطة.

وتكمن الخطورة بان قسما واسعا من الشعب يبحث عن بديل بعد ٤٥ عاما للحكم. وهذه الجماهير لا يهمها اي بديل يكون. «اي شيء غير الشيوعية والاشتراكية»، هكذا يقولون في الصحافة واللقاءات العامة. وستكون حصة الاسد من هذه الاصوات لاتحاد القوى الدمقراطية.

* الى اي حد وصلت الدمقراطية؟!

قد يكون غريبا ان يطرح مثل هذا السؤال. لكن الاجابة على هذا السؤال هي اشد غرابة. عندما نقول ان التعامل في الشارع السياسي تجاوز حد الدمقراطية ووصل الى حد الاعتداء على حرية التعبير، ولكن هذه المرة ليس من جانب السلطة بل من جانب المعارضة، التي على ما يبدو، لا يعجبها الانتقال السلمي للحياة الدمقراطية!

لقد وصلت ممارسات المعارضة حد الزعرنات «العربدة». ففي الماضي حاولوا اقتحام ضريح قائد الثورة الاشتراكية «غيورغي ديمتروف» وحاولوا اخراج جثته المحنطة الى الشارع. وتسمع باستمرار عن حالات، ان عددا من اعضاء المعارضة يتوجهون الى اكشاك الصحف ويشترون جريدة الحزب الاشتراكي الحاكم «دوما» وتعني «كلمة»، ويمزقونها. وحدث ان تم اختطاف الجريدة حتى من ايدي القراء. وفي الكثير من الاحيان بتحطيم الواجهات الزجاجية التي عليها ملصقات الحزب الاشتراكي للانتخابات. وفي احدى مسيرات الحزب هجم عدد من المعارضين على المشاركين في المسيرة ونزعوا عن صدورهم شعار الحزب للانتخابات وفي الدعاية الانتخابية في التلفزيون تقول كلمات الاغنية التي يغنونها دائما: «انا لست شيوعيا... انا لست شوفينيا... انا لست ارهابيا... انا لست عنصريا.....» اي يوازون ما بين الشيوعية والارهاب. وهذا عدا عن التحريض الدموي المستمر اما في وسائلهم الاعلامية او عبر اعضائهم. وقد وصل الامر بهم ان حاولوا تشبيه الوضع في بلغاريا بالوضع في رومانيا. وحاولوا نشر الخوف والذعر في نفوس الناس.

في جملة التحريضات رأينا بين زعماء المعارضة كاهن يتصرف تصرفات بعيدة كل البعد عن اصول الدين والتعاليم الدينية. فتراه يصعد على منابر المظاهرات مرتديا في حالات عديدة الزي الذي يلبسه الكاهن داخل الكنيسة في اثناء الطقوس الدينية ويقيم صلاة معينة بين الجماهير ويخطب بينهم. وقد اشتهر هذا الكاهن بالاشارة التي يكررها وهو على علم بمعناها، وهذه الاشارة انه يقبض يده ويبسط اصبع الابهام الى اسفل وهذه الاشارة تعني الموت وتعود الى العصور الرومانية. اذ عندما كان يتصارع بطلان ويصل احدهم الى حد النصر على الاخر ينظر الى الملك. فاذا رفع الملك ابهامه فيعني ان ينقذه. اما اذا اشار بالابهام الى اسفل فهذا يعني ان يقتله حتى الموت، وقد جرت ضجة كبيرة على اشارة هذا الكاهن!!

● الاحزاب والقضية القومية ●

منذ بدء الاصلاحات وقبل اقرار موعد الانتخابات، كان على رأس الاصلاحات التي قام بها الحزب، اصلاح اخطاء الماضي فيما يخص القضية التركية. واقر الحزب ثم الدولة، ارجاع حق التسمية للاتراك والمسلمين البلغار بعد ان حرموا منها في السابق حسب قانون اقرته السلطة في اواسط الثمانينات. واعيدت ايضا حقوق اخرى عدا عن التسمية. وعلى اثر هذا الاجراء جرت مظاهرات كثيرة ضد هذا الاصلاح في جميع انحاء البلاد. وحينها الخرست المعارضة انخراسا تاما ولم تنبس «ببنت شفة» خوفا من غضب الطرف الاخر. وبعد ان تم الاصلاح وهدأت «العاصفة» اصبحت المعارضة تلعب على الحبلين وتتوجه الى الاقلية التركية بان انقاذها من التمييز تم فقط على ايدي المعارضة. وربما جاء هذا بعد حسابات للمعارضة حول توزيع الاصوات في البلاد. ونذكر ان قسما كبيرا من الاتراك لم يغيروا اسماءهم حتى الان بسبب التخوف لديهم حول هوية الحزب الذي سيتسلم السلطة بعد الانتخابات.

● الشباب بين مايكل جاكسون وجيليوجيليف!! ●

«شر البلية مايضحك» فمايكل جاكسون «اقتحم» معركة الانتخابات البرلمانية في بلغاريا. فمنذ سنوات ينتشر في المجتمع البلغاري وخاصة في المدن الكبرى وبالاساس العاصمة صوفيا، وباء اجتماعي بين الشباب، الذين يتجولون في الشوارع «كالخنافس».

وتجد بينهم من فتح «شوارع» في رأسه وما تبقى من شعر على رأسه يلونه بشتى الالوان. ويلبسون سراويل «الكاوبوي» الممزقة قصدا. وبساطير ضخمة وقديمة. عدا عن الحلق في الاذان والمكياج على وجوه الشباب اكثر من الشابات. هذه الظاهرة اصبحت ملفتة للنظر بضخامتها. ونستطيع ان نجزم بان جميع هؤلاء يتوجهون «لاتحاد القوى الدمقراطية». وهذا الاتحاد يقدم لهم برامج خاصة في مظاهراته واجتماعاته السياسية. وفي المعارضة يبنون كثيرا على جرف الاصوات من الشباب.

● تفاؤل ام تشاؤم ●

لو نظرنا للماضي القريب فان نتائج الانتخابات التي جرت في بولندا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية كانت متوقعة. فالحزب الذي كان حاكما سيفشل في استعادة السلطة. ولكن الامر في بلغاريا مختلف.

واكثرية المراقبين يراهنون على فوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات. وهذا يدل على قوة الحزب. الا ان هذا لا يدعو للاطمئنان ولا احد يستطيع ان يحسم هذا الاتجاه او ذاك قبل ظهور نتائج الانتخابات النهائية. التشاؤم. لكن الملاحظ هو ان الحزب الاشتراكي يسترجع قواه يوما بعد يوم، وله خطة دعائية فريدة من نوعها مثل فتح دار اللجنة المركزية في العاصمة امام الجمهور وتحويل قسم منها الى مركز انتخابي يأمه يوميا لا اقل من ١٢ الف انسان. كذلك مظاهرة أول ايار الضخمة التي اقامها الحزب في العاصمة فرفعت من معنويات اعضاء الحزب. ومما لا شك فيه انه في حالة انتصار الحزب الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية سيكون هذا النصر ليس فقط حدثا محليا بل ايضا عالميا. وسينعكس نفسه بالتأكيد على ما يجري في هذه الايام في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.



● شعار الحزب الاشتراكي الانتخابي ●



● زعماء المعارضة البلغارية في حوار «الطاولة المستديرة» وقد بانت الحيرة على وجوههم. فاستغلت للتعليق الساخر اعلاه. (الصور ـ خاصة بـ «الاتحاد»)



□ شهداء الانتفاضة □

● الشهيد وليد يوسف ابو عبيد (٢٤ عاما) من رفح (يبنا)، «استشهد بتاريخ (٨٩/٦/١٦) بعيار ناري بالصدر. وهو عامل. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

تظاهرات شعبية في عدن وصنعاء

صالح والبيض اعلنا، امس، عن ميلاد «الجمهورية اليمنية الموحدة»

● الرئيس الفلسطيني يحضر مراسيم الاعلان عن وحدة شطري اليمن ●

● عدن ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس اليمني الشمالي، علي عبد الله صالح، والامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي، علي سالم البيض، عن قيام الجمهورية اليمنية الموحدة امس (الثلاثاء).

واعلنت الجمهورية فور انتهاء اجتماع مشترك لبرلماني البلدين، مجلس الشعب الاعلى في الشطر الجنوبي والمجلس الاستشاري في الشطر الشمالي.

وانتخب البرلمانيون، خلال هذا الاجتماع، المجلس الرئاسي المؤقت للجمهورية اليمنية المؤلف من خمسة اعضاء، اثنان من الجنوب وثلاثة من الشمال.

وانتخب رئيس الجمهورية العربية اليمنية، علي عبد الله صالح، عشية ترفيعه الى رتبة فريق رئيسا للمجلس الرئاسي.

كما انتخب الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض، الذي منح «وشاح الجمهورية» وهو الاعلى في الشطر الشمالي، نائبا لرئيس هذا المجلس.

اما اعضاء المجلس فهم رئيس المجلس الاستشاري السابق، عبد الله العرشي والشخص الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني، سالم صالح محمد ورئيس وزراء الشطر الشمالي، عبد العزيز عبد الغني.

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي وصل الى عدن، امس الاول، حاضرا عند اعلان الجمهورية اليمنية. كما كان حاضرا اول رئيس لليمن الشمالي، عبد الله السلال، الذي اطيح به في تشرين الثاني ١٩٦٧.

وطبقا لدستور الجمهورية الجديدة الذي تبناه البرلمانان، امس الاول، من المفترض ان يستمر المجلس الرئاسي لفترة انتقالية تبلغ سنتين ونصف السنة.

كما ينص الدستور على ان مهمة المجلس الرئاسي الاساسية هي «الحفاظ على التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وكذلك بين المنظمات الجماهيرية».

وعلى المجلس الرئاسي وسلطته «جماعية وليست رئاسية» ان يعين اعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية اليمنية التي ستضم ٣٣ وزارة. وهذه الحكومة مسؤولة امام البرلمان الموحد المؤقت.

وسيتألف البرلمان مبدئيا من ٣٠٠ نائب ونائب بينهم ١٥٩ للمجلس الاستشاري و١١١ لمجلس الشعب الاعلى و٣١ شخصية سياسية مستقلة تمثل القوى الوطنية (اي عشرين بالمئة من المجموع).

واثر اعلان الجمهورية اليمنية قام رئيس الشطر الجنوبي، حيدر ابو بكر العطاس، برفع علم الجمهورية اليمنية (احمر وابيض واسود) على مقر المجلس الرئاسي.

واثار اعلان الوحدة تظاهرات شعبية في شوارع عدن وصنعاء.

هذا، ورفع علم الجمهورية اليمنية، امس (الثلاثاء)، في مقر الجامعة العربية في تونس وسط جو احتفالي، بحضور الدبلوماسيين العرب ومواطنين يمنيين، وموظفي الجامعة العربية.

وتم انزال علمي اليمنين في بداية الاحتفال ورفع مكانهما علم واحد هو علم الجمهورية اليمنية.

وسيظل سفير الشطر الشمالي لدى الجامعة في تونس، محمد احمد حيدر، في منصبه سفيرا للجمهورية اليمنية بينما سيغادر سفير الشطر الجنوبي السابق تونس بعد ان انهى اعماله. وكانت ازيلت، قبيل ظهر امس، من على مدخل مقر سفارة الشطر الجنوبي لافتة «سفارة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية».

وتحدث الامين العام المساعد للشؤون القضائية، ضو سويدان، باسم جامعة الدول العربية، فهنأ الشعب العربي بالحدث التاريخي الذي يقوي العمل العربي المشترك.

ومن جهته اكد الدبلوماسي اليمني ان «الوحدة اليمنية هي الرد الافضل على المخططات الصهيونية الهادفة الى تقسيم العالم العربي».

وبتوحيد اليمن يصبح اعضاء الجامعة العربية ٢١ عضوا، بينهم فلسطين.

البحث في امكانية مقاطعة الجامعات الاسرائيلية اذا استمر اغلاق الجامعات الفلسطينية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من احمد سيف ـ اصدر اتحاد اساتذة الجامعات البريطانية بيانا صحفيا، يوم الجمعة الماضي، طالب فيه السلطات الاسرائيلية باعادة فتح الجامعات الفلسطينية فورا. واشار البيان الى قيام السلطات ومنذ كانون الاول ١٩٨٧، باغلاق الجامعات الست بالاضافة الى (١٨) معهدا وكلية في المناطق المحتلة الامر الذي يغلق الباب كليا امام طلبة المراحل الثانوية في المدارس من اجل استكمال تعليمهم العالي ويمنع طلبة الجامعات والاكاديميين من الوصول لمكتباتهم ومختبراتهم.

واضاف البيان انه بعد الضغوطات الدولية اضطرت السلطات الاسرائيلية لاعادة فتح بعض الكليات والمعاهد وبعد اكثر من سنتين لم تعط هذه السلطات موعدا محدودا لاعادة فتح الجامعات.

وقال البيان: «اننا هنا، في اتحاد اساتذة الجامعات البريطانية، نضم صوتنا للمطالبة الدولية لاعادة فتح كافة مرافق التعليم العالي في المناطق المحتلة ووقف كافة الاجراءات ضد حرية التعليم في هذه المناطق».

وكان ممثلون عن اتحاد اساتذة الجامعات البريطانية ومؤسسة الخدمات الجامعية الدولية في بريطانيا، والاستاذ غسان الخطيب من جامعة بير زيت، قد عقدوا مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة الماضي في فندق شاسا بمدينة مانشستر البريطانية، حول التعليم العالي في المناطق المحتلة خلال الانتفاضة.

وكان الاستاذ غسان الخطيب قد القى كلمة امام اجتماع مندوبي مؤتمر اتحاد المعلمين البريطانيين، تحدث فيها عن الاسباب - الحقيقية لاغلاق جامعات المناطق المحتلة والهادفة لحرمان الطلبة من حقهم الطبيعي في التعليم. ودعا الخطيب الى تصعيد حملة الاحتجاج في اوروبا ضد الاغلاق المستمر للجامعات. وتبنى المؤتمر خطوة تصعيد وتطوير هذه الاحتجاجات والاتصال مع اتحادات مماثلة في اوروبا للتحضير لامكانية مقاطعة الجامعات الاسرائيلية اذا استمر الاغلاق.

اعدام ١٢ جنرالا في اثيوبيا بتهمة «التورط في محاولة انقلاب»

● اديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت الصحيفة الحكومية «اثيوبيان هيرالد»، امس (الثلاثاء)، ان ١٢ جنرالا اثيوبيا شاركوا في الانقلاب، الذي وقع في ١٦ ايار ١٩٨٩ ضد الرئيس منغيستو هيلا ميريام، جرى اعدامهم.

واوضحت الصحيفة ان جنرالين آخرين متورطين في المحاولة نفسها حكم عليهما بالسجن خمسة عشر عاما وعشرة اعوام.

ومن بين المتهمين، الذين حاكمتهم محكمة عسكرية تابعة للمحكمة العليا، قائد السلاح البري السابق، الجنرال هيلو جبري ميكايل وقائد البحرية وقائد الشرطة السابق، وركو زودي.

ولم تحدد الصحيفة تاريخ اعدامهم.

واوضحت الصحيفة ان قضية الاربعة عشر جنرالا بدأت في ١٩ كانون الاول واتهم هؤلاء الجنرالات بمحاولة اسقاط الحكومة بالقوة وبتخزين الاسلحة وتوزيع منشورات تدعو الى العصيان.

كما اتهم الجنرالات باجراء اتصالات مع «لصوص» اعداء للامة في اشارة الى مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، الذين يطالبون بالاستقلال.

آخبار من دولة فلسطين المحتلة

الشخصيات الوطنية تواصل الاضراب المفتوح عن الطعام لليوم الثالث في مقر الصليب الاحمر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمر اضراب عشرات الشخصيات الفلسطينية المفتوح عن الطعام والاعتصام في مقر الصليب الاحمر لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على مجزرة «ريشون لتسيون» يوم الاحد ٩٠/٥/٢٠.

وقد توافدت جموع المواطنين الفلسطينيين ووفود اسرائيلية لمقر الصليب الاحمر للاعراب عن تضامنها مع الشخصيات الفلسطينية ومطالبها.

ويذكر ان الشخصيات الفلسطينية كانت قد اجتمعت مع قناصل الدول الاجنبية يوم الاحد الماضي وسلمتهم رسالة احتجاج على المجزرة طالبت فيها بعقد جلسة طارئة فورا لمجلس الامن الدولي لاتخاذ الاجراءات اللازمة ازاء السياسة العنصرية البشعة وبايفاد لجنة تحقيق دولية محايدة للتحقيق في الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني وبوضع اراضي فلسطين المحتلة تحت الحماية الدولية على الفور. هذا واعلنت هذه الشخصيات الاضراب المفتوح عن الطعام بعد هذا الاجتماع.

اعتداء عسكري على مدرسي ثانوية السيلة الحارثية

● السيلة الحارثية ـ مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ جرت مصادمات عارمة بين طلبة السيلة الحارثية (قضاء جنين) والجيش الاسرائيلي وذلك يوم الاحد ٩٠/٥/٢٠ وعلى اثر ذلك اقتحم الجيش مدرسة السيلة الحارثية الثانوية للبنين واعتدى افراده على المدرسين، وعرف من بينهم مدير المدرسة، الاستاذ صالح اسماعيل جبارين من قرية الطيبة والاستاذ علي الامين من السيلة الحارثية والاستاذ فوزي نواهضة من اليامون وركلوهم بارجلهم وضربوهم باعقاب البنادق واطلقوا الرصاص على المدرسة وحطموا سيارات المعلمين المذكورة اسماؤهم وشتموهم بالفاظ نابية ومن ثم اجبروهم على ازالة الحواجز الحجرية.

بعد اقتحام المنزل:

الجنود يعتدون على مرب متقاعد (٨٠ عاما) في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت مجموعة من جنود الاحتلال بالضرب على الاستاذ المتقاعد رامز محمد فاخرة (٨٠ عاما) من حي الرمال بمدينة غزة.

وافاد السيد رامز، الذي كان يشغل منصب مدير التربية والتعليم في قطاع غزة في وقت سابق، ان الجنود اقتحموا منزله يسألون عن راشقي الحجارة ولما اجابهم انه لا يوجد احد غيره في المنزل دفعوه ارضا وانهالوا عليه ضربا بكل ما استطاعوا حتى اغمي عليه وعندها اخلى الجنود البيت وحضر الجيران حيث قاموا بنقل المواطن لمستشفى «الشفاء» بمدينة غزة. وهو يعاني من كدمات شديدة الالم في جميع انحاء جسمه. وقال السيد رامز لمراسلنا، الذي قام بزيارته،: «لم ار في حياتي مثل هذه الهمجية. لقد دفعوني كالطفل وانهالوا علي ضربا»!

تمديد اضراب المحامين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت ادارة لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية اضرابها بالامتناع عن الظهور امام المحاكم العسكرية حتى صبيحة الثامن والعشرين من شهر ايار الجاري.

اعادة فتح كلية التمريض في البيرة والتابعة لجامعة القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت «الادارة المدنية» الاحتلالية على لسان رئيسها عن اعادة فتح كلية التمريض العربية في البيرة (فرع جامعة القدس) وذلك في اطار نيتها اعادة فتح جامعات الضفة والقطاع واحدة بعد الاخرى اثر اغلاق استمر اكثر من (٣٠) شهرا.

جنود الاحتلال يعتدون على مؤذن جامع في مدينة رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال على مؤذن جامع الشعوث في مدينة رفح مساء امس الاول عند اقتحامهم المسجد وقاموا بضربه ضربا مبرحا الامر الذي ادى الى اصابته باصابات خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى «ناصره» في خانيونس.

في يوم الغضب الثالث

● تتمة من صفحة ١ ●

الشبان استدعيت للمكان قوات اضافية كبيرة تمكنت بعد مواجهات حامية من اقتحام المنطقة مستخدمة غطاء كثيفا من الرصاص والعيارات المختلفة فاصابت عددا من المواطنين بينهم الشاب احد جميل احد مصبح (١٨ عاما) الذي اخترقت رصاصة صدره ولتقله قبل وصوله الى المستشفى. ولم يكتف الجنود بذلك فداهموا عددا من المنازل القريبة بما في ذلك منزل عائلة الشهيد واطلقت في داخله النار فاصابت زوجة شقيق الشهيد (سميرة ـ ٣٣ عاما) وهي حامل في شهرها الخامس برصاصة في بطنها واخرى في ركبتها كما اصابت والده (٤٥ عاما) برصاصة في ركبته. ويفيد مراسلنا ان الجنين لم يصب باذى. وهاجم الجنود مسجد الزهراء بالرصاص وحطموا نوافذه واصابوا مصاحف وكتبا بنيرانهم.

وفي اثناء قمع مظاهر احتجاج في حي الزيتون اصيب ستة مواطنين بعيارات مختلفة فيما انفجرت قنبلة صوتية قرب عنق الشاب سميح ابراهيم خالد (١٧ عاما) وادخل الى المستشفى (الشفاء) حيث وصفت حالته بانها خطيرة. كما كان في حالة مشابهة الشاب عبد الحليم الشيخ (٢٢ عاما) الذي اصيب برصاصة في عنقه.

على صعيد اخر فقد صدمت سيارة جيب عسكرية سيارة اسعاف تابعة للهيئة الخيرية فيما اطلق جنود سيارة اخرى عيارات نحوها. وكانت قوات الاحتلال اطلقت النار مساء امس الاول باتجاه الطبيب كمال العبد الشرافي (٣٥ عاما) برصاصة في فخذه في اثناء تقديمه العلاج الميداني لجرحى بيت حانون.

وتشير الى وجود اربع حالات خطيرة اخرى في القطاع جراء اصابات بالرصاص مساء امس الاول وهي جيهان النمروطي (٦٣ عاما ـ رصاصة في الجبهة) ومحمد ابراهيم الدومي (١٣ عاما ـ في الرأس) وهما من مخيم النصيرات وفايز عبيد (٢٥ عاما ـ رصاصة في البطن واخرى في الصدر) من غزة وبهان عوني اللولو (٢١ عاما ـ في الصدر) من حي الرمال.

● وشهيد في بني سهيلة ●

ولا يزال الغموض يسود ظروف استشهاد الشاب سامح عطاالله ابو شاب (٢٠ عاما) من بني سهيلة. وتقول المصادر المحلية ان جنودا ظنوا ان الشاب يحضر عبوة ناسفة فاطلقوا النار باتجاهه وقتلوه ونقلوه الى عيادة عسكرية. اما المصادر العسكرية فتقول، حسبما نقلت وكالة الانباء الرسمية «عتيم»، ان الشاب اصيب جراء انفجار عبوة ناسفة كان يعدها.

وجاءنا لاحقا ان مظاهرات تفجرت في بلدة قباطية/جنين في اعقاب رفع نظام حظر التجول لمدة ساعتين عنها واسفرت اعمال قمعها عن اصابة مواطنين بالرصاص فيما اصيب خمسة اخرون في قرية بيتا القريبة من نابلس.

ووقعت مظاهر احتجاج عنيفة في مختلف احياء مدينة القدس المحتلة والقرى المحيطة. ففي شارع ابو عبيدة رشق الشبان الحجارة باتجاه سيارة مستوطن. كما القوا زجاجة حارقة على الحي اليهودي «حارة الشرف» في البلدة القديمة ولم تحدث اية اصابات. واقتحم جنود الاحتلال قرية العيسوية صباح امس بعد وقوع مظاهرات احتجاج فيها، واطلقوا الرصاص المطاطي وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة (٣) نساء اختناقا بالغاز واصابة طفلين بالرصاص المطاطي. واقتحموا منازل العديد من المواطنين وحطموا اثاثها وكسروا زجاج النوافذ وعرف منها: منازل المواطنين محمود حسن عليان، حسين محمد حمدان، روبين موسى عليان، عبد الحميد عليان، محمود الشيخ صالح وباسم موسى عليان.

وواصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية العيزرية. وكانت فرضته مساء امس الاول على اثر مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

وفي منطقة الضاحية جرت مظاهرة، مساء امس الاول، استمرت لعدة ساعات. وافاد شهود عيان ان اثنين من المستوطنين اصيبا بجروح بعد ان رشقا بالحجارة، كما اصيب شاب من المنطقة بعيار مطاطي.

وفي حي الصوانة وقرية الطور ورأس العامود وفي بيت حنينا ومخيم شعفاط وسلوان اغلقت الشوارع الرئيسية بالمتاريس الحجرية والترابية بالاضافة الى اشتباكات مستمرة مع جنود الاحتلال، وعلم ان الشاب الذي اصيب برصاص الجنود الليلة قبل الماضية في بيت حنينا هو محمد ابراهيم قري (٢١ عاما) وقد اخترقت رصاصة ظهره ويرقد في مستشفى «المقاصد».

وافادت انباء بيت ساحور ان جنودا دخلوا المدينة.

وبالرغم من انه كان بامكان الجنود اعتقال عدد من المتظاهرين كما اخبرنا نائب رئيس بلدية بيت ساحور خليل خير الا ان الجنود اشهروا مسدسات بمسلوتها واخذوا في اطلاق النار باتجاه الشبان الذين ردوا، بدورهم، بقذف الجنود بالحجارة. ودارت صدامات بين الطرفين استمرت حتى منتصف الليل واسفرت عن وقوع الكثير من الاصابات. وحصلنا من نائب رئيس البلدية ومن (٣) مكاتب صحفية اخرى على اسماء (١٥) مصابا.

واتصلنا قبل ظهر امس بالناطق العسكري لمعرفة المزيد عن هذه الحادثة فقيل لنا ان «لا معلومات حولها» وانه ان «حصلنا على معلومات فسوف نتصل بكم» لكن هاتفنا لم يقرع بعد.

● شهيد الخليل ●

واستشهد مساء يوم الاثنين، المواطن غالب جودة حسن زلوم (٤٤ عاما) من منطقة عين سارة في مدينة الخليل نتيجة الضرب المبرح. وافاد مراسلنا هناك ان الجنود اقتحموا منزله وامروه بالخروج الى الشارع وازالة المتاريس الحجرية التي وضعها الشبان ولكنه رفض وحاول اقناع الجنود بانه مريض بالقلب ولكن بدون جدوى. وعندما اصر على رفضه ضربه احد الجنود فوقع ارضا على الفور واستشهد فور وصوله مستشفى «عاليه» في المدينة. ونقل لاحقا الى معهد «ابو كبير» للتشريح.

وشهدت المدينة امس استفزازات مستمرة من الجنود والمستوطنين. واعتدى عدد من مستوطني «كريات اربع» على منزل المواطن فوزي حوس النتشة (٣٥ عاما) في منطقة واد ابو عياش، وكسروا زجاج النوافذ، واعتقلوه هو وابنه بحجة رشق الاخير الحجارة باتجاه المستوطن المسؤول عن حراسة موتورات الكهرباء في المستوطنة. وعندما هددهم المواطن المذكور بانه سيرفع قضية بسبب عمليات الاقتحام لمنزله، ساوموه بانه ان تراجع عن قراره، سيطلقون سراح ابنه.

وداهمت قوات الاحتلال منازل المواطنين في حارة القيادة واعتقلت اربعة اشقاء من عائلة الحوراني واخر من عائلة المحتسب.

وفي خلة حاضور اشتبك الاهالي مع الجنود الذين اطلقوا النار بكثافة على المواطنين وعلى خزانات المياه، مما ادى الى اتلافها، عرف منها ثلاثة خزانات تعود للمواطنين طلب عودة الجعبري وجادو ابو الحلاوة ومحمود اسكافي.

● اصابات خطيرة ●

وفي اعقاب صدامات بين جنود الاحتلال والاهالي المتظاهرين في دير عمار/رام الله فرضت قوات الجيش نظام حظر التجول على القرية بعد ان خلفت ثمانية من الجرحى ثلاثة منهم في حالة خطرة جراء رصاصات اصابتهم في اماكن مختلفة، وقد نقلوا الى مستشفى رام الله وهم اشرف محمد محمود (١٨ عاما ـ في صدره) وعمران حمد (١٩ عاما ـ في بطنه) ومحمد محمود موسى (١٨ عاما ـ في بطنه). وقالت الانباء ان طائرات مروحية شاركت في اعمال القمع في القرية وفي قريتي بيتللو وجمالة. كما وقعت صدامات في بلدة بيتونيا اضافة الى مظاهرة صاخبة في شارع الارسال وسط رام الله.

واطلق مستوطن النار باتجاه الاهالي في حي الدوحة/بيت لحم واصاب الشاب كريم عبد دغش برصاصة في ساقه فيما اخترق اهالي مخيم الدهيشة نظام حظر التجول وتظاهروا ضد الاحتلال. وجرت امور مماثلة في بيت لحم والعديد من قراها. وكذلك الحال في جنين ومخيمها حيث اصيب اربعة مواطنين في الاخير وخامس في المدينة.

وجاءنا في وقت لاحق ان مظاهر احتجاج عارمة شهدها مخيم الفوار جنوب الخليل اسفرت اعمال قمعها عن اصابة العديد من المواطنين معظمهم جراء الغاز المسيل للدموع. كذلك الامر في مخيم طولكرم الخاضع لنظام حظر التجول وعدد من قرى منطقة طولكرم.

مع الاحداث

تضييق طوق العزلة العالمية حول سياسة حكام اسرائيل

□ تفيد التقارير الصحفية الواردة من جميع انحاء العالم ان هنالك تدهورا حادا جدا وسريعا في مكانة اسرائيل الدولية وسمعتها، وذلك في اعقاب جريمة ريشون لتسيون ضد العمال الفلسطينيين وقيام قوات الاحتلال بارتكاب مجزرة جماعية ضد الفلسطينيين راح ضحيتها خلال يومين (١٨) شهيدا وسقط مئات الجرحى. كما ان الهجمة الارهابية الجنونية على الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل عمقت من تنديد العالم بحكام اسرائيل.

نشرت «هارتس» امس (الثلاثاء) ان دبلوماسيا اسرائيليا بارزا ومقربا من اليمين يعمل في السفارة الاسرائيلية في واشنطن هو يورام اتينغر بعث رسالة مفصلة مستعجلة الى وزارة الخارجية يتحدث فيها عن انهيار حاد جدا لسمعة اسرائيل في الولايات المتحدة مقابل زيادة سريعة في التأييد الشعبي (والرسمي) الامريكي لاقامة دولة فلسطينية مستقلة معتبرا ذلك شرطا حيويا لوقف العنف وتحقيق السلام.

من ناحية ثانية اعلن الاتحاد السوفييتي انه يؤيد ـ على ضوء المجازر المتواصلة ضد الفلسطينيين ـ اقامة قوة عسكرية دولية تتمركز في المناطق الفلسطينية المحتلة، لحماية شعب المناطق المحتلة، الى ان يتم تحقيق السلام..

ودعا الاتحاد السوفييتي، بشكل عاجل، وفدا من قيادة م.ت.ف لزيارة العاصمة السوفييتية للتباحث في هذا الموضوع.

من ناحية ثالثة تكثفت امس الاول وامس، الجهود لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لمناقشة مجازر الايام القليلة الماضية. وطالبت المجموعة العربية في هيئة الامم المتحدة بعقد جلسة مجلس الامن خارج الولايات المتحدة (اغلب الظن في جنيف). واشارت وكالات الانباء الى ان طلب عقد الجلسة خارج امريكا يستهدف تمكين الرئيس الفلسطيني من المشاركة في الجلسة والقاء كلمة فلسطين في بداية هذا البحث الهام.

ومن ناحية رابعة تشير التقارير المتدفقة من وكالات الانباء وتقارير الاعلام الاسرائيلي ايضا الى ان الرأي العام، واجهزة الاعلام، في اوروبا الغربية والشرقية والولايات المتحدة وكندا واستراليا يعبر عن الغضب الساطع والاستنكار العنيف لممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعب «المناطق المحتلة» وبدأت بعض الصحف التي كانت في السابق متعاطفة مع اسرائيل (في فرنسا والمانيا الغربية وهولندا والدنمارك مثلا) ستتحدث عن «اعمال قتل منهجي» يمارسها الاحتلال الاسرائيلي ضد شعب فلسطين.

اذيع امس ان الطاقم القيادي في وزارة الخارجية برئاسة الوزير موشيه ارنس، قد عقد جلسة طارئة لتخطيط «هجوم مضاد» اعلاميا «لوقف التدهور المقلق في مكانة اسرائيل العالمية».

ومن الواضح ان القضية ليست تخطيط هجوم مضاد. بل ان العالم المتحضر الحساس بحق لحقوق الانسان وكرامة الانسان وحرية واستقلال الشعوب يندد باسرائيل بسبب سياستها وممارستها، والمطلوب، اذا ارادت اسرائيل ان تنقذ نفسها من الآثار المدمرة للعزلة والتنديد، هو وقف القتل والقمع والحصار، وقف الممارسات اللاانسانية ضد السكان المدنيين العزل في دولة فلسطين المحتلة.

ونحن ندعو الناس الى عدم الاستخفاف بالقوة الفعلية الحاسمة احيانا للرأي العام العالمي، وشعب دولة فلسطين المحتلة، يستمد القوة السياسية والمعنوية من عزلة حكام اسرائيل وتضامن العالم المتحضر مع القضية الوطنية الفلسطينية العادلة.

انطباعات «عابر طريق» الى مخيم جباليا

سحب الدخان تغطي القطاع والشوارع مغطاة باختام اطارات «الاحد الاسود»

● الاهالي في الازقة وعلى اسطح المنازل يرشقون الجنود بالحجارة ● والجنود يعتدون على الاطفال ●

● القدس ـ خاص بمكتب «الاتحاد» ـ كتب مراسل وكالة (اسوشييتد برس) الصحفية الذي زار قطاع غزة يوم ٥/٢١ (الاثنين) ما يلي:

مجموعات من العمال العرب الغاضبين ينتظرون على نقطة عسكرية للعودة الى بيوتهم الخاضعة لحظر التجول في قطاع غزة وهم يطلبون عقابا قاسيا جدا على المسلح الاسرائيلي الذي قتل سبعة من زملائهم يوم الاحد.

على حاجز «ايرز» كانت طوابير السيارات المحملة بالعمال العائدين لقطاع غزة تنتظر السماح لها بالدخول. عامل يبلغ (٢٨) عاما قال داخل سيارته: «اذا واحد منا (فلسطيني) طعن اي شخص يهودي فانه يذهب للسجن، ماذا سيفعلون بهذا المسلح؟ سيقضي عقوبة السجن في فندق هيلتون»!

وكانت اعمدة الدخان الاسود ترتفع من جراء اشعال الاطارات في مخيم جباليا وشوارع المخيم كانت مغطاة ومختومة بدوائر سوداء تشير للاطارات التي احرقت قبل يوم.

وكان عربي ينظف احد الازقة بينما شارع اخر مغلق بقطع من هياكل السيارات القديمة وعشرات الشبان الفلسطينيين يشعلون احد الاطارات في هذا الشارع. وفي مكان اخر من المخيم يقف الشبان الصغار والرجال على اسطح البيوت وفي الازقة يرشقون الدوريات العسكرية بالحجارة، بينما انتشرت اعداد كبيرة جدا من الجنود والدوريات العسكرية المجهزة بمعدات مكافحة المظاهرات.

في عيادة الوكالة في مخيم جباليا، امرأة في الزي الشعبي التقليدي بدأت تصرخ وتهتف عندما حضرت سيارة الاسعاف وبداخلها ولد صغير ينزف دما من ذقنه وكان الولد دون سن العاشرة. احدى النساء، قالت «لقد ضربه الجنود»!

تحية اكبار واجلال لسواعد المدافعين عن

● تتمة من صفحة ١ ●

ساعتئذ على عملية الهجوم على بيته واهله..).

وتجاهلت معظم الصحف التي ظهرت، امس، حقيقة الهجوم البوليسي العنيف واستخدامه مئات قنابل الغاز والرصاص المطاطي وحتى الرصاص الحي واعتدائه على النساء وعلى حرمات البيوت. وكان همها ان تظهر الناصرة وكأنها هي التي صعدت اسلوبها النضالي. وبناء عليه راح المسؤولون، من رئيس الحكومة شمير حتى الوزير اولمرت وقائد الشرطة العام وغيرهم، يصدقون كذبتهم ويعلنون ان «الجماهير العربية تجاوزت الخط الاحمر».. وهذا في الوقت الذي تتصاعد في الاصوات العربية المطالبة بوقف القمع البوليسي الارهابي العنصري ضد العرب.

اما قائد شرطة المروج، داني طبيب، المكلف بتنفيذ اعمال القمع في الناصرة، فقد خرج امس بتهديد واضح معلنا ان الشرطة ستقوم بحملة اعتقالات واسعة بناء على الصور وتصوير الفيديو الذي بحوزتها. واعلن عن اقامة «طاقم لتحقيق مركزي» حول ما حدث. وحين سئل عن الاعتقال الاستفزازي لزوجة رئيس البلدية، نائلة زياد، كشف ان الشرطة ستقدم ضدها لائحة اتهام في المحكمة بتهمة التحريض واثارة الشغب.

● المعتقلون ●

هذا وواصلت الشرطة حملة اعتقالاتها، امس، ايضا. ووصل عدد المعتقلين الى اربعين بينهم ١١ فتى تقل اعمارهم عن ١٨ سنة.

وقد جلب هؤلاء الفتية الى محكمة الصلح في الناصرة امام القاضي الجديد يتسحاق كوهين. وطلبت الشرطة تمديد اعتقالهم لعشرة ايام، مستندة بذلك الى «معلومات سرية» قدمتها الى القاضي دون ان يتمكن المحامون من مشاهدتها. وزعمت الشرطة ان هناك اصداء جماهيرية تتطلب تمديد الاعتقال. واثار الطلب استهجان المحامين الذين اكدوا ان الاصداء الجماهيرية للاحداث تتطلب اطلاق سراحهم. ففي مثل هذا الاجراء يمكن تهدئة الخواطر.

اما القاضي ففصل الفتيان الى ٣ مجموعات. وقرر تمديد اعتقال سبعة من الفتيان لمدة خمسة ايام، وفتى رابع لمدة ثلاثة ايام. امام الثلاثة الباقون فقرر اطلاق سراحهم وفرض الاعتقال المنزلي عليهم لمدة اسبوع، يحظر عليهم الخروج من البيت خلاله ليل نهار. وبانتهاء الاسبوع يسمح لهم فقط بالذهاب الى المدرسة والعودة الى البيت لمدة شهر كامل، على ان يقوم كل منهم باثبات وجوده في الشرطة مرتين في الاسبوع!!

اما المعتقلون الكبار المحتجزون حاليا فقد عرف منهم ١٩ شخصا هم عماد بيومي (وهو مصاب بجراح) ونبيه وعفيف راشد واحمد ومحمود شهاب ورباح قدسي واحمد عبود وحاتم غريب وخالد حجير ورشدي منصور وعزمي عمر وماجد آغا وماهر علوان وسعيد متاوري وجمال نجم ومنصور رواشدة ومحمد هاشم وامير جمال ووائل عمري واعلنت شرطة المروج، مساء امس، انها اطلقت سراح اربعة منهم دون ان تذكر اسماءهم.

ويدافع عنهم المحامون الاساتذة: راتق جرجورة ووليد الفاهوم ونبيل حايك ومحمد امين ابراهيم وعادل شهاب وعدنان حليحل وزياد هواري وعوني منصور وعبيد زعبي وخالد حسني زعبي ومصطفى لداوي.

● حقائق جديدة عن الاعتداءات ●

هذا والتقت مندوبة «الاتحاد» مع اثنين من ضحايا الاعتداءات البوليسية الدموية في الناصرة هما السيدان سعيد حسن بحطيطي وسعيد عبد الخالق.

وروى السيد بحطيطي، البالغ من العمر ستون عاما وهو اب لعشرة انجال وله احفاد: «كنت واولادي قد دخلنا البيت لتونا. احدهم، ابني محمود الذي اعتقلوه، مريض، وعين له دور لاخذ صورة في مستشفى العفولة. فذهبنا ولم يستقبلونا بسبب الضغط والاصابات العديدة التي وصلت اليهم من الضفة، كما قالوا. فعدنا الى البيت وما ان دخلنا حتى اقتحمت قوة من الشرطة البيت وبدأت تفتش بشكل هستيري في حاجياتنا. وضربوا حفيدي البالغ من العمر عشر سنوات وقدماه الان مورمتان. ورفسوا ابنتي الحامل، خالدية، واوقعوها ارضا. واعتدوا حتى علي بالضرب حين احتججت على اسلوبهم. وانا مريض. خرجت من عملية جراحية في العامود الفقري قبل ٢٥ يوما وما زالت القطب في ظهري. وانا البس حزاما خاصا وبارزا للعين. اي انهم عرفوا انني مريض وهم يضربونني. وحضر في اثناء ذلك مصور وتلفزيون اجنبي وصوروا ما حدث. فقام الضابط بمصادرة الفيلم منهم».

اما السيد سعيد عبد الخالق (٣٧ عاما واب لخمسة اطفال) فان بيته مجاور لبيت توفيق زياد. وقد ارادت الشرطة احتلاله لاستعماله منطرة مراقبة. وعندما اعترض راحوا يهشمون الاثاث بشكل جنوني. فكسروا ثلاجة جديدة وشباك مخزن واتينات التلفزيون وزجاج المسخن الشمسي فوق السطح.

افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي

● تتمة من صفحة ١ ●

ايديولوجية. وحيا الضيوف من اسرائيل ومن دولة فلسطين المحتلة المشاركين في المؤتمر (النص الكامل للكلمة ـ في صفحة داخلية من هذا العدد).

ثم قدم السكرتير العام ماير فلنر تقرير اللجنة المركزية الذي تضمن مسحا سياسيا ـ فكريا هاما للوضع العالمي والمحلي ونضالات حزبنا. ودعا الى افشال اقامة حكومة ليكودية يمينية متطرفة. ودعا الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة للخروج من الازمة الحالية العميقة. (النص الكامل ـ في صفحة داخلية من هذا العدد).

ثم قدم رئيس بلدية حيفا، السيد اريبه غورئيل، تحية حارة للمؤتمر مشيدا بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخصوصا كفاحه للتعايش اليهودي ـ العربي ودعا الى التفكير الجديد في الشرق الاوسط لحل النزاع بالتفاهم والاحترام المتبادل. وعبر عن اعتزازه بان اليهود والعرب في مدينة حيفا يعيشون في احترام وتفاهم وتعايش.

ثم قرأ الدكتور احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب، وسط التصفيق العاصف، تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق للمؤتمر. وقرأت المحامية فليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزية ترجمة عبرية للتحية (سننشر النص الكامل للتحية ـ في عدد قادم).

ونقلت تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب، نص تحية رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ الذي اعتذر عن الحضور لوجوده خارج البلاد،وتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله (النص الكامل للتحية ـ في عدد قادم).

ووسط عاصفة من التصفيق المتواصل تلا علي عاشور، عضو اللجنة المركزية والقائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، النص الكامل للتحية التي ارسلها للمؤتمر السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشاد ابو عمار، بحرارة، بنضال حزبنا المبدئي المثابر للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وخصوصا بتضامن حزبنا وكل قوى السلام في اسرائيل دعما للانتفاضة ضد الاحتلال ولوقف المجازر في المناطق المحتلة. (النص الكامل لتحية ياسر عرفات ـ في عدد قادم).

ووسط شعور غامر بالحماس والبهجة قدم الامين العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، عضو الكنيست محمد نفاع، تحية الشبيبة. بينما دخلت القاعة افواج الشبيبة بلباسها الرسمي واعلامها وموسيقاها. وكانت كلمة الشبيبة عهدا من مكملي الطريق على حماية التراث الثوري لحزبنا ومواصلته الى حين تحقيق السلام والمساواة والدمقراطية والاشتراكية والحياة السعيدة لشبيبة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. (النص الكامل للكلمة ستنشره في عدد قادم).

وفي ختام جلسة الافتتاح قدمت جوقة «يعاد» والفنانة امل مرقس والفنانة ريم تلحمي مجموعة من الاناشيد الوطنية.

وقد برز بين الضيوف عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية بمن في ذلك وفد رسمي من اللجنة القطرية للرؤساء برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية.

اعتداء بوليسي وحشي على مسيرة

● تتمة من صفحة ١ ●

بوضع الاراضي المحتلة تحت حماية دولية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واستنكرت المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

وتحدث في المتظاهرين الشيخ محمد الجمل، وقال ان هذه المسيرة التعبيرية جاءت لتعبر عن سخط شعبنا ولنقول باننا نحب السلام والعدل وسنواصل الدرب حتى النصر.

وتلاه المطران لحام، الذي قال بان «مسيرتنا درب الى الكرامة والحرية والعدالة ونيل شعبنا الاستقلال على ارضه».

وعندما ابتدأت المسيرة بالتحرك في اتجاه السفارة الامريكية هدد رجال الشرطة بتفريقها بحجة انها غير قانونية. ثم اتفق بان تستمر حتى القنصلية الامريكية. وتقدم المسيرة رجال الدين واعضاء الكنيست العرب. وتزامن وصول المسيرة الى باب مبنى القنصلية ووصول قائد منطقة شرطة القدس اريبه بيبي، الذي امر باطلاق الغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق ونقل مصابتين الى المستشفى لتلقي العلاج.

كما اعتقلت قوات الاحتلال تسعة مشاركين تم الافراج عنهم في وقت لاحق.

واعتدى رجال الشرطة في اثناء ذلك على النائب هاشم محاميد بالضرب بالهراوات عندما اعترضهم. وعندما قال لاحد رجال الشرطة بانه عضو كنيست رد عليه بالقول: «هذا لا يهمني ولا اتعرف عليك واريد ان اكمل عملي».

واعتدي على محاميد مرة اخرى عندما حاول تخليص فتاة كان يجرها رجال الشرطة من شعرها.

وبعد هذا الاعتداء البوليسي تجمع عشرات الشبان والفتيات في قاعة الشبان المسيحية هاتفين بالشعارات الوطنية ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين.

وتم الاتفاق مع الشرطة في وقت لاحق على اخلاء المكان دون اعتقال اي مشارك.

وتوجه العديد من المشاركين بعد ذلك للاعتصام في مقر الصليب الاحمر حيث يستمر اضراب عشرات الشخصيات الفلسطينية المفتوح عن الطعام لليوم الثالث على التوالي وهناك عبروا عن تضامنهم مع المضربين وهتفوا بالشعارات الوطنية واستمعوا الى كلمات من رضوان ابو عياش وفيصل الحسيني.

وعممت كتل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«راتس» و«مبام» و«شينوي» بيانا للصحف استنكرت فيه الاعتداء البوليسي على النائب محاميد، امس، وطالبت باجراء تحقيق سريع في الاعتداء الوحشي على المتظاهرين وعلى النائب محاميد.

كما بعث محاميد برسالة الى رئيس الكنيست يطالبه فيها بالعمل من اجل التحقيق بالامر بجدية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٣ أيار ١٩٩٠ الصفحة ٨

● نحو ١١,٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

حققنا هدف المؤتمر.. والان ننتظر من المؤتمر هدفا اضافيا

● الهدف الذي وضعناه كان ٧٥٠ اشتراكا. فجمع خلال الاسبوعين ٨٠٥ اشتراكات، معظمها (٣٩٢) من منطقة الناصرة ● وصلنا الى ٦١٪ من الهدف بينما في مثل هذا الوقت من السنة الماضية وصلنا الى ٥٨٪ ●

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ لم يكتف رفاق «الاتحاد»، احباؤها واصدقاؤها، بالهدية التي طلبناها على شرف المؤتمر الـ ٢١ للحزب بجلب ٧٥٠ اشتراكا في «الاتحاد» خلال الاسبوعين الفائتين. وجلبوا لنا «حبة زيادة». ويبلغ حجم الهدية ٨٠٥ اشتراكات.

هذه الهدية، وثقتنا الغالية بهذا الحزب، واعتزازنا بمؤتمره التاريخي الذي بدأ اعماله مساء امس الثلاثاء، كل هذا يجعلنا نطمح في هدية اخرى يقررها المؤتمر دعما لحملة الاشتراكات واسهاما في تحقيق هدفها (١١,٠٠٠ اشتراك) في اقرب وقت.

● من الذي حقق هذا الهدف؟ ●

ليس هنالك شك في ان الجهد لتحقيق هذا الهدف المرحلي ساهم به العديدون من الرفاق والفروع. لكن حصة الاسد كانت لمنطقتي الناصرة وعكا. فقد جلبت الناصرة ٣٩٢ اشتراكا خلال الاسبوعين وجلبت عكا ٢٣٢ اشتراكا والمثلث ٧١ وام الفحم ٨٠ اشتراكا وحيفا ١١ وتل ابيب يافا ١٠ والقدس ٤ والجنوب ٥.

اما على صعيد الفروع فقد كان الفرع الموحد كفرياسيف ابوسنان، كالعادة، في المقدمة. ووفى بوعده وجلب ١٠٧ اشتراكات خلال الاسبوعين. يليه فرع الناصرة الذي جلب ٨٧ اشتراكا، ثم طمرة ٧٠ وطيرة المثلث ٤٥ وشفاعمرو ٤٣ وسخنين ٣٩ وام الفحم ٣٤ ومجد الكروم ٢٩ وعبلين ٢٨ والبعنة ٢٥ ومصمص ٢٠.

وبهذه الهدية ارتفعت النسبة العامة للحملة الى ٦١٪ (٦٦٩١ اشتراكا) بينما كنا قد وصلنا الى ٥٨٪ (٦٣٢٤) في مثل هذا الوقت من السنة الماضية. ويلاحظ ان هذا الارتفاع تحقق بفضل الزيادة التي طرأت في الناصرة (من ٦١٪ في السنة الماضية الى ٦٨٪ هذه السنة) وعكا (٦٢ ـ ٦٤) وتل ابيب (٢٥ ـ ٥٨) والقدس (٣٦ ـ ٤٠) والجنوب (١١ ـ ٢٢). اما المناطق الاخرى فاما حافظت على نسبتها مثل ام الفحم التي جمعت ٥٢ هذه السنة وكذلك في السنة الماضية واما هبطت عن انجازها في السنة الماضية مثل حيفا (وكانت ٥٢٪ في مثل هذا الوقت بينما لم تحقق اليوم سوى ٤٦٪) والمثلث (كانت ٥٧٪ وهبطت الان الى ٤٧٪).

بيان الاشتراكات

٩٠/٥/٢٢

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٢٥٠	٣٣٠٨	٦٨٪	١٥٨٧
عكا	٢٨٥٠	١٩٠	١٨٣٠	٦٤٪	١٠٢٠
المثلث	١٢٥٠	٤٤	٥٩٣	٤٧٪	٦٥٧
ام الفحم	٨٥٠	٤٠	٤٤١	٥٢٪	٤٠٩
حيفا	٦٢٥	١٠	٢٨٩	٤٦٪	٣٣٦
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٣	١١٦	٥٨٪	٨٤
القدس	٢٢٥	٢	٩١	٤٠٪	١٣٤
الجنوب	١٠٥	٥	٢٣	٢٢٪	٨٢
المجموع	١١,٠٠٠	٥٤٤	٦٦٩١	٦١٪	٤٣٠٩

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

■ منطقة الناصرة: الناصرة (٨٠)، طرعان (١٠)، عين ماهل (١٠١)، الرينة (٧)، كفركنا (١)، طمرة المرج (١)، سخنين (٢٨)، دبرحنا (٣)، اليعينة (٨)، عرابة (٧)، كوكب (٨)، عيلبون (١)، طمرة (٣٥)، عبلين (٢٣)، كابول (٦)، شعب (٩)، شفاعمرو (١٣). ■ منطقة عكا: الرامة (٦)، البعنة (٢٥)، مجد الكروم (١٢)، البقيعة (٧)، معليا (٢)، ترشيحا (٥)، بيت جن (١)، عكا (٤)، جديدة (٣) المزرعة (٦)، المكر (٢)، كفرياسيف ـ ابوسنان (١٠٧)، بركا (١٠). ■ المثلث: الطيرة (٢٥)، الطيبة (٨)، جلجولية (٥)، قلنسوة (٥)، بير السكة (١). ■ ام الفحم: مصمص (٥)، زلفة (١٠)، كفرقرع (١٠)، عرعرة (١)، ام الفحم (١٤). ■ حيفا: حيفا (١٠). ■ تل ابيب ـ يافا: (٣). ■ القدس: (٢). ■ الجنوب: رهط (٢)، بئر السبع (٣).

وفد دولي يزور البلاد للتفاوض حول نزع السلاح غير التقليدي من المنطقة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يصل الى البلاد، في الأسبوع القادم، وفد يمثل السكرتير العام للأمم المتحدة لإجراء مباحثات مع المسؤولين الإسرائيليين حول نزع السلاح غير التقليدي من دول المنطقة. وتأتي زيارة الوفد على خلفية النقاشات والتهديدات المتبادلة بين إسرائيل والعراق باستخدام الأسلحة غير التقليدية في مهاجمة أهداف داخل البلدين. وسيزور الوفد دولا أخرى في المنطقة لفحص مواقف المسؤولين فيها من إتفاقية محتملة لنزع السلاح غير التقليدي في المنطقة.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ، أن المسؤولين الاسرائيليين يولون أهمية لهذا الوفد وبدأوا بالإستعدادات للمباحثات المرتقبة معه وتم، في إطار ذلك، تشكيل وفد برئاسة نائب المدير العام لوزارة الخارجية لإدارة المفاوضات. وذكرت الصحيفة أن رئيس الحكومة يتسحاق شمير وافق مبدئيا على إجراء المفاوضات حول الموضوع. وكانت إسرائيل والعراق تبادلتا التهديدات مؤخرا باستخدام أسلحة غير تقليدية ضد أهداف في البلدين. فهدد الرئيس العراقي مثلا بإبادة نصف إسرائيل بالسلاح البيناري الكيماوي المزدوج وإطلاق صواريخ طويلة المدى باتجاه أهداف في عمق إسرائيل بينما هددت إسرائيل بتوجيه ضربة قاضية للعراق بواسطة أسلحة ستشكل ردا كافيا على السلاح الكيماوي العراقي. وقد أدت هذه التهديدات المتبادلة إلى توتر حقيقي هدد بتفجير الوضع المشحون في الشرق الأوسط.

ويذكر أنها المرة الأولى التي توافق فيها الحكومة الإسرائيلية على المشاركة في مباحثات تتناول التسلح النووي. وكانت إسرائيل رفضت حتى الآن التوقيع على المعاهدة الدولية لمراقبة السلاح النووي ولم تقر أبدا بأنها تملك السلاح النووي. وكان وقع مؤخرا إتفاق بالأحرف الأولى بين إسرائيل والسويد ينص على أن تعيد إسرائيل خلال السنوات العشر القادمة عشرة أطنان من المياه الثقيلة وهي نصف الكمية التي حصلت عليها إسرائيل من السويد قبل ثلاثين سنة. وتستخدم المياه الثقيلة في التصنيع النووي المدني والعسكري!

وفد لجنة المبادرة الدرزية يزور جرحى المجزرة في «أساف هروفيه»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوفدت لجنة المبادرة الدرزية، امس الاول الاثنين، وفدا الى مستشفى «أساف هروفيه» لزيارة جرحى مجزرة «الاحد الاسود».

واستمع الوفد من الجرحى وذويهم الى شرح مفصل عن حيثيات المجزرة.

وافاد مراسلنا ان ما يثير الدهشة تواجد عناصر من قبل «الادارة المدنية» تتدخل في شؤون الجرحى وذويهم بهدف عرقلة زيارات التضامن معهم.

واضاف ان الحراس في المستشفى قاموا بمصادرة بيان لجنة المبادرة الدرزية اضافة الى مجلة «الموقف» من ايدي ذوي الجرحى. كما حاولوا اعتقال وفد لجنة المبادرة الدرزية على خلفية توزيع منشور تضامني.

كما قام الوفد بزيارة تضامنية الى المعتصمين امام مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس. واكد استنكاره لجرائم الاحتلال ولمجزرة «الاحد الاسود».

تصعيد بائس في التهديدات السلطوية على خلفية اضراب الغضب والحداد

في لجنة الخارجية و «الامن»:

زئيفي: عقلية العرب تستوجب مواصلة ضربهم على الرأس!

*** شومرون: سنستخدم كل الوسائل «لاعادة النظام» في «المناطق»! * المفتش العام للشرطة: عدد الاصابات القليلة بين المواطنين العرب يشير الى اننا تصرفنا «بانضباط»! * بارليف: من يدعي بأن الانتفاضة انتقلت الى داخل الخط الاخضر لا يفهم معنى الانتفاضة ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي ـ تناوب كل من رئيس هيئة الاركان العامة، دان شومرون والمفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، امس الثلاثاء، كل في مجال عمله، في الدفاع عن التصرفات الوحشية لرجال الشرطة والجيش و «حرس الحدود»، ضد المواطنين في المناطق المحتلة وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

وكان تيرنر وشومرون قد تحدثا، امس، في اجتماع خاص للجنة «الامن» والخارجية قدما فيه تقريرا حول مذبحة «يوم الاحد الاسود» واحداث الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل، وجرائم قوات الاحتلال في قطاع غزة.

وادعى شومرون بـ«أن «حدة الاضرابات» سوف تخف في الايام القادمة «الا اننا سنواصل تكثيف القوات، اذ ما زالت هناك حاجة لذلك، اضافة الى استخدام جميع الوسائل من اجل الحفاظ على النظام العام»!!

وقال شومرون ان «تصرفات الجيش في هذه الظروف العصيبة، في غاية الانضباط (!!) وتتلاءم مع الظروف الموضوعية في الميدان»!

من جهته اعتبر المفتش العام للشرطة «عدد الاصابات القليلة» (!!) بين الجماهير العربية في اسرائيل، ونوعيتها الخفيفة اثباتا على صحة عمل وتصرف الشرطة «التي اصيبت هي من جراء العنف» ـ على حد تعبيره.

واشار الى ان «الشرطة قامت بواجبها في الحفاظ على الامن والهدوء وكل المعطيات اليوم تشير الى عودة الهدوء الى الوسط العربي».

وبينما حظي كل من شومرون وتيرنر بكيل من المدائح من جانب اعضاء الكنيست من اليمين «على نجاعة معالجتها للامور»، انتقد اعضاء الكنيست من اليسار وبعض اعضاء حزب «العمل» موقف الجيش والشرطة في تعاملهم مع الفلسطينيين، اضافة الى الانتقاد اللاذع للمستوى السياسي الذي يعجز عن البت في امور الدولة الهامة ويلقي المهمة على المستوى العسكري ليتصرف بمعرفته. وقال النائب عمير بيرتس (معراخ) انه يجب اتباع عرف جديد يتم بموجبه الصاق اشارة خاصة على ملابس الجنود، الذين يسمح لهم بتفتيش المواطنين، حتى يمنع استغلال هذا العرف من قبل متطرفين و «مجانين»، كما حصل يوم الاحد. وطالب بحراسة اماكن تجمع العمال الفلسطينيين في ساعات الصباح.

وانتقد النائب يوسي سريد (راتس) اعضاء الكنيست من اليمين الذين اعتبروا ان «علاج العربي العصا» و «انتم لا تعرفون عقلية العرب» وقال «ان من يفكر بهذا الاسلوب فهو صاحب عقلية فاشي يهودي لا غير».

وكان سريد بذلك يرد على التحريض العنصري الذي شنه عضو الكنيست رحبعام زئيفي، الذي قال ان عقلية العرب تستوجب «الضرب على الرأس» وبدون هذا الضرب لا يمكن حل اي شيء.

هذا واوضح النائب يئير تسبان (مبام) ان سد جميع آفاق «العمل الشرعي» امام الفلسطينيين، ادى وسيؤدي الى مثل هذه الانفجارات والغضب، وعليه فيجب على الحكومة ان تتحرك فورا من اجل العمل على دفع المسيرة السلمية، الان وفورا، للحد من انفجارات اخرى اكثر خطورة.

وفي حديث خاص لمراسلنا البرلماني ردا على اعتداءات واستفزازت الشرطة ضد الجماهير العربية، امس الاول، والوضع في المدن والقرى العربية، اكد وزير الشرطة السابق حاييم بارليف «ان كل من يدعي بأن الانتفاضة تجاوزت حدود المناطق المحتلة وعبرت الى داخل الخط الاخضر فانه لا يعرف ما معنى كلمة انتفاضة اذ ان الفلسطينيين يريدون نفض السلطة الاسرائيلية عنهم وهذا ما لا يريده العرب في اسرائيل، مواطنو الدولة». واضاف «ولقد عبروا امس الاول عن تضامنهم مع الفلسطينيين والانتفاضة ليس اكثر». وقال: «في الوقت الذي يعبر فيه المواطنون العرب في اسرائيل عن تضامنهم في اطار القانون فان ذلك حقهم الشرعي. اما ان توضع عربات الزبالة في الشوارع ويستخدم العنف، ففي هذه الحالة على الشرطة القيام بواجبها والحفاظ على الامن».

شمير: «الجماهير العربية تجاوزت الحد المسموح به ولن نجلس مكتوفي الايدي» !

● اولمرت: توجه لجنة المتابعة الى الامم المتحدة والولايات المتحدة سابقة خطيرة! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس الحكومة المؤقتة، يتسحاق شمير، تهديدات سافرة للجماهير العربية في البلاد.

وقال شمير، في اجتماع كتلة الليكود في الكنيست امس (الثلاثاء)، ان الجماهير العربية «تجاوزت الحد المسموح به وانه ما لم تتوقف النزعة نحو الكراهية فلن نجلس مكتوفي الايدي ولن ننتظر الى ان تزول هذه النزعة ذاتيا»!!

واضاف شمير: على الرغم من ان القتل (مذبحة العمال الفلسطينيين) كان عملا فرديا فانه يجب رؤيته في اطار النزاع اليهودي العربي. وقال ان من ينسب هذا القتل للسياسة الاسرائيلية او لتحول في السياسة الاسرائيلية فانه بذلك يشوه الواقع!

وقال شمير ان الصفة البارزة في النزاع الاسرائيلي ـ العربي هي الكراهية الشديدة من الجانب العربي ورغبته في القتل وازهاق حياة الانسان!!

واضاف ان اسرائيل ستعمل المستطاع لاضعاف هذه الكراهية والوصول الى علاقات افضل للتعايش والسلام مع جيرانها!

اما الوزير ايهود اولمرت، المشرف في حكومة شمير على شؤون المواطنين العرب، فقال ان توجه لجنة المتابعة العربية للامم المتحدة والولايات المتحدة، بعد المجزرة في ريشون ليتسيون، هو سابقة خطيرة.

وقال ان هذه الخطوة تبرز مصداقية موقفه برفض الاعتراف باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وهدد اولمرت بتطبيق القانون بشكل صارم ضد العناصر «التي تشكك بسيادة الدولة والاخلاص لها»!



● الشاب احمد سعيد بحطيطي (شهاب) احد معتقلي الناصرة، اخذ من بيته واعتدي على والده وشقيقته. في الصورة يظهر كيف حمله رجال الشرطة وراحوا يدفعونه بقوة، بعد ان قيدوه من الخلف (اقرأ الخبر على ص١).

(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

السماسرة يستقبلون «اسرى صهيون» بأحدث وسائل الخداع والنصب والاحتيال!

*** ما ان سمحت الحكومة بتأجير البيوت للمهاجرين الجدد حتى وقع العشرات منهم فريسة لاعمال النصب * احد البيوت استؤجر لاربع عائلات * احد المهاجرين دفع ٨٠٠ دولار في الشهر * قسم من المهاجرين يخافون تقديم شكاوى للشرطة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف مدير اللواء الشمالي في وزارة الاستيعاب، موشيه هرنيل، النقاب عن عشرات اعمال النصب والاحتيال والخداع التي يتعرض لها المهاجرون اليهود الجدد من الاتحاد السوفييتي والارجنتين وغيرها في الشمال من جانب العديد من السماسرة والمحتالين «الاخوة في صهيون».

ومع ان ظاهرة استغلال المهاجرين عامة في كل مناطق البلاد، فانها بارزة بوجه خاص في الشمال حيث يستفرد السماسرة بالمهاجرين بشكل اسهل. على ما يبدو، ومن بين هذه الحوادث:

* احد سكان العفولة، وهو معلم مدرسة ومرب في مهنته، قام بتأجير الشقة التي يملكها في العفولة لاربع عائلات مقابل مبلغ ١٦٠٠ شيكل جديد في الشهر.

قد توجه المذكور الى احد فنادق حيفا حيث وضع المهاجرون الجدد بانتظار ايجاد شقة سكنية. وعرض المربي نفسه عليهم على انه سمسار بيوت. وقال لهم ان هناك شققا فاخرة في العفولة. وجلب العائلات الاربع. ففوجئت بما وجدت لكنها قبلت بالامر الواقع معتقدة ان هذا هو طابع الحياة في صهيون.

* فاديسلاف وريعيا اولمان، زوجان من لينينغراد، يقولون: «نزلنا في فندق كرمل فيحيفا. فسمعنا ان في العفولة دور سكن جميلة ومفروشة. ثم جاءنا سمسار. واخذنا الى جبعات هموريه (قرب العفولة). فوجدنا بيتا حقيرا. لاول وهلة اضطررنا الى القبول. فقام السمسار بعرض الاتفاقية. فوقعنا عليها. فقبض المال وغاب. وعندما شعرنا اننا خدعنا بدأنا نبحث عنه لابطال الاتفاقية والعودة الى الفندق. فلم نجده. ثم قالوا لنا ان من يخرق بنود اتفاقية في اسرائيل يلقى اشد عقاب. فسكتناه.

* هناك سماسرة يستأجرون البيوت في العفولة ويقومون بتأجيرها للمهاجرين بمبلغ ٨٠٠ دولار.

* في تنسيرت عيليت يتحول سوق الثلاثاء الاسبوعي الى سوق بيع للملابس والاثاث والتذكاريات اذ يقوم سماسرة بشراء هذه البضائع من المهاجرين باسعار زهيدة ثم يشغلون المهاجرين في بيعها في السوق باسعار اعلى مقابل اجر زهيد ايضا.

هذا وشكل المهاجرون الجدد القادمون من الاتحاد السوفييتي في الشمال جمعية للدفاع عن حقوقهم: وتضم ستمئة مهندس و٢٥٠ طبيبا و٣٠٠ مرب وحوالي مئة فنان. ومن اوائل النشاطات لهم اقامة ١٢٠٠ دار سكن في مجدال هعيمق. ووافقت البلدية هنا على تخصيص الارض لذلك.

في ظل اللهاث وراء الاحزاب الدينية:

الكنيست تقر، في قراءة اولية قانون «منع تربية الخنازير»!

● رئيس مجلس عبلين المحلي: هذا القانون من شأنه تدمير احد المصادر الاقتصادية الرئيسية في القرية والقرى الاخرى ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تجددت، امس الاول الاثنين، المغازلة السياسية من الحزبين الكبيرين وخاصة «الليكود» تجاه الاحزاب المتدينة ووصلت الى قمتها مع اقرار قانون منع تربية الخنزير في البلاد بالقراءة الاولية، وذلك بأغلبية اصوات الليكود وبعض اعضاء «المعراخ» الذين تواجدوا في الجلسة ومنهم يوسي بيلين ورافي ادري، ومعارضة الاحزاب اليسارية، وبعض اعضاء المعراخ لتكون المحصلة النهائية (٥٥) عضوا صوتوا مع القانون وعارضه (٢٢) عضوا وامتنع اربعة اعضاء من المعراخ عن التصويت.

ويأتي هذا القانون ليكمل القانون القائم اليوم والذي يمنع استيراد لحم الخنازير من الخارج، ولينص على منع تربية الخنازير في البلاد وتسويق لحمه والتجارة به.

وكان اقترح القانون اعضاء كتلة «اغودات يسرائيل» بتأييد جميع الاحزاب المتدينة الاخرى.

وينطوي اقرار هذا القانون على مخاطر جمة قد تحرم عائلات كثيرة من مصدر رزقها الوحيد.

وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» اكد رئيس جمعية تربية الخنازير في اسرائيل، السيد كالمان شمطوب، ان هذا القانون انما يعبر عن عدم المسؤولية التامة التي يتحلى بها الحزبان الكبيران الليكود والمعراخ، اذ ان خسائر هذا القانون فادحة وتقدر بملايين الدولارات وستؤدي على الاقل الى حرمان (١٢٠) عائلة من كسب معيشتها بكرامة.

واوضح رئيس مجلس عبلين، صالح مرشد سليم، لمراسلنا ان المجلس يعارض بشدة اقرار هذا القانون الذي سيدمر احد المصادر الاقتصادية الهامة التي تعتمد عليها عائلات كثيرة في قرية عبلين بالذات وفي القرى الاخرى.

هذا وتم تحويل القانون الى لجنة الكنيست التي ستقوم بدورها بتحويله الى احد لجان الكنيست الخاصة لتحضيره للقراءات الاولى والثانية والثالثة.

في نقاش حول «سنة على مبادرة السلام»:

الكنيست، بدعم المعراخ، تتبنى قرارا يلزم الحكومة بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بأغلبية اصوات «المعراخ»، تبنت الكنيست امس الاول (الاثنين) في ساعة متأخرة من الليل اقتراح تلخيص كتلة «المعراخ» للنقاش حول موضوع «سنة على مبادرة السلام» بعد ان جندت الكتلة في الكنيست اعضاءها لاقرار هذا الاقتراح الذي ينص على دعوة الحكومة للرد الايجابي على نقاط بيكر الخمس، وبأن الكنيست «قلقة من الوضع الخطير والجمود الذي يشل المسيرة السلمية».

ويأتي هذا النص خلافا لموقف الليكود المعلن حول رفض الرد بالايجاب على مقترحات بيكر.

وتكلم في النقاش المذكور اعضاء الكنيست من المعراخ الى جانب اعضاء كتلة «راتس» لا غير. بينما تجدر الاشارة الى تغيب اعضاء الكنيست العرب لانشغالهم في احداث يوم امس الاول في القرى والمدن العربية.

ويلزم هذا القرار رئيس الحكومة شمير، الذي تعهد امام الكنيست عندما ادى اليمين القانوني، باحترام قرارات الكنيست. الا انه من المتوقع ان تتجاهل الحكومة هذا القرار بشتى الحيل، منها تأجيل التنفيذ الى اجل غير مسمى.

استئصال كلية جريح الاعتداء العسكري على باقة الغربية

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ استأصل اطباء مستشفى «هليل يافيه» في الخضيرة، في عملية جراحية مستعجلة اجريت في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول، كلية المواطن الفلسطيني نداء عبد الله زباد، من قرية نزلة عيسة المحتلة، جراء اصابته برصاصة حية اطلقها جنود اسرائيليون عند اعتدائهم الاستفزازي على اهالي باقة الغربية يوم الاضراب الاحتجاجي على مذبحة يوم «الاحد الاسود».

ويفيد مراسلنا انه بعد خروج الجموع في باقة الغربية من صلاة الغائب على ارواح شهداء «الاحد الاسود»، امس الاول، من ثلاثة مساجد، وعند اقتراب الاهالي من حاجز الجيش الذي نصب في مدخل الشارع المؤدي الى القرية المحتلة المتاخمة لباقة الغربية، اخذ الجنود يطلقون النار عشوائيا على الاهالي مما ادى الى اصابة نداء عبد الله زباد في ظهره وكليته برصاصة حية، نقل على اثرها الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية مستعجلة استؤصلت فيها كليته وكذلك اصيب مواطن اخر من قرية جت برصاصة حية.

حضرت للمشاركة في تشييع جنازة خالها فأصيبت بنوبة قلبية اودت بحياتها

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت السيدة آمنة احمد عبد المالك جبارين من قرية عقادة بالقرب من ام الفحم بنوبة قلبية حادة نقلت على اثرها الى مستشفى العفولة. وقد فارقت الحياة قبل وصولها للمستشفى.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا هي ان السيدة آمنة جبارين حضرت للمشاركة بتشييع جثمان خالها امين نايف جبارين (٧٠ سنة) في قرية زلفة وما ان دخلت بيت الفقيد حتى اصيبت بنوبة قلبية حادة فارقت على اثرها الحياة.

وجدير بالذكر ان السيدة آمنة احمد جبارين تبلغ من العمر ٤٣ سنة. وهي متزوجة وام لثمانية اولاد اصغرهم في السادسة من عمره.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٥/٢٣، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ °٢٦ ● الاغوار الشمالية ـ °٢٨ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٣١ ● القدس وضواحيها ـ °٢٤ ● السهل الداخلي ـ °٢٦ ● السهل الساحلي ـ °٢٥ ● النقب ـ °٢٩ ● البحر الميت ـ °٣٢ ● ايلات والعربة ـ °٣٥.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٤٢٧٧ ش.ج
● مارك المالي	١,٢١٦٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٦١٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٤٢٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٣٠٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

في اعقاب مظاهرة طلابية استنكارا للمجزرة

موجة اعتقالات بوليسية في عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ انطلقت، صباح امس الثلاثاء، مظاهرة احتجاجية من المدرسة الثانوية في عرابة استنكارا للجريمة النكراء في ريشون لتسيون. وطافت شوارع القرية ومرت بجانب المدارس الابتدائية، فاندفع طلاب الابتدائية للمشاركة في المظاهرة الطلابية.

وعندما انتهت المظاهرة امام ساحة المجلس المحلي اخذ الطلاب ينشدون «بلادي بلادي» فما كان من رئيس المجلس المحلي السيد احمد جربوني الا ان هجم على رئيس مجلس الطلاب، الطالب وائل خطيب. ثم هجم عليه عدد من المقربين للحركة التقدمية فاخذوه الى دار المجلس المحلي وانهالوا عليه بالضرب المبرح.

هذا، في وقت تواجدت الشرطة فيه في دار المجلس المحلي، ولم تتدخل الا بعد ساعة من سير المظاهرة. وبعد انتهاء المظاهرة قامت الشرطة باعتقالات عشوائية ودخل افرادها محل «واحة عرابة» للحلويات فاعتقلوا الطالب الجامعي الدارس في بلغاريا نهاد كناعنة وعماد كناعنة وحاتم كناعنة ونواف محمد نصار. وعلم مراسلنا ان الاعتقالات مستمرة.

وجاءنا، لاحقا، انه افرج عن المعتقلين المذكورين بعد «تحقيق بوليسي» معهم.

احتجاجا على مجزرة «الاحد الاسود»

تظاهرة رفع شعارات في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتجاجا على المجزرة التي ارتكبت في مدينة ريشون لتسيون والمجازر التي تنفذها قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة قامت حركة النساء الدمقراطيات بتظاهرة على الشارع الرئيسي في سخنين بدأتها برفع شعارات تستنكر الجرائم بحق شعبنا الفلسطيني وتطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية وتحولت الى مظاهرة رددن فيها الهتافات بنفس الروح.

وانتهت بكلمة قصيرة من رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا، الذي شكر النساء على هذه الروح الوطنية وايد الشعارات التي رفعتها وقال «جميع ممثلي السلطة من رئيس الحكومة حتى الوزراء استنكروا الجريمة التي نفذها مهووس عنصري، فاذا كانت هذه الاستنكارات حقيقية فاننا نطالبهم بالجلوس مع ممثل الشعب الفلسطيني «م.ت.ف» كي يفاوضوه وان يسحبوا جنودهم من الاراضي المحتلة».

بذريعة «التظاهر غير المرخص»:

الشرطة تحقق مع ١٦ طالبا عربيا في جامعة بئر السبع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرت شرطة منطقة بئر السبع، امس (الثلاثاء)، تحقيقا مع ١٦ طالبا عربيا في جامعة بئر السبع حول اشتراكهم في المظاهرة الطلابية في الجامعة احتجاجا على المجزرة النكراء في ريشون لتسيون. وجرى اطلاق سراح جميع الطلبة بعد انتهاء التحقيق.

وبرر المتحدث باسم الشرطة في منطقة بئر السبع استدعاء الطلبة العرب للتحقيق بالقول انهم تظاهروا بدون ترخيص من الشرطة.

اليوم:

مباراة مكابي طمرة ـ مكابي عيروني اشدود

● شفاعمرو ـ من اسعد تلحمي ـ تجري في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم مباراة اختبار للصعود الى الدرجة القطرية بين مكابي طمرة ومكابي عيروني اشدود وذلك على ملعب كفارسابا.

وهذه هي المباراة الاولى للفريق الطمراوي في جولة الاختبار. وفي حالة فوز مكابي طمرة سيكون الحسم، يوم السبت القادم، في المباراة المصيرية بين طمرة ودالية الكرمل. بينما يعني فوز اشدود على طمرة اليوم انتقاله الى الدرجة القطرية وهبوط مكابي طمرة الى الدرجة الاولى وبقاء الدالية في هذه الدرجة.

هذا واستعد الفريق الطمراوي اليوم استعدادا جيدا. واجرى في اليومين الاخيرين تدريبات في منتجع «شفايم» قرب هرتسليا. وتأمل الادارة الطمراوية ولاعبو الفريق حضور جمهور عربي غفير لتشجيع الفريق وخاصة مشجعي كرة القدم من منطقة المثلث القريبة من كفار سابا.

وعلى ملعب هبوعيل الخضيرة تجري مباريات الجولة الثانية للصعود الى الدرجة الثانية، وتبدأ بمباراة هبوعيل كفركنا ـ مكابي نهريا (الساعة الواحدة) ثم هبوعيل الفريديس ـ وهبوعيل طمرة (الساعة الثالثة)، واخيرا هبوعيل عرعرة ـ مكابي طبريا (الساعة الخامسة).